يا عمال العالم اتحدوا!



אל-אתיחאד - יומון AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية

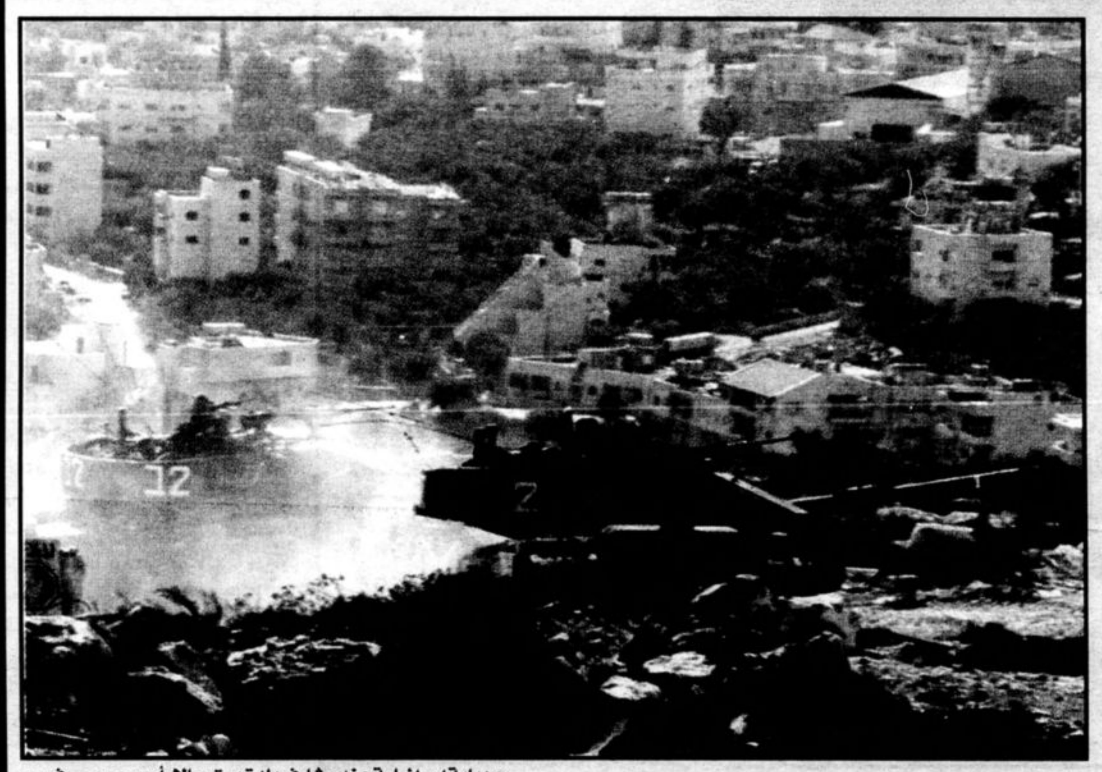
الثلاثاء ٢٤ تشرين الأول ٢٠٠٠ ■ ٢٦ رجب ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 24.10.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 138/57

٢٤ صفحة

المستشار القضائي للحكومة يقرر تقديم لائحة اتهام ضد النائب بركة ورفع الحصانة عنه!

(ص٢)

استشهاد ثلاثة فلسطينيين، وقنّاصة وصواريخ الاحتلال تصيب أطفالاً بجراح خطرة



• دبابة إسرائيلية عند مشارف بلدة بيت جالا، أمس - «و.ص.ف.» •



• مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الاتحاد»: القصف الإسرائيلي الوحشي استهدف، الليلة الماضية، البنايات السكنية المأهولة في بيت جالا • الجيش الإسرائيلي زاد من وجوده في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة • الشرطة تطلق سراح مستوطنين قتلا مزارعًا فلسطينيًا في بيت فوريك •

(ص٣ و٤ و١١)

الحزب الشيوعي الإسرائيلي: المطلوب وقف العدوان وليس وقف المفاوضات

(ص٧)

ممثلو «الليكود» رفضوا اقتراح براك لحكومة طوارئ

(ص٥)

«أفضّل السجن على الخدمة في جيش الاحتلال»

(ص٥ و١٠)

اليوم، ذكرى الاسراء والمعراج

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل العالمان العربي والاسلامي، اليوم الثلاثاء، بذكرى الاسراء والمعراج. وينتهز جميع العاملين في «الاتحاد»، تحريرًا وادارة، هذه المناسبة لرفع تهانيهم الحارة الى المحتفلين والى ابناء شعبنا عمومًا متمنين، من صميم قلوبهم، ان تزول هذه الغمة ويخسر الاحتلال والقمع والبطش وتتحقق طموحات الجميع الى السلام العادل والاستقلال والعيش الحر الكريم.

وكل عام وانتم بالف خير.

كلمة الاتحاد

إرهاب في إرهاب!

* القرار بتقديم لائحة اتهام، وبالتالي «السعي» لرفع الحصانة البرلمانية عن رئيس كتلتنا في الكنيست، النائب الجبهوي محمد بركة، يشكل طلقة تصعيدية أخرى في الهجمة الحكومية الرسمية على الجماهير العربية وحقوقها الأساسية، وعلى «الجبهة» بوصفها رأس الحربة في صد التحريض العنصري، الذي وصل في هذه الأيام الى ذروة جديدة في دمويته المفرطة.

يستدعي الواجب، أولاً وقبل أي شيء، أن نستنكر بكل القوة هذا القرار الارهابي، وان نستهجن، سوية مع ذلك، «انجرار» المستشار القضائي للحكومة (حامي حمى القانون؟) وراء الموقف المخزي للشرطة، التي لا تنفك تراكم الدليل تلو الدليل على عداء قياداتها المستحكم ضد المواطنين العرب لمجرد كونهم عربًا.

لكن من حقنا، أيضًا، الا نغض الطرف عن الحقيقة الساطعة بأن تصاعد شهية البوليس و«الأمن» للمزيد من اجراءات القمع ضد الجماهير العربية وضد قياداتها المنتخبة والمخلصة يتغذى، أكثر من أي شيء آخر، على مناخ الاستهتار بحقوق هذه الجماهير، الذي يشتط تحت غطاء حكومة لم تقم وزنًا لدماء الأبناء البررة من شهدائنا وجرحانا ومعتقلينا، التي سفكتها قواتها «النظامية» أخيرًا بدم بارد، ولم تكلف نفسها سوى «عناء» تشكيل «لجنة فحص» لن توازي نتائجها أكثر من خدش صخرة صماء.

هذه هي الوقائع التي أمامنا.

ونرى لزامًا علينا ان نضعها على هذا النحو، أي في بساطتها المتناهية، لكي تكون جماهيرنا العربية، بداية، على بيّنة من أن الهجمة الوحشية الشرسة عليها، التي بدأت بمجزرة البوليس، ليس انها فقط لم تبلغ منتهاها، بل ان فصولها القادمة ليست أقل خطورة.

وثانيًا لكي تستدرك جميع القوى اليسارية والدمقراطية الحقيقية، التي لم تعشِ الاحداث الأخيرة بصيرتها وأفقدتها الضمير والبوصلة، مبلغ الخطأ والخطيئة اللذين ارتكبتهما حتى لم تتحرك عندما كان ينبغي ذلك، التحرك الكاسح والمطلوب للوقوف في وجه الهيجان البوليسي ضد المواطنين العرب وضد قادتهم. ان هذا الاستدراك وما يستجره من إدراك هما، الآن، بمثابة الموقف الذي ينبغي التسلح به في مواجهة الأخطار القادمة المتربصة بأسس الدمقراطية، والتي في حالة التخاذل أمامها، لن تبقي ولن تذر.

(«الاتحاد»)

على خلفية مشاركته في مظاهرة الفلاحين في طمرة

المستشار القضائي للحكومة يقرر تقديم لائحة اتهام ضد النائب بركة ورفع الحصانة عنه!

• ضابط كبير اعتدى على النائب بركة في المظاهرة فقدم ضده شكوى اغلقتها الشرطة التي قدمت شكوى الضابط • بركة: هذا استفزاز مقصود للجبهة وقيادات الجماهير العربية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسلم رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب محمد بركة، أمس الاثنين، رسالة من المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشطاين، يبلغه فيها بقرار النيابة تقديم لائحة اتهام ضده بادعاء انه «اعتدى على ضابط شرطة خلال مظاهرة الفلاحين في طمرة في حزيران ١٩٩٩».

وقال روبنشطاين، في رسالته، انه سيقدم طلبًا للكنيست لرفع الحصانة عن بركة، واسماعه بنود الاتهام.

ويذكر ان بركة كان قد تقدم بشكوى للشرطة ضد الضابط المدعو يارون منير، لانه اعتدى على بركة، وقد قامت الشرطة بفتح تحقيق، على ما يبدو صوري، واستمعت الى شهود، ثم قررت بطبيعة الحال اغلاق الملف ضد الضابط بحجة «قلة الادلة»!

وبعد اسبوعين استدعت الشرطة النائب بركة للتحقيق معه في قضية رفعها الضابط المذكور، بادعاء ان بركة اعتدى عليه. وهنا، أيضًا، بطبيعة حال شرطة اسرائيل، فقد انتصرت للضابط المذكور وقررت تقديم لائحة اتهام ضد بركة.

وفي حديث لـ«الاتحاد» قال النائب الجبهوي محمد بركة ان الشرطة تحاول بشكل منهجي مواصلة التحريض على الجماهير العربية وقياداتها وافتعال موقف توتر جديد، وقد بدأت الشرطة بلعب دور سياسي لقمع العرب والمعارضة السياسية في اسرائيل، ولذلك يجب ان يوضع حد لهذا التسيب في سلوك الشرطة، اذا ارادت هذه الدولة ان تنسب لها الدمقراطية.



• من مظاهرات الناصرة المنددة بالأعمال الاسرائيلية الاجرامية ضد الفلسطينيين (صورة خاصة) •

وأضاف بركة انه ما من شك في ان توقيت هذا الطلب لرفع الحصانة وتقديم لائحة اتهام ضدي ليس ساذجًا.

وهناك محاولة لاستغلال الحملة التحريضية والدموية ضد العرب، لتوجيه ضربة الى الجبهة وقيادة الجماهير العربية.

وقال بركة انني اعتز بمشاركتي في هذه المظاهرة الى جانب فلاحينا كما كان لي شرف المشاركة في الفعاليات الكفاحية والميدانية لجماهيرنا العربية، وانا لن اتطوع في قبول رفع الحصانة. فلست متهمًا لا باختلاس ولا بتلقي رشوة، انما التهمة تتعلق بعملي كعضو كنيست وكمنتخب جمهور، وعلى لجنة الكنيست أن تثبت انها قادرة على صيانة حصانة اعضائها وان لا تكون بوقًا لمحاولات مس عمل اعضاء البرلمان، وان لا تخضع للذين يحاولون ذلك، لان الحصانة البرلمانية منحت للنواب من أجل ان تحميهم بالذات في هذه المواقف التي عليهم ان يؤدوا دورهم فيها كمنتخبي جمهور.

اذا رفضت المالية ذلك

لجنة العمل والرفاه ستبادر الى اقتراح قانون لالغاء ديون ضريبة الاملاك

• بركة: يجب رفع سقف الاعفاء الى (٢٠٠) ألف شيكل جديد للدونم الواحد •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية برئاسة النائب دافيد طال (شاس)، في اجتماعها أمس الاثنين، التعليمات التي أصدرها وزير المالية، ابراهام شوحط، بتاريخ ٦ آب الماضي، القاضية بجدولة ديون ضريبة الاملاك وليس الغائها.

وقد شارك في الاجتماع النواب محمد بركة (الجبهة)، احمد طيبي (الحركة العربية للتغيير)، طلب الصانع (القائمة الموحدة)، يعقوب ليتسمان (يهدوت هتوراة)، الذين شددوا على رفض تعليمات شوحط وطالبوا بالغاء الديون كاملة. وقد شارك عن «لجنة العمل على الغاء ضريبة الاملاك» باسم كناعنة (مركز اللجنة) وابراهيم نعوم وعارف اغبارية وماهر بحوث، بالاضافة الى ممثلين عن جمعية «نمير» التي تتابع الموضوع في الوسط اليهودي ونائب مفوض ضريبة الدخل، روعي ماكوف، عن وزارة المالية.

وطالب المشاركون من وزارة المالية باحياء «لجنة چپاي» التي بدأت وضع حلول لضريبة الاملاك وديونها وأوصت بالغاء الضريبة، قبل أن تُحل.

وأعربت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي عن استعدادها لتقديم اقتراح قانون لالغاء الديون، فيما لو رفضت وزارة المالية توصيات اللجنة بالغاء هذه الديون، وذلك بناء على دعوة من قبل النائب الجبهوي، محمد بركة.

ومن جهته، قال النائب بركة: «التوجيهات المذكورة تكرس الديون ولا تحل المشكلة على الاطلاق، ولذلك فعلى هذه التوجيهات أن تشمل رفع سقف الاعفاء من الضريبة الى (٢٠٠) ألف شيكل للدونم الواحد، واعفاء من دفعوا الضريبة على مدى (١٠) سنوات على الاقل، من دفع أي مبلغ ما عدا المبلغ الأساسي». هذا ومن المقرر ان يلتقي النائب طال وزير المالية من أجل هذا الغرض.

لجنة المتابعة العليا ترجئ الاضراب عن الطعام!

• التأجيل حتى الخميس القادم، لالتقاء الوزير ڤلنائي والاستماع الى رد الحكومة على مطالب الجماهير العربية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل، ارجاء الاضراب المفتوح عن الطعام الذي أعلن احتجاجًا على عدم تجاوب الحكومة مع مطالبها، خصوصًا في ما يتعلق باطلاق سراح المعتقلين العرب، من جراء الاحداث الأخيرة في الشارع العربي وتشكيل لجنة تحقيق رسمية وفقًا للقانون، الى يوم الخميس القادم الموافق ٢٠٠٠/١٠/٢٦.

وسيلتقي الخميس القادم وفد من سكرتارية لجنة المتابعة الوزير متان ڤلنائي، للاستماع الى الرد الحكومي الرسمي على مطالب الجماهير العربية التي عرضت في اجتماع سابق. وبعد الاجتماع المقرر ستلتئم سكرتارية لجنة المتابعة لتقرر وتبحث في الاجراءات التصعيدية التي ستبدأ بالاضراب عن الطعام، بناء على نتائج الاجتماع بالوزير ڤلنائي.

ومن الجدير بالذكر، أن اجتماع وفد لجنة المتابعة الى الوزير ڤلنائي كان من المفروض ان يعقد اليوم الثلاثاء، الا ان لجنة المتابعة طلبت تأجيله لمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج التي تحل اليوم.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. احمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

استشهاد ثلاثة فلسطينيين، وقناصة وصواريخ الاحتلال تصيب اطفالاً بجراح خطرة

• شهيدان في نابلس وثالث في الخليل • شهيد الخليل سقط من جراء اصابة منزلة بقذيفة ادت الى جرح ابنائه الاربعة ايضا •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - استشهد مواطن فلسطيني برصاص جنود الاحتلال في مدينة الخليل واصيب اولاده الاربعة بجروح، مساء امس الاثنين، واوضح مصدر فلسطيني ان عبد العزيز ابو سنينة (٥٥ عاما) استشهد عندما اصيب منزله بقذيفه.

واستشهد امس شابان من مدينة نابلس متأثرين بالجراح التي اصيبا بها مؤخرا خلال المواجهات التي شهدتها المحافظة.

واستشهد الشاب سائد عفان الطنبور (١٧ عامًا) في مستشفى الاتحاد، اثر اصابته في الرأس خلال المواجهات التي وقعت في (٢١) الشهر الجاري في محافظة نابلس.

كما استشهد الشاب اشرف احمد حبايب (١٥ عاما) في مستشفى رفيديا، من جراء اصابته في الرأس في المواجهات التي دارت في (١٧) الشهر الجاري.

وفي دير البلح اصيب المواطن حسن الهباش بجراح خطيرة، من جراء اطلاق جنود الاحتلال من مستوطنة «كفار دروم» شرق دير البلح، زخات من الرصاص على المواطن. واصاب قناص اسرائيلي طفلاً من خانيونس بجراح خطيرة. واطلق القناص الاسرائيلي المتمركز والمتحصن وراء سواتره العسكرية عند حاجز التفاح غرب خانيونس رصاصة على الطفل ديب ابراهيم النجار (١٤ عاما) الذي كان واقفا امام منزله واصابه في الرأس بجراح بالغة جدا.

واصيب، امس، ثلاثة اطفال بنيران جنود الاحتلال المتمركزين في موقع عسكري على معبر بيت حانون، شمال قطاع غزة. وكان الجنود الاسرائيليون فتحوا نيران اسلحتهم على المواطنين الذين خرجوا في مسيرة سلمية حاشدة للتعبير عن استنكارهم للمجازر الاسرائيلية.

وشددت سلطات الاحتلال، امس، من حصارها العسكري المفروض على مدينة جنين وقرى وبلدات المحافظة، ولا يزال الجنود يعزلون بلدة سيلة الظهر عن باقي قرى وبلدات المحافظة، الامر الذي يؤثر على وفرة المواد الاستهلاكية في البلدة.

وجابت شوارع مدينة رام الله مسيرة احتجاجية، تجددت في اعقابها المواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال على المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

وافاد مراسلنا في جنين، ثائر ابو بكر، ان مواجهات عنيفة وقعت مساء امس بين الشبان وقوات الاحتلال الاسرائيلي على شارع جنين الناصرة، تعمد خلالها جيش الاحتلال باستعمال الرصاص الحي بقوة وقد اسفرت المواجهات حسبما افاد د. خليل سليمان مدير الهلال الاحمر الفلسطيني في جنين لـ«الاتحاد» عن اصابة (٩) شبان بالوجه والصدر.

مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الاتحاد»:

القصف الاسرائيلي الوحشي استهدف، الليلة الماضية، البنايات السكنية المأهولة في بيت جالا



• من آثار القصف الهمجي على بيت جالا، أمس - «و.ص.ف.» •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» ومراسلنا ثائر ابو بكر والوكالات - أصيب في ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين، الطبيب ماهر السمان وممرض يدعى كمال من جراء اصابتهما بقذيفة اطلقت من مروحية اسرائيلية، أثناء قيامهما باسعاف جرحى في بلدة بيت جالا خلال عملهما ضمن طاقم اسعاف تابع للهلال الاحمر الفلسطيني، وكان الطبيب والممرض يسعفان مواطنًا فلسطينيًا اصيب وهو داخل غرفة نومه بشظايا المدفعية الاسرائيلية.

وأفاد مصدر مسؤول في رام الله ليلة أمس لـ«الاتحاد» ان القصف الاسرائيلي الوحشي استهدف الليلة الماضية البنايات السكنية المأهولة ما اضطر العديد من العائلات الى اخلاء المنازل والنزول الى الملاجئ، وأكد ان الطائرات والمدفعية الاسرائيلية تقصف اهدافًا محددة.

ومن ناحية ثانية أفاد شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية ان دبابات اسرائيلية اطلقت مساء أمس قذائف على بلدة بيت جالا وذكرت مصادر في المستشفيات ان عددا من الاصابات قد وقعت وتضررت عدة مساكن بالقذائف الاسرائيلية.

وقرر جيش الاحتلال أمس محاصرة بيت جالا، في أعقاب تبادل اطلاق النار مساء أمس الاول الاحد بين الفلسطينيين والجيش عند مستوطنة «جيلو» في القدس، وقال رئيس اركان الجيش، شاؤول موفاز، محذرًا «انني انصح سكان بيت جالا مغادرة منازلهم في حال تعرضت «جيلو» مجددًا لنيران مصدرها بلدتهم لاننا سنرد»!

وكان التوتر لا يزال سائدًا في الاراضي الفلسطينية، صباح أمس، وخصوصًا قرب القدس الشرقية المحتلة، حيث جرت اشتباكات شاركت فيها مروحيات هجومية ودبابات اسرائيلية استمرت ساعات عدة خلال الليل، وقد اطلق جيش الاحتلال مساء الاحد مدافعه وصواريخه على مساكن فلسطينية في منطقة بيت لحم، ونقل عشرة أطفال فلسطينيين مصابين بالصدمة الى المستشفيات للعلاج.

وأفادت وكالة «وفا» ان القصف الذي تعرضت له بلدة بيت جالا ومخيم عايدة في بيت لحم الليلة قبل الماضية، قد خلف اضرارًا مادية جسيمة، وسقطت معظم القذائف وسط بلدة بيت جالا، وتحديدًا في حارة عراق المنشية حيث تعرضت بناية «مسرح عناد» المكون من ثلاثة طوابق لقصف صاروخي من مروحيات عسكرية اسرائيلية ادى الى تدمير السقف والجدران في الطابقين الثاني والثالث من البناية، اضافة الى الاضرار التي لحقت بالسيارات في المكان وبيت ملاصق للمسرح ما أدى الى تكسير النوافذ والابواب.

كما تعرضت عمارة نزال الى قذيفة مدفعية من دبابة اخترقت جدار البيت وخرجت من الجهة الاخرى لتستقر في غرفة الاطفال الذين تركوا غرفتهم قبيل القصف بخمس دقائق، حيث دمر القصف الغرفة كاملة، اضافة الى الاضرار التي لحقت بالعمارة.

وفي منطقة العماير تعرض منزل ابي صدير ومنشار البندك للرخام والحجارة وبيت حسن العزة في منطقة الجبل في مخيم عايدة للقصف المدفعي وصواريخ الطائرات، ما أدى الى انقطاع الكهرباء من جراء تعرض المحولين الكهربائيين الموجودين في منطقة الكارتيات ومخيم عايدة للقصف.

ومن جهتها أفادت الاذاعة الاسرائيلية ليلة أمس ان قوات «الامن» الاسرائيلية اكتشفت علمًا فلسطينيًا مرفوعًا فوق سور في احد شوارع مستوطنة «جيلو». واضافت الاذاعة ان افراد الشرطة انزلوا العلم وشرعوا في التحقيق في الامر.

الجيش الاسرائيلي زاد من وجوده في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» الوكالات - أعلن مسؤول امني فلسطيني، أمس الاثنين، ان جيش الاحتلال زاد من وجوده في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية في قطاع غزة وادخل اليها اسلحة لا تجيز له الاتفاقات الموقعة ادخالها.

وقال العميد اسامة العلي، مسؤول لجنة الارتباط الامنية المشتركة في قطاع غزة، «بدلا من ان ينسحب الجيش الاسرائيلي بعد تفاهم شرم الشيخ من الاماكن التي احتلها فقد زاد من وجوده العسكري وحشد عددًا من حاملات الجنود الحاملة للرشاشات الثقيلة ودبابات على مفترق دير البلح وخان يونس عدا عن الدوريات العسكرية الاسرائيلية التي تجوب» المنطقة.

ومن جهة أخرى أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الجيش الاسرائيلي نشر عددًا من الدبابات العسكرية على مداخل دير البلح وخان يونس في قطاع غزة وأغلق الشوارع الفرعية التي تؤدي الى مستوطنة «غوش قطيف».

وقال ان «الجيش الاسرائيلي يمنع مرور اية سيارة فلسطينية لا يوجد فيها غير السائق كما يجري تفتيشا لكل السيارات والمركبات التي تسلك الطريق الرئيس في قطاع غزة والذي يمر بالطرق المؤدية الى مستوطنة غوش قطيف».

واوضح العلي «ان هذه التعزيزات العسكرية الاسرائيلية تتم في مناطق (١) التي تخضع للسيادة الفلسطينية ولا يجوز للجانب الاسرائيلي ادخال دبابات ومجنزرات الى قطاع غزة» واصفا ذلك «بالعدوان على الشعب الفلسطيني».

وأعلن ناطق عسكري اسرائيلي مساء أمس، ان عبوة انفجرت لدى مرور قافلة اسرائيلية في قطاع غزة، وقد وقع الانفجار مباشرة بعد مغادرة قافلة من المستوطنين بمواكبة جنود الاحتلال مستوطنة «نيتساريم».

سلطات الاحتلال اعادت اغلاق مطار غزة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاق مطار غزة الدولي، امس الاثنين، للمرة الثانية منذ بدء انتفاضة القدس والاقصى.

وقال مدير مطار غزة الدولي، سليمان ابو حليب، ان «الاسرائيليين ابلغونا بانهم قرروا اغلاق المطار». وكانت طائرة تابعة للخطوط الجوية الاردنية كان يفترض ان تقلع لكن المسافرين ابلغوا بأن الرحلة الغيت.

وكان مطار غزة الدولي قد اغلق مرة اولى في الثامن من تشرين الاول الجاري، ثم استؤنفت الرحلات منه في ١٩ منه في اعقاب قمة شرم الشيخ.

عريقات يطالب الاتحاد الاوروبي بالتدخل الفوري لوقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ووكالة «وفا» - طالبت السلطة الفلسطينية، امس الاثنين، الاتحاد الاوروبي بالتدخل بشكل فوري لوقف الاعتداءات الاسرائيلية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وطالب وزير الحكم المحلي، د. صائب عريقات، خلال استقباله المبعوث الاوروبي لعملية السلام، ميجيل موراتينوس، بالعمل على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ووقف الاعتداءات عليه واقامة لجنة تحقيق دولية. وحذر من ان استمرار الاوضاع ينذر بخطوات تصعيدية اسرائيلية كمحاولة لاعادة احتلال بعض المناطق الفلسطينية.

وكان عريقات اجرى اتصالات مكثفة مع المبعوث الامريكي لعملية السلام، دنيس روس، حول تطورات الاوضاع، وخاصة تعرض مناطق في رفح وبيت جالا ومخيم عايدة للقصف الصاروخي الاسرائيلي.

كما التقى عريقات السفير الياباني لدى السلطة الفلسطينية وحثه على ضرورة تدخل بلده لوقف الاعتداءات على الشعب الفلسطيني، مذكرًا الجميع بأن المشكلة اساسًا هي استمرار الاحتلال الاسرائيلي وعدم التزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارات (٢٤٢) و(٣٣٨) و(١٩٤).

قرارات القمة العربية قدمت الدعم للموقف الفلسطيني لكنها أحجمت عن اتخاذ قرارات لوقف الاعتداءات على الشعب الفلسطيني

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عمم حزب الشعب الفلسطيني، أمس الاثنين، بيانًا، أعلن فيه ان قرارات القمة العربية غير العادية، التي انعقدت في القاهرة، قدمت دعمًا سياسيًا رسميًا للموقف الفلسطيني ولبرنامج منظمة التحرير لكنها احجمت في الوقت نفسه عن اتخاذ قرارات عملية فورية تحدد الأليات لوقف الاعتداءات على الشعب الفلسطيني.

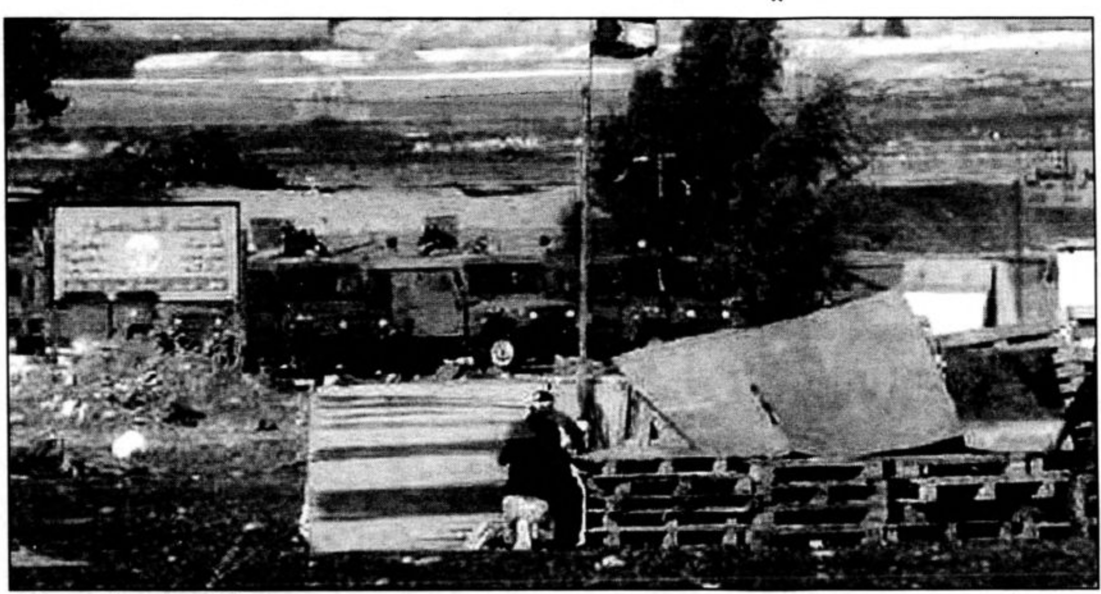
وقال بيان حزب الشعب: «لقد أبقت قرارات القمة على فرصة استمرار الجهود للتغلب على العقبات والعراقيل وسياسة الغطرسة الاسرائيلية وفي الوقت ذاته لوحت باحتمال قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل في المستقبل، اذا ما واصلت اسرائيل سياسة التنكر لقرارات الشرعية الدولية وتصعيد العدوان على شعبنا مؤكداً في هذا المجال على ايجابية القمة العربية الداعية الى التوقف عن اقامة علاقات مع اسرائيل بعد الآن، والى مواجهة التغلغل الاسرائيلي في الدول العربية، والى تشكيل لجنة التحقيق الدولية والى المطالبة بتأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني، والى تشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين وانشاء صندوقين لدعم القدس وأسر الشهداء، والى تحديد الخطوط الحمراء العربية، لاي حل قد يجري التوصل اليه بالنسبة الى القضية الفلسطينية، والمتمثلة بتنفيذ القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٩٤ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وانهاء الاحتلال كاملا عن الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وتفكيك جميع المستوطنات وضمان حق اللاجئين في العودة».

وبالقابل أشار البيان الى ان «غياب الأليات التنفيذية عن قرارات القمة، وبالتحديد عدم قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والتجارية مع اسرائيل، وعدم ادانة الدور الامريكي المنحاز لاسرائيل واحتكاره لعملية السلام، وعدم التلميح لضرورة كسر هذا الاحتكار، قد جاءت دون الآمال والطموحات التي كان يتوقعها شعبنا. ويؤكد حزبنا على ضرورة العمل السريع لتغطية هذه النواقص وخاصة بعد ان رفض براك الفرصة التي منحتها اياه القمة، وصرح بعد ساعة فقط من اعلان نتائجها، تجميد المفاوضات مع الفلسطينيين».

ودعا الحزب «لجنة المتابعة التي شكلتها القمة برئاسة الرئيس حسني مبارك، الى الاجتماع بأقصى سرعة ممكنة لدراسة الوضع الناشئ نتيجة لقرار براك وللتصدي لتهديداته بتشكيل حكومة طوارئ مع شارون ولاحباط مخططه بفرض سياسة الحصار والفصل العنصري على شعبنا، ومن أجل اتخاذ الخطوات المناسبة لردع هذه السياسة العدوانية، واستكمال قرارات القمة باجراءات عملية تضع حداً لاستمرار العدوان على الشعب الفلسطيني. كما اننا نرى أن المتابعة الشعبية العربية لالتزام حكوماتها بقرارات القمة وتطويرها في الاتجاه الصحيح، يتطلب من الجهات صاحبة المصلحة وفي مقدمتها الجانب الفلسطيني، ان تبادر الى كشف اية محاولات للخروج عن قرارات القمة، او عدم متابعة تنفيذها بشكل جدي ومثابر، وفي هذا السياق يدعو حزبنا القيادة الفلسطينية الى وضع برنامج عمل لحث الأطراف العربية على تنفيذ خطوات التحرك السياسي المشترك على النطاقين العربي والدولي وعلى نطاق الامم المتحدة، وذلك من أجل ايجاد الآلية المناسبة لتنفيذ قرارات القمة وتطويرها خدمة لاستمرار الانتفاضة وتعزيزها ولتدعيم التضامن العربي الكفاحي معها».

وحيا الحزب «جماهيرنا العربية لتضامنها الفعال والقوي مع النضال الوطني للشعب الفلسطيني من أجل تحقيق اهدافه في التحرر الكامل والاستقلال والعودة. كما اننا نحيي نضال شعبنا، وننحني اجلالا لارواح شهدائنا الابرار ونتمنى لجرحانا الشفاء العاجل والى الأمام على طريق الانتفاضة الشعبية».

مسيرة حاشدة في جنين جمعت كافة الفصائل الفلسطينية



• مواجهات في جنين أمس - (تصوير: «وفا») •

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – انطلقت ظهر أمس الاثنين مسيرة جماهيرية حاشدة، بدعوة من الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية في فلسطين، في مدينة جنين وطافت شوارع المدينة وردد فيها المتظاهرون الهتافات ضد مجازر الاحتلال والعدوان الفاشي على الشعب الفلسطيني واحتجاجًا على قرارات القمة العربية، داعين الى مواصلة الانتفاضة حتى الاستقلال للشعب الفلسطيني ومطالبين الدول العربية بوقف التطبيع مع اسرائيل ووقف العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية.

كما دعت القوى الوطنية والاسلامية في البيان الذي صدر أمس تحت عنوان «لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة» الى جعل اليوم الثلاثاء يوم مسيرات حاشدة بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج والتوجه الى القدس، اضافة الى جعل يوم الاربعاء والخميس القادمين، يومي تنظيم حملة شاملة للعمل التطوعي والتوجه بشكل جماعي ومنظم لمساعدة المزارعين في موسم قطف الزيتون خاصة في القرى المجاورة للمستوطنات.

يحدث في «عدالة» قضاء اسرائيل

الشرطة تطلق سراح مستوطنين قاتلين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، امس الاثنين، ان شرطة اسرائيل اطلقت سراح مستوطنين قتلا يوم الثلاثاء الماضي، المزارع الفلسطيني فريد نصاصرة (٢٨ عامًا) حين كان يقطف ثمار الزيتون في ارضه في بيت فوريك قرب نابلس.

وقد ادعت الشرطة انها انهت التحقيقات، وان الشرطة الفلسطينية رفضت التعاون، ام السبب الاوقح، فهو ادعاء الشرطة بما ان الرصاصة جاءت في البطن، فهذا يعني ان القتل ليس مقصوداً.

قطعان المستوطنين يعتدون على الاهالي ويحاولون دهس عدد من المواطنين!!

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – يتواصل انفلات المستوطنين المسعور واعمال العربدة في محافظتي نابلس وجنين ضد الاهالي الفلسطينيين وممتلكاتهم للاسبوع الثالث على التوالي ومنع الاهالي من التوجه الى اراضيهم لقطف الزيتون.

افاد الاهالي لـ«الاتحاد» ان الجيش يقوم بحماية وحراسة سوائب المستوطنين بعد ان اقدم على وضع براميل اسمنتية على مشارف القرى الفلسطينية في منطقة طوباس. وقام المستوطنون باتلاف المحاصيل الزراعية والاعتداء على المواطنين وسياراتهم.

وعلى شارع طوباس – نابلس – رام الله تعرض العديد من المواطنين لمحاولات الدهس من قبل المستوطنين.

تخصيص راتب يوم من اجور موظفي الدولة في الاردن للانتفاضة الفلسطينية

* عمان – الوكالات – قرر مجلس الوزراء الاردني تخصيص راتب يوم من اجور موظفي الدولة لصالح الانتفاضة الفلسطينية، تنفيذاً لقرارات القمة العربية التي اختتمت أعمالها الاحد في القاهرة.

وفي بيان نشرته الصحف الاردنية صباح أمس الاثنين، اوضح المجلس ان هذا القرار يأتي «دعمًا للانتفاضة ومساندة للنضال الفلسطيني في هذه المرحلة الحرجة التي تواجهها امتنا وذلك تنفيذاً لقرار القمة العربية».

ويقدر عدد الموظفين في الاردن بنحو ١٥٠ ألف عامل ويبلغ اجمالي اجورهم ٣٦٠ مليون دولار سنويًا في حين يبلغ اجمالي سكان المملكة ٥ ملايين نسمة.

كما دعا المجلس جميع المؤسسات والشركات الخاصة الى اتخاذ المبادرة نفسها.

وكانت القمة العربية دعت أمس الاول المواطنين العرب الى التبرع بقيمة يوم واحد من رواتبهم لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

وخلال اجتماع للحكومة الاردنية، اعتبر رئيس وزراء الاردن، علي ابو الراغب، ان القمة العربية تمثل «بداية جيدة وناجحة لعمل عربي مشترك» كما اكد ابو الراغب ان ردة الفعل الاسرائيلية المتناقضة تجاه قرارات القمة العربية التي دانت اسرائيل بشدة كانت «غير مقبولة وتفتقد المنطق ولا تنم عن أي توجه ايجابي حيال استحقاقات المرحلة».

الملك عبد الله الى واشنطن لحضور توقيع اتفاق اردني امريكي للتجارة الحرة

* عمان – الوكالات – توجه العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني، صباح أمس الاثنين، الى واشنطن لحضور توقيع اتفاقية للتجارة الحرة بين الاردن والولايات المتحدة، وفقًا لما أفادت وكالة الانباء الاردنية الرسمية، بترا.

ومن المقرر خلال زيارته للولايات المتحدة التي تستمر عدة أيام، ان يشهد الملك عبدالله والرئيس الامريكي احتفالا اليوم الثلاثاء في البيت الابيض بمناسبة توقيع اتفاقية التجارة الحرة التي ستكون الرابعة من نوعها التي توقعها واشنطن مع دول العالم.

وكان نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الدولة للشؤون الاقتصادية، محمد الحلايقة، توجه الاربعاء الى واشنطن لاجراء مباحثات اخيرة مع المسؤولين الامريكيين حول توقيع اتفاقية للتجارة الحرة بين البلدين.

وتوقع الحلايقة قبيل مغادرته الى واشنطن ان يتم خلال هذه الجولة «الاتفاق بشكل نهائي على الامور الفنية العالقة خاصة في مجال الخدمات والملكية الفكرية» ما يفتح الطريق امام توقيع الاتفاقية.

وتأمل عمان ان يفتح هذا الاتفاق امام المصدرين الاردنيين اسواق الولايات المتحدة عن طريق ازالة العوائق الجمركية وغير الجمركية كالحصص (كوتا) او سقوف الكميات المصدرة.

وخلال زيارة قام بها العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الى واشنطن في حزيران الماضي، قرر البلدان بدء المفاوضات حول اتفاقية التجارة الحرة.

ووفقًا للارقام الرسمية الاردنية، يميل الميزان التجاري بين البلدين بشدة لصالح الولايات المتحدة التي بلغت قيمة صادراتها للاردن الماضي نحو ٣٦٠ مليون دولار مقابل ١٣ مليون دولار من الواردات الاردنية، ويبلغ اجمالي المساعدات الامريكية المدنية والعسكرية للاردن خلال الاعوام الثلاثة الماضية ما يقرب من مليار دولار.

بعد اللقاء مع براك

ممثلو «الليكود» و«شاس» رفضوا اقتراح براك لحكومة طوارئ

• براك امهل شارون (٣٠) ساعة للرد على ورقة عمل حكومة الطوارئ •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – باشر رئيس الحكومة، ايهود براك، أمس الاثنين، مفاوضاته مع ممثلي «الليكود» و«شاس» و«ميرتس» من أجل اقامة حكومة طوارئ.

والتقى براك في مكتبه في القدس وثلاثة من وزرائه من حزب العمل، وفداً من «الليكود» من خمسة أعضاء برئاسة اريك شارون، بينهم النائبة ليمور ليڤنات، التي تعارض بشدة اقامة حكومة طوارئ وتدعو لاسقاط براك.

وقدم براك ورقة عمل الى وفد «الليكود»، من ستة بنود، تكون بمثابة برنامج لحكومة الطوارئ. وجاء في البند السياسي، انه في حال قدم اقتراح لاستئناف المفاوضات السياسية حول الحل الدائم ستنضم اسرائيل الى المفاوضات بناء على قرار «الكابينيت» الذي يضم ممثلي «العمل» و«الليكود» والكتل الأخرى التي تنضم لحكومة الطوارئ. وهذا البند يضمن اشراك «اللكيود» في اتخاذ القرارات ولضمان ذلك يقترح براك، ان اربعة وزراء في «الكابينيت» بامكانهم المطالبة بان قراراً معيناً يجب ان يحظى بالاجماع في «الكابينيت» لكي ينفذ.

وأمهل براك ممثلي «الليكود» (٣٠) ساعة للرد على ورقة العمل بعد دراستها، الا ان سلڤان شالوم وليمور ليڤنات واريك شارون، لم ينتظروا تصرم (٣٠) ساعة للرد، ووردوا في تصريحات اعلامية بعد الخروج من اللقاء مع براك، مؤكدين رفضهم لورقة العمل، لدرجة ان ليڤنات قالت انها ورقة غير جدية وغير جديرة بتضييع الوقت على دراستها.

وقال سيلڤان شالوم، ان الورقة مرفوضة، لأنها لا تضمن امكانية تدخل «الليكود» للتأثير على الأحداث وقال: «لقد لبينا الدعوة للقاء براك والتداول حول حكومة طوارئ من منطلق المسؤولية خاصة في هذه الظروف».

ورغم رفض ورقة العمل، قال اريك شارون، رداً على سؤال، ان الطريق لاقامة حكومة طوارئ ليست طويلة، والكرة في ملعب براك، واقامة الحكومة او عدم اقامتها، متعلقان ببراك وبمدى استجابته لاقتراحات «الليكود».

وقال رئيس «شاس» الوزير السابق، ايلي يشاي، انه رفض في اللقاء مع براك، الانضمام الى حكومة طوارئ لان الظروف لا تستدعي ذلك، وفي حال تدهورت الاوضاع، ستقدم «شاس» الدعم للحكومة في كل اجراءاتها، من الخارج من دون ان تنضم اليها.

وتعقد كتلة «الليكود»، جلسة لها اليوم لاتخاذ قرار نهائي، حول الانضمام او عدم الانضمام لحكومة طوارئ وللتداول في ورقة العمل التي قدمها براك لوفد «الليكود» أمس.

وقبل اللقاء مع ممثلي «الليكود» و«شاس» التقى براك وزراءه في اجتماع أكد لهم فيه انه يجب التوجه الى «الليكود» بكل صدق وصراحة لاقامة حكومة طوارئ.

وجرى نقاش صاخب بين وزير القضاء د. يوسي بيلين، وبراك، حاول فيه براك الدفاع عن شارون والتأكيد ان شارون اليوم ليس شارون الامس!!

وهدد د. بيلين بالاستقالة من الحكومة، في حال انضم شارون اليها ومنح صلاحيات اتخاذ القرارات والتأثير.

ودعا وزير المالية ابراهام شوحط الى تذليل كل العقبات التي تحول دون اقامة حكومة طوارئ وقال، «ان الظروف الخطيرة التي نعيشها تفرض علينا جميعًا الارتفاع الى مستوى مسؤولية مواجهة الأوضاع وذلك يتطلب اقامة حكومة طوارئ لاطفاء الحرائق ومنع تدهور وانفجار الاوضاع»!؟

وقال انه لا توجد عنده أية مشكلة للجلوس جنبًا الى جنب مع شارون.

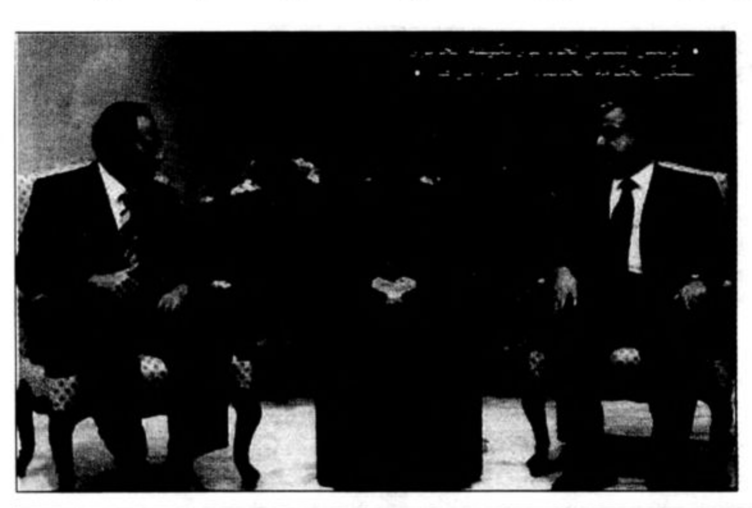
وقالت وزيرة البيئة دالية ايتسك، «ان الذهاب الى حكومة طوارئ أشبه بزواج خال من المحبة تمامًا، ولم أحلم في حياتي بأن أجلس الى جانب شارون في حكومة، ولا هو حلم بذلك، لكن الظروف تحتم علينا التعامل بمسؤولية مع الاوضاع واقامة حكومة طوارئ لأن الظروف تفرض ذلك علينا وعلينا الاصغاء لنبض الشارع وما تقوله الجماهير»!!

وأعلن يتسحاق ليڤي «مفدال» عن معارضته الشديدة لاقامة حكومة طوارئ، وقال ان «المفدال» تسعى لتقريب موعد الانتخابات البرلمانية.



• براك •

تكليف رفيق الحريري تشكيل حكومة لبنانية جديدة



* بيروت – الوكالات – أعلن مصدر رسمي ان رئيس الجمهورية اللبناني، العماد اميل لحود، استدعى مساء أمس الاثنين، رئيس الحكومة السابق، رفيق الحريري، لإبلاغه بمرسوم تكليفه تشكيل حكومة جديدة وذلك اثر الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها وسمت خلالها غالبية ساحقة الحريري.

وكان مئة وسبعة نواب لبنانيين من أصل ١٢٨ سموا، أمس الاثنين، الحريري لتشكيل حكومة جديدة وذلك خلال الاستشارات النيابية الملزمة التي بدأها رئيس الجمهورية، الاثنين، وانهاها في اليوم نفسه كما ذكر مصدر رسمي.

شملت الاستشارات ١٢٦ نائبًا بعد ان اعتذر نائبان بسبب المرض هما، البير مخيبر ومصطفى سعد.

وشارك ١٠٧ نواب من أصل ١٢٦ في الاستشارات سموا الحريري على انه «الانسب» و«الاقدر» و«المؤهل الوحيد» لـ «مواجهة الازمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان ولمواجهة التحديات الاقليمية» كما قال النائب نجيب ميقاتي.

وقد امتنع ١٩ نائبًا عن تسمية مرشح لهم، بينهم كتلة نواب حزب الله «الوفاء للمقاومة» وتضم ١٢ نائبًا والتي اوضحت انها طرحت على الرئيس لحود «برنامج عمل حكوميا تتعاون مع من يلتزم به».

كما امتنعت عن التسمية كتلة نواب كسروان وجبيل (٥ نواب) ونائبان منفردان هما بطرس حرب وطلال ارسلان.

ومن ابرز الذين سموا الحريري لتشكيل حكومته الرابعة كتلة رئيس مجلس النواب نبيه بري (١٧ نائبًا) وكتلة وليد جنبلاط (١٦ نائبًا) وكتلة الحريري نفسه (١٨ نائبًا).

كما سمى الحريري رئيس الحكومة السابق عمر كرامي الذي كان من ابرز معارضيه خلال توليه حكوماته الثلاث المتتالية السابقة (١٩٩٢ – ١٩٩٨) «لضرورته في الظروف الصعبة وخاصة الاقتصادية» و«لان توجهات الرأي العام هي مع الحريري» في اشارة الى الفوز الساحق الذي حققته لوائحه في الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٧ آب و ٣ أيلول.

وبموجب الدستور استقبل لحود بري في ختام الاستشارات واطلعه على النتائج ثم استدعى الحريري لإبلاغه بمرسوم تكليفه.

السلطات العسكرية حكمت عليه بالسجن

الشاب محمد جمال زيدان: افضّل السجن على الخدمة في جيش الاحتلال

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت السلطات العسكرية، امس الاثنين، السجن الفعلي، (١٤) يومًا، على الشاب، محمد جمال زيدان، (١٨) عامًا، من بيت جن، لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي، من منطلقات قومية ومبدئية وضميرية، ولأنه عربي يعتز بعروبته ولن يرفع السلاح، ضد ابناء امته.

وكان استدعي محمد لاجراء الفحوصات في حيفا، من اجل تجنيده، لكنه رفض اجراء الفحوصات ايضا، وقال انه يفضل السجن على الخدمة في الجيش، وقدم الى محاكمة سريعة وزجوا به في سجن صرفند العسكري.

وانهى محمد تعلمه الثانوي في تموز الماضي، حيث قدم امتحانات «البجروت» وهو يسعى لمواصلة تعلمه الجامعي وقال انه يصر على استكمال التعلم ونيل الشهادة الجامعية وحمل القلم وليس البندقية. مؤكداً ان اي ضغط قد تمارسه عليه السلطات لن يثنيه عن موقفه ولن يحني هامته اطلاقًا.

المغرب قرر اغلاق مكتبي الارتباط مع اسرائيل

* الرباط – «و.ص.ف» – أفادت وزارة الخارجية والتعاون المغربية ان المغرب قرر أمس الاثنين، اغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي في الرباط ومكتب الارتباط المغربي في تل أبيب.

وأضاف البيان ان هذا القرار اتخذ «اثر فشل عملية السلام والتصرفات اللاانسانية التي ترتكبها القوات الاسرائيلية منذ اسابيع بحق المدنيين الفلسطينيين واللجوء الى آلة الحرب لقتل المدنيين الابرياء».

وأضاف البيان الذي نشرته وكالة الانباء المغربية ان الرباط قررت اغلاق مكتبي الارتباط مع اسرائيل «نظراً لمسؤوليات وتعهدات المغرب في اطار لجنة القدس» برئاسة الملك محمد السادس.

وكان المغرب واسرائيل فتحا مكتبي الارتباط في الرباط وتل أبيب في ١٩٩٤.

مؤسسة «عدالة» باسم لجنة اهالي الشهداء

التماس للعليا مطالبة بلجنة تحقيق رسمية في ممارسات الشرطة الدموية!

• اتساع الرفض الشعبي لخطوة الحكومة التي تكتفي بلجنة فحص هزيلة الصلاحيات •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تتوجه مؤسسة «عدالة» مطلع الاسبوع، بالتماس الى المحكمة العليا مطالبة باقامة لجنة تحقيق رسمية في ممارسات الشرطة الدموية بحق المواطنين العرب في المظاهرات الاحتجاجية خلال الاسابيع الاخيرة. ويأتي هذا الالتماس باسم لجنة اهالي الشهداء.

ويجري العمل حثيثًا لجمع اكبر عدد ممكن من الشهادات والافادات والادلة، التي تدين سلوك الشرطة الدموي بحق المتظاهرين العرب والذي انتهى بقتل (١٣) شابًا عربيًا وجرح المئات.

ويتوجه الملتمسون الى كل من يملك اية افادة او شهادة بأن يزودهم بها، اضافة الى الادلة المادية، كالرصاص على انواعه، والاسلحة التي استعملتها قوات الشرطة (بالامكان الاتصال على الرقم: ١٦١٠٠-٩٥-٠٤٠).

واصدرت لجنة اهالي الشهداء بيانًا اكدت فيه رفضها لما يسمى بـ«خطة فحص» كما تقترح الحكومة، والاصرار على اقامة لجنة تحقيق رسمية.

*** رئيس نقابة المحامين: انا اؤيد لجنة تحقيق رسمية ***

وفي حديث مع «الاتحاد» قال رئيس نقابة المحامين د. شلومو كوهين انه شخصيًا يؤيد اقامة لجنة تحقيق رسمية، ولكن بالنسبة لموقف النقابة فانه يحتاج لقرار رسمي في ادارتها.

*** «الاتحاد»: ولكنك اعلنت (امس الاول) انك ترحب باقتراح الحكومة حول لجنة فحص؟**

– كوهين: من ناحيتي فان تركيبة اللجنة المقترحة جيدة. والاسماء المقترحة للاعضاء فيها، موضع ثقة بفضل استقامتهم ومهنيتهم.

*** «الاتحاد»: ولكن المطالبين بلجنة تحقيق رسمية لا يتحدثون عن الاسماء، بل عن صلاحيات اللجنة.**

– كوهين: في اللحظة التي عينت الحكومة لجنة فحص، فانها ستحظى بصلاحيات، طبعا هذا مع العلم ان لجنة تحقيق رسمية هي مؤسسة تتمتع بوزن قانوني اكبر.

واضاف كوهين: اعتقد، وهذا ما اعلنته، ان مجرد المقارنة بين سلوك الشرطة مع المتظاهرين اليهود، وبينها مع المتظاهرين العرب، هي مقارنة تطرح اسئلة صعبة، تستوجب فحصًا جديًا. ونحن كنقابة سنصر على ان يتم تطبيق خلاصات اي تحقيق يجري. وكنا قد اعلنا منذ اللحظة الاولى عن اسفنا على الاصابات والضحايا في صفوف المواطنين العرب.

والجدير بالذكر ان اقتراح الحكومة باقامة لجنة فحص قوبل برفض واسع بين الجماهير العربية وقيادتها، واعتبرت لجنة المتابعة ان الحكومة نفسها متهمة بنظرها، وعليه لا يحق لها تعيين «لجنة فحص» من طرف واحد، بل يتوجب الامر اقامة لجنة تحقق رسمية.



• القصف الاسرائيلي الوحشي يصيب غرفة اطفال في بيت جالا، امس (و.ص.ف.) •

المحكمة تأمر باطلاق سراح سبعة معتقلين على خلفية المظاهرات الاحتجاجية

* الناصرة – مكتب الاتحاد» – افرجت محكمة الصلح في الناصرة، امس الثلاثاء، عن سبعة شبان، كانوا قد اعتقلوا امس الاول، على خلفية الاحداث الاحتجاجية التي اجتاحت الوسط العربي في الآونة الاخيرة تضامنا مع الشعب الفلسطيني وضد المذابح التي ارتكبتها سلطات الاحتلال.

وقد احضرت الشرطة المعتقلين السبعة الى قاعة المحكمة بهدف تمديد اعتقالهم، لكن القضاة قرروا اطلاق سراحهم ووضعهم في الحبس المنزلي. كما لم يستجب القضاة لطلب النيابة بتجميد تنفيذ القرار حتى يتسنى لها تقديم استئناف.

وكانت النيابة قدوجهت الى المعتقلين تهمة تشكيل خطر على حياة المواطنين في الطرق. والمعتقلون هم ثلاثة قاصرين، واحد من يافة الناصرة واثنان من المشهد، واربعة بالغين، وقد ترافع عنهم تطوعا المحامي فهيم داوود من الناصرة.

تمديد اعتقال (١١) عربيًا للاشتباه بالمشاركة في المظاهرات

* عكا – لمراسلنا فوزي شعبان – جرى في محكمة الصلح في عكا، امس الاثنين، تمديد اعتقال احد عشر شابًا عربيًا من شعب وعكا وكوكب ابو الهيجاء، لفترات تراوحت بين (٣ و٤) ايام، لاستكمال التحقيق معهم في التهم الموجهة اليهم وهي «الاخلال بالنظام العام وقذف الحجارة على افراد الشرطة وحرق الاطارات وعرقلة حركة السير» خلال المظاهرات التي جرت في القرى والمدن العربية تضامنًا مع ابناء الشعب الفلسطيني في انتفاضة القدس والاقصى واحتجاجًا على المجازر التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي.

ورفض ممثل النيابة، طلب المحامين الذين ترافعوا عن معتقلي شعب، اطلاق سراحهم الى اعتقال منزلي، بحجة ان الشرطة ممنوعة من الدخول الى القرى العربية وبالتالي لا تستطيع مراقبتهم ان كانوا سيلتزمون باوامر الاعتقال المنزلي وعدم الخروج!!

وحضر حشد من الاهالي جلسة المحكمة تضامنًا مع المعتقلين.

وجرى تمديد اعتقال شابين من عكا، اعتقلا امس، للاشتباه باحراق سيارة شرطي. ونفى المشتبه بهما التهمة جملة وتفصيلاً.

وجرى تمديد اعتقال ثلاثة شباب عرب من عكا، للمرة الثانية، اعتقلوا خلال نشاطات التضامن مع انتفاضة القدس والاقصى بحجة رشق الحجارة والاخلال بالنظام العام.

واعتقل صباح امس الشاب اشرف علي من كوكب بحجة المشاركة في المظاهرات الاخيرة والاعتداء على قوات الشرطة. وجرى تمديد اعتقاله امس اربعة ايام!

تخفيض الفائدة البنكية بنسبة ٢,٠٪

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر بنك اسرائيل، امس الاثنين، تخفيض الفائدة البنكية بنسبة ٠.٢٪ في الشهر القادم وتصبح بذلك الفائدة الاساسية التي يطرحها البنك للبنوك التجارية ٨.٢٪.

وبذلك تكون الفائدة البنكية قد انخفضت منذ مطلع العام بنسبة ٢.٨٪.

اما الفائدة التي تطرحها البنوك على الحسابات الجارية فهي تتراوح ما بين ١٤.٥٪ الى ١٧.٥٪ سنويًا.

في بيان للناطق الرسمي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي: المطلوب وقف العدوان وليس وقف المفاوضات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في ضوء استمرار تصعيد العدوان الاسرائيلي الدموي على الشعب الفلسطيني واعلان ايهود براك عن وقف المفاوضات مع الفلسطينيين لفترة زمنية غير محددة، والذي ينطوي على مخاطر كارثية، عمّم الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، د. أحمد سعد، على وسائل الاعلام، امس الاثنين، بيانًا حدد فيه موقف الحزب الشيوعي من نهج براك المغامر وجاء في البيان: «يستنكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموقف المغامر الذي اعلنه رئيس الحكومة ايهود براك بوقف المفاوضات مع الفلسطينيين من طرف واحد، ولفترة زمنية غير محددة. ان المدلول السياسي لهذه الخطوة هو مواصلة تصعيد العدوان الدموي على الشعب الفلسطيني ودفن العملية السياسية نهائيًا، الامر الذي ينذر بانفجار لهيب حرب مأساوية قد تشمل المنطقة برمتها ولا تحصد نتائجها الا الارواح والضحايا.

واضاف البيان: «ان المساعي التي يبذلها براك لاقامة حكومة طوارئ قومية بدخول شارون والليكود الى الائتلاف لانقاذ كرسي وائتلاف براك من السقوط تنسجم مع السياسة المغامرة بوقف التفاوض واختيار طريق تصعيد العدوان ومواصلة جريمة سفك الدماء، وعلى جثة العملية السياسية. فإعلان براك وقف المفاوضات يعتبر بمثابة استفزاز واستهتار لقرارات القمة العربية في القاهرة التي اكدت ان السلام العادل خيار العرب الاستراتيجي وابقت الباب مفتوحًا على مصراعيه لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل».

واكد البيان: «ان براك بتصريحه هذا وبمواصلة تصعيد العدوان ضد الشعب الفلسطيني يؤكد ان وجهته ليست ابداً نحو التسوية السلمية العادلة. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد ان ما هو مطلوب اليوم من حكومة براك وقف العدوان وليس ابداً وقف المفاوضات. وهذا يستدعي سحب الحشود العسكرية والآليات الحربية الثقيلة من دبابات ومروحيات ومدافع وغيرها من مداخل المدن والقرى الفلسطينية الى مواقعها ما قبل (٩/٢٨)، وقف عمليات سفك الدماء، والعقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني وفك الحصار العسكري والاقتصادي عن مدنه وبلداته ووقف عربدة المستوطنين فهذا يهيئ المناخ لاستئناف المفاوضات السياسية لانجاز تسوية الحل الدائم سلميًا. فلا خيار آخر لضمان الامن والاستقرار وحقن الدماء، وانهاء حالة الصراع المتفجر سوى طريق التسوية السلمية العادلة التي تقر بالحقوق الشرعية الفلسطينية باقامة دولته المستقلة في حدود (٤) حزيران (١٩٦٧) وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة حسب قرارات الشرعية الدولية. وفي هذا الظرف المصيري يهيب الحزب الشيوعي بكل قوى السلام والدمقراطية، اليهود والعرب، تصعيد الكفاح المشترك لمنع التدهور نحو حرب كارثية ومن اجل تحريك عجلة التفاوض نحو السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة».

تمار غوجانسكي تطالب القاضي شالوم برنر برفض رئاسة لجنة تقصي الحقائق

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعثت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، امس الاثنين، برسالة الى القاضي المتقاعد، شالوم برنر، نائب رئيس المحكمة المركزية في القدس سابقًا، تطالبه فيها برفض رئاسة لجنة تقصي الحقائق التي اقترح اقامتها ايهود براك، حول الاحداث الاخيرة في القرى والمدن العربية في البلاد، وسقط فيها (١٣) شهيداً عربيًا، برصاص قوات الشرطة.

وجاء في رسالة غوجانسكي: «لقد قررت الحكومة في جلستها الاخيرة (٢٢/١٠/٢٠٠٠) اقامة لجنة فحص شعبية لتقصي الحقائق وفحص احداث العنف الاخيرة في القرى والمدن العربية والمواجهات مع قوات الشرطة، وبموجب القرار اقترح ان تكون رئيسا للجنة، وازاء الضرر الكبير الذي سينجم عن كون اللجنة ليست لجنة تحقيق رسمية كما يتطلب. وازاء شعور وقناعات المواطنين العرب، انه عندما تكون الضحايا منهم، لا يجري التعامل مع القضية بجدية وموضوعية وازاء الاخطار من اقامة لجنة كهذه ستكون سابقة خطيرة في المعركة الهامة للدفاع عن حقوق المواطن ورفع قيم المساواة في اطار الدمقراطية الاسرائيلية، اطالبك برفض رئاسة اللجنة».

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم وابناؤه وبناته وعموم آل توما وبشارة واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف والخارج ولجنة التأبين يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

المربي نمر حبيب توما (ابو فؤاد)

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٩/١٠/٢٠٠٠ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذوكس في كفرياسيف.

يجري بعد الجناز حفل تأبين للمرحوم في باحة الكنيسة. الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا

تدعو اعضاء الكادر ونشيطيها في الجامعة الى حضور الاجتماع العام وذلك اليوم الثلاثاء ٢٤/١١/٢٠٠٠ الساعة الثانية بعد الظهر في الجامعة.

نقاط البحث: * افتتاح السنة الدراسية

* التطورات الاخيرة.

الحضور هم جداً. والرجاء التقيد بالوقت.

مجلس دير الأسد المحلي
اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن المجلس المحلي دير الاسد عن حاجته للوظائف الشاغرة التالية:

١. عامل/ة اجتماعي/ة بنسبة ٥٠٪ للعمل في التويدية ومع العائلة.

يشترط في المتقدم ان يستوفي الشروط التالية:

أ. ان يكون حاصل على شهادة جامعية لقب اول على الاقل في العمل الاجتماعي.

ب. ان يكون مسجل في سجل العاملين الاجتماعيين.

ج. يفضل اصحاب الخبرة في هذا المجال.

٢. منسق شؤون مخدرات بنسبة ٥٠٪.

يشترط في المتقدم ان يستوفي الشروط التالية:

أ. ان يكون حاصل على شهادة جامعية لقب اول في مواضيع علم الاجتماع او شؤون اجتماعية او موضوع المحاماة.

ب. تعطى الافضلية لاصحاب الخبرة في العمل الجماهيري.

ج. يفضل ان يكون المرشح قد انهى دورة منسق لشؤون مخدرات.

٣. وظيفة ام بيت للتويدية بنسبة ٥٠٪ **(מועדונית)**

أ. ان تكون المرشحة قد انهت صف الثاني عشر على الاقل وتكون نموذجية في عملها كأم للعائلة في المساعدة لتحضير الدروس والوظائف البيتية - فعاليات اجتماعية وتحضير وجبة غداء ساخنة.

٤. وظيفة مرشد مؤهل للتويدية بنسبة ٥٠٪ **(מועדונית)**

أ. ان يكون صاحب/ة شهادة مرشد/ة مؤهل/ة او معلم/ة مؤهل/ة.

٥. مرشد ومساعد للمدمنين على المخدرات:

أ. انهاء ثاني عشر على الاقل وانهاء دورة ارشاد مصادق عليها من قبل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

ب. ان يكون مدمن سابق وعولج على الاقل سنتين في مركز مؤهل.

ج. العمل بحسب اتفاقية خاصة وحسب ساعات العمل.

كل من يرغب في اشغال احدى الوظائف المذكورة اعلاه، عليه ارسال طلب خطي في جميع الاوراق الثبوتية الى سكرتير المجلس المحلي حتى تاريخ اقصاه ٦/١١/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠ ظهراً.

باحترام

رباح اسدي - رئيس المجلس

لجنة الطلاب العرب - جامعة تل أبيب

تستقبل لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب طلابها الأعزاء جدداً وقدامى بموكب من الأماني يحمل أمالنا بالتوفق والنجاح لكم جميعًا. كلكم مدعوون للمشاركة في يوم الارشاد الذي سيعقد يوم الاربعاء الموافق ٢٥/١٠/٢٠٠٠ في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً بجانب مساكن الطلبة (איינשטיין) يتخلل البرنامج

١. كلمة ترحيبية لرئيس اللجنة الأخ مؤيد ميعاري. ٢. جولة في الجامعة وكلياتها ومؤسساتها. ٣. محاضرة عن وضع الطالب العربي والصعوبات التي يواجهها في الجامعة. ٤. ارشاد وتوجيه من الطلاب القدامى لطلابنا الجدد.

للتسجيل والاستفسار الرجاء الاتصال:

عرين حمود: ٠٥٣٧١٤٤٧٨ سرين سعد: ٠٥٢٩٨٠١٤٥ مؤيد ميعاري: ٠٥٤٨٧٧٢٥٧

اليوم التحضيري برعاية
معهد سيجما للبسيخومتري ٠٦-٦٠١١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم
تعزية

رئيس مجلس محلي الرينة، الاعضاء وجميع العاملين في المجلس يتقدمون بأحر التعازي للأخ محمد زيدان رئيس لجنة المتابعة ورئيس مجلس محلي كفرمندا وجميع آل زيدان لوفاة المرحوم

الحاج احمد مثقال زيدان (ابو هاشم)

انا لله وانا اليه راجعون.

عدنان بصول

رئيس المجلس

تعزية

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون بأحر التعازي للسيد محمد زيدان رئيس مجلس كفرمندا ورئيس لجنة المتابعة العربية والى عموم آل زيدان بوفاة الوالد المرحوم

الحاج احمد مثقال زيدان (ابو هاشم)

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

رباح اسدي

رئيس مجلس دير الاسد المحلي

لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل
تعزية

تتقدم لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية واللجنة القطرية للرؤساء بأحر التعازي والمواساة الى السيد محمد زيدان، رئيس اللجنة، والى جميع آل زيدان في كفرمندا لوفاة الوالد المرحوم

احمد مثقال زيدان (ابو هاشم)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

مكتب لجنة المتابعة العليا

الحزب الشيوعي
لجنة منطقة شفاعمرو

تدعو أعضاء سكرتارية المنطقة وأعضاء لجنة المراقبة المنطقية لحضور اجتماع السكرتارية وذلك يوم غد الاربعاء ٢٥/١٠/٢٠٠٠ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو.

على جدول الأبحاث:

الوضع السياسي على ضوء الاحداث الأخيرة.

باحترام

عادل ابو الهيجاء

سكرتير منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي

صوتوا

«و» الجبهة للعضوية
علي هزيمة للرئاسة
جبهة أبوسنان الدمقراطية

* لإحراز نصر جديد للجبهة في الانتخابات.
* لتنظيم النشاط والجاهزية في الأيام المتبقية.

تدعو جميع عضوات وأعضاء الطواقم الانتخابية، جميع الجبهويين والجبهويات وشباب الجبهة وكل الأصدقاء من النشيطين لنصرة الجبهة، للمشاركة في الاجتماع التنظيمي القصير، الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٢٤/١٠ الساعة العاشرة ليلاً، في ساحة دار الزميل علي نصرة أبو سيخ.

الحضور ضروري وهام.

باخلاص - مركز الطاقم الانتخابي

جمعية حقوق المواطن في اسرائيل

١٣ شخصًا قُتلوا برصاص الشرطة، كلهم مواطنون عرب

يجب اقامة لجنة تحقيق رسمية على الفور للتحقيق في مقتل وجرح مواطنين اسرائيليين برصاص الشرطة

- تركيبة لجنة تحقيق رسمية يقررها رئيس المحكمة العليا. دون التشكيك في تركيبة اللجنة الحالية، ومع الاخذ بعين الاعتبار انها عُينت على يد الحكومة، في الوقت الذي ستقوم فيه اللجنة بالتحقيق مع واحدة من السلطات الحكومية، فان ذلك سيُمس بعملها وثقة الجمهور بها، خاصة عند الجمهور المتضرر.
- يخشى الكثير من الشهود المثول امام اللجنة لانها ليست لجنة تحقيق رسمية، لئلا تضر شهادتهم بهم، وهكذا ستمس قدرة اللجنة للحصول على كل المعطيات اللازمة. القانون يخول لجنة تحقيق رسمية الزام كل شخص بالمثول أمامها، الى جانب تخويلها منح الحصانة للشهود وعدم تقديمهم للمحاكمة.

فقط لجنة تحقيق رسمية، يقرر رئيس المحكمة العليا تركيبها وليس الحكومة، قادرة على القيام بالمهمة الصعبة والمركبة للتحقيق في الاحداث.

(وجهت الجمعية رسالة الى رئيس الحكومة بهذا الشأن، يوم الأحد ٢٢-١٠-٢٠٠٠)

في لقاء هو الأول من نوعه

مندوبو الصحف العربية يعرضون أوضاع مجتمعهم أمام الصحفيين الاسرائيليين الناطقين بالروسية!

• الجهل الكبير لأوضاع الجماهير العربية وخلفية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني هو «سيد الموقف» بين جمهور الاعلاميين الناطقين بالروسية •

* تل أبيب - لمراسل «الاتحاد» - بمبادرة من «مركز أبحاث المجتمع العربي»، في معهد «ڤان لير» (القدس) عقد في تل أبيب، الليلة قبل الماضية، لقاء موسع بين مندوبين عن الصحافة العربية ومجموعة من الاعلاميين العاملين في وسائل الاعلام الناطقة بالروسية في اسرائيل. وتناول اللقاء، بصورة خاصة، الأحداث السياسية الأخيرة والأوضاع العامة التي يعيش في ظلها المواطنون العرب.

شارك في اللقاء، من جانب الصحافة العربية، كل من أنطوان شلحت، القائم بأعمال رئيس تحرير «الاتحاد» ومحمد عواد، المحرر في «الصنارة» ونسيم ابو خيط، المحرر في «بانوراما» وسيد قشوع، الصحفي في جريدة «كول هعير» المقدسية. وشارك من جانب «مركز أبحاث المجتمع العربي» د. عادل مناع، مدير المركز، وأسوان زعبي، الباحثة في المركز، وحضره ما يزيد عن (٢٠) اعلامياً يمثلون جميع وسائل الاعلام الناطقة بالروسية، المكتوبة والمسموعة والمرئية.

وترأس اللقاء، كل من د. عادل مناع وأهرون مونبليط، مدير «كونغرس الصحفيين الاسرائيليين الناطقين بالروسية».

ودار في اللقاء نقاش حاد وصريح تبين في سياقه أن جمهور الصحفيين الاسرائيليين الناطقين بالروسية يجهلون، بصورة شبه تامة، الأوضاع الحقيقية للمواطنين العرب على جميع الصعد، وكذلك الخلفية التاريخية والقومية والسياسية للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولهذا فانهم ينقلون، بشكل ببغاوي، ما تلقمهم به البيانات الحكومية الرسمية في هذا الخصوص. ويثبت هذا الأمر، أكثر شيء، ان رؤيتهم للهبة الشعبية النضالية التي فجرها المواطنون العرب أخيراً تنحصر في تخوم اعتبار هؤلاء المواطنين «يغرزون سكيناً في ظهر دولتهم وهي تعيش في فترة حرب»، وهو تصرف أقرب الى «الخيانة العظمى»! كما طرحت، من جانبهم، آراء تدعو المواطنين العرب الى خيارين أحلاهما مرّ: اما التسليم بالظروف التي يعيشون فيها واما الرحيل الى الدولة الفلسطينية التي ستقوم او الى أية دولة أخرى يختارونها.

وقدم ممثلو الصحافة العربية و«مركز أبحاث المجتمع العربي»، ازاء ذلك، شروحات تفصيلية لموضوعات أساسية، قومية ومدنية، تدخل في صلب الكفاح الذي تخوضه الجماهير العربية منذ (٥٢) عاماً. ومنها التمييز العنصري في الحقوق والخدمات ومصادرة حقوق المواطنة المتساوية ومترتبات نكبة ١٩٤٨، وبالأخص قضية اللاجئين الفلسطينيين ومصادرة الأراضي وتدمير القرى الفلسطينية وسياسة «القبضة الحديدية» من طرف قوات «الأمن» والبوليس. كما تطرقوا الى الاداء العنصري، الذي يميز وسائل الاعلام الاسرائيلية العبرية والتي سرعان ما تنقلب لتصبح بوقاً للمؤسسة الحاكمة.

وعاب المتحدثون على الصحفيين الناطقين بالروسية اعتمادهم، في تغطية أخبار المجتمع العربي، على المصادر الحكومية والرسمية وعدم بذل جهود مهنية لاستقاء الأخبار من مصادرها الأولى.

واتفق، لدى التلخيص، على ان لقاء واحداً هو الاول من نوعه من هذا القبيل غير كاف لايفاء المواضيع المطروقة حقها الكامل من البحث والجدل. ولهذا ثمة ضرورة لعقد لقاء آخر وربما لترتيب لقاءات دورية. وأعلن «مركز أبحاث المجتمع العربي» و«كونغرس الصحفيين الاسرائيليين الناطقين بالروسية» عن استعدادهما لدفع هذه المبادرة خطوات الى الأمام.

ويذكر ان الدعوة الى هذا اللقاء وجهت الى جميع مندوبي الصحف العربية في البلاد، فلم يحضر منهم سوى المذكورين أعلاه.

مبادرة محمد نفاع إلى عقد مؤتمر للطائفة العربية الدرزية حول التجنيد الاجباري تلقى تأييداً عالمياً

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لاقت وتلاقي المبادرة التي قام بها الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، الى عقد مؤتمر عام للطائفة العربية الدرزية، من أجل التداول في دعوة الزعيم اللبناني وليد جنبلاط، وثمانية نواب في البرلمان اللبناني، لأبناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل الى رفض التجنيد الاجباري والانسحاب من جيش الاحتلال، التأييد والدعم. فقد تلقى الكاتب محمد نفاع مؤخراً العديد من الاتصالات الهاتفية من قوى تمثيلية وشخصيات عربية درزية من سوريا ولبنان والاردن ومن أحرار الجولان ومن جاليات عربية درزية في أوروبا، عبروا فيها عن تقديرهم للمبادرة وهذا التحرك المبارك وعبروا عن آمالهم في ان تثمر خيرا. وأجمعوا على أنه آن الأوان لطرح هذا الموضوع واتخاذ موقف مبدئي انساني وقومي ضميري، خاصة في هذه الظروف التي يقدم فيها الشعب الفلسطيني قوافل الشهداء، دفاعاً عن حقه. وانهم يترقبون بتفاؤل وايجابية عقد المؤتمر.

وقال نفاع لـ«الاتحاد» انه يواصل اتصالاته مع العديد من القوى والشخصيات لتبني نداء جنبلاط. وانه قريباً سيعقد اجتماعاً تحضيرياً لترتيب شؤون وجدول اعمال المؤتمر. ويلقى نفاع التجاوب الايجابي.

علي هزيمة يدعو جميع المرشحين الى التنافس الدمقراطي

• وفد من الشرطة زار القرية أمس •

* أبو سنان - لمراسلنا المتجول فوزي شعبان - زار قائد مركز شرطة عكا، روني عطية، مع عدد من ضباط الشرطة، قرية ابوسنان، أمس الاثنين، والتقوا رئيس المجلس المحلي، علي هزيمة، وعدداً من المرشحين لرئاسة وعضوية المجلس المحلي، وذلك للاطلاع عن كثب على الأوضاع في القرية، التي ستجرى فيها الانتخابات للمجلس المحلي في نهاية الشهر الجاري.

وجرى التأكيد خلال اللقاءات على أهمية الحفاظ على الهدوء، وضمان سير الأمور بهدوء، ومن دون الاخلال بالنظام.

وقال عطية ان الشرطة وضعت برنامجاً على ضوء الاحداث الأخيرة في القرية والقاء قنابل على بعض البيوت والمؤسسات، لضمان الهدوء، ومرور الانتخابات بسلام.

وقال هزيمة، رداً على سؤال لمراسلنا، ان الزيارة جاءت للاطمئنان على الأوضاع في القرية. وقال، ان المجلس المحلي هو لجميع أهالي القرية، انه اداة ووسيلة للخدمة وتحصيل الحقوق، وليس ملكا لهذا الشخص او ذاك، ودعا جميع المرشحين الى التحلي بالمسؤولية والتنافس الدمقراطي، مؤكداً ان الانتخابات ليوم وابوسنان الى الأبد.



• علي هزيمة •

المركز الاسرائيلي للادارة يوسع نشاطه في الوسط العربي

• اعطاء (١٠) منح لعرب يتعلمون في دورات ادارة •
• بين (٦٠٤) يشغلون وظائف عليا يوجد عربي واحد فقط •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ المركز الاسرائيلي للادارة، باتصالات ونشاطات لتوسيع نشاطات الارشاد الاداري في المدن والقرى العربية، وذلك في إطار سياسة المركز العامة، لتوسيع الارشاد الاداري في أوساط لا تزال فيها النشاطات شبه معدومة. وقال يتسحاق حين، مدير المركز، ان الحاجة الى الدمج الاقتصادي والاجتماعي الحقيقي، للعرب في اسرائيل، هي مهمة قومية من الدرجة الأولى وعلى كل المؤسسات المساهمة في الموضوع. وأشار الى ان المركز سيقترح عدة سبل ارشاد إداري منها، دورات وورشات استكمال لمديرين في مختلف المجالات والمستويات، وان ذلك سيساعد رجال الأعمال العرب في تحسين جودة الادارة في تنظيمات ومؤسسات مختلفة.

وقال د. ميخائيل دبرات، مدير المدرسة للمديرين، في المركز الاسرائيلي للادارة، ان عشرة مواطنين عرب، يشاركون في دورة لتأهيل أعضاء ادارات شركات حكومة، تقام من قبل المركز بالتعاون مع شبكة الشركات الحكومية، حازوا منح تعليم من بنك «مركنتيل ديسكونت» وجمعية «سيكوي»، حيث أقاما صندوق منح مؤخراً من أجل تأهيل مرشحين عرب لوظائف في ادارات شركات حكومية. وستمنح الهبات لعشرة مواطنين عرب آخرين سيبدأون التعلم في دورة جديدة تفتتح في (٨/١١/٢٠٠٠).

وتبين من معطيات شبكة الشركات الحكومية لعام (٩٩) أنه من أصل (٦٠٤) أشخاص يشغلون مناصب عليا، يوجد عربي واحد فقط، ومن أصل (٩٦٦)عضو ادارة شركة يوجد (١٣) عربياً فقط.

مجلس كفرقرع المحلي يعمل على وقف حملة الاعتقالات في القرية

* كفر قرع - مكتب «الاتحاد» من شريف محاميد - رداً على (مداهمات) الشرطة وأفراد المخابرات العامة، لبيوت في كفرقرع واعتقال سبعة شباب، على خلفية الأحداث والمظاهرات الأخيرة، قال نائب رئيس مجلس كفرقرع المحلي، المحامي الجبهوي اياد زحالقة، ان المجلس المحلي سيعقد قريباً جلسة موسعة بحضور ممثلي كافة الهيئات السياسية لتشكيل لجنة شعبية لمتابعة القضية. وأكد ان المجلس يعمل كل ما في وسعه لوقف الاعتقالات وانه يقف الى جانب الجرحى والمعتقلين بكل ما يستطيع.

لقاء بين عاملين اجتماعيين من سخنين و«مسچاف»

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - أقيم، أمس الاثنين، لقاء بين العاملين الاجتماعيين في بلدية سخنين والعاملين الاجتماعيين في مجلس «مسجاف» عقد في بلدية سخنين وضم قرابة (٢٠) عاملاً اجتماعياً. وشارك في اللقاء رئيس بلدية سخنين مصطفى ابو ريا، وحسن دغيم، مدير مشروع «سلطة محلية ذات جودة»، بهدف التداول والتشاور حول الأوضاع الأخيرة والتوتر بين المواطنين العرب واليهود.

وتحدث في اللقاء مدير قسم الرفاه في بلدية سخنين، فتحي ابو يونس، الذي أكد على أهمية اللقاءات حول الاوضاع الصعبة التي تمر بها المنطقة فيما اشار مصطفى ابو ريا، الى ان التعاون هو استراتيجية، لكن رئيس مجلس «مسچاف» أشغل نفسه بالتحريض على العرب بدل ان يفتش عن طرق للحوار والتعاون وأضاف ان الشرطة قتلت اربعة شباب في منطقة البطوف وبدم بارد.

وتطرق مدير قسم الرفاه الاجتماعي في «مسچاف» موشيه چروس، في حديثه، الى أهمية التعاون بين العاملين الاجتماعيين في ظل الالم الحاصل ووجوب تعزيز اللقاءات العربية اليهودية. هذا وشارك الحضور في النقاش واتفق على ان تجرى لقاءات مستقبلية بين قسمي الرفاه في سخنين و«مسچاف».

تجند طلاب المدارس في كفرقرع للحفاظ على البيئة

* كفر قرع - مكتب «الاتحاد» من شريف محاميد - في إطار الخطة التي وضعتها ادارة المجلس المحلي في كفرقرع، للحفاظ على جودة البيئة وتجميل القرية، يقوم المجلس المحلي بالتعاون مع قسم الصحة وادارة المدارس، بتجنيد طلاب المدارس في أعمال زراعة العشب الأخضر والورود واشجار الزينة في القرية.

وقال المحامي حسن عثامنة، رئيس المجلس المحلي، ان المجلس يعمل كل ما في وسعه لتحسين جودة البيئة من كافة النواحي، وانه سيعمل بكل الوسائل والامكانيات للحفاظ على البيئة وإشراك الاهالي في ذلك.

قطاعات عديدة في ازمة عميقة من جراء سياسة الحكومة

• شلل في فرع البناء (١٤) الف طن زيتون ستتلف خلال ايام • فرع السياحة على شفا الانهيار •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشهد عدة قطاعات ازمات ومشاكل، بسبب الاوضاع السائدة وفرض الحصار على المناطق الفلسطينية وعدم السماح للعمال الفلسطينيين بالدخول الى اسرائيل للعمل، ورفض جزء كبير من العاطلين عن العمل في اسرائيل، العمل في تلك القطاعات، ليس تضامنًا مع الفلسطينيين، انما لترفعهم عن العمل في تلك الاعمال!!

اتحاد المقاولين

وانتقد اتحاد المقاولين، امس الاثنين، قرار وزراء العمل والاسكان والمالية، الذي اتخذوه امس الاول الاحد، ورفضوا فيه الاستجابة لطلب اتحاد المقاولين، جلب عشرين الف عامل اجنبي للعمل في فرع البناء، بدلاً من العمال الفلسطينيين الذين منعوا من الدخول الى البلاد للعمل، بسبب الاوضاع السائدة. وقد سوغ الوزراء رفضهم للمصادقة على جلب عمال اجانب، بأن في الدولة، عددًا هائلاً من العاطلين عن العمل ويمكن تشغيل المطلوب لفرع البناء منهم، لكن المشكلة ان العاطلين عن العمل يترفعون عن العمل في الاعمال السوداء التي يعمل فيها الفلسطينيون!!

وحذر رئيس اتحاد المقاولين، اوري تسوري، من ان عدم سد الفراغ الذي تركه تغيب العمال الفلسطينيين فورًا، سيؤدي ذلك، الى عدم تنفيذ مشاريع بناء في الموعد وبالتالي عدم تسليم الدور في الموعد، وذلك سيؤدي الى جمود في اعمال البناء، وتوقف عمال عن العمل.

موسم الزيتون

وبناء على طلب المزارعين، صادق وزير الداخلية، حاييم رامون، امس الاثنين، على منح رخص اقامة وعمل لثلاثمائة عامل اجنبي، دخلوا الى البلاد، بشكل غير قانوني، وسوغ رامون مصادقته، لمنع جلب عمال اجانب من خارج البلاد. وعبر عن امله ان تستقر الاوضاع ويسود الهدوء قريبًا ويرجع العمال الفلسطينيون الى اماكن عملهم في اسرائيل. واعلن رامون عن معارضته الشديدة لجلب عمال اجانب بدلاً من الفلسطينيين.

وعبر المزارعون، خاصة اصحاب كروم الزيتون، عن قلقهم من الاوضاع، فاذا لم يجمعوا ثمر الزيتون، في فترة اقصاها عشرة ايام، سيؤدي ذلك الى تلف (١٤) الف طن من الزيتون، يجب قطفها خلال الايام الحالية والثمر اخضر من اجل تعليبه وكبسه. وتقدر الخسائر في حال عدم جمع الثمر باكثر من (٤٠) مليون شيكل.

وسيؤدي عدم جمع ثمر الزيتون، الى المس بمئات العائلات التي تعتمد في معيشتها على موسم الزيتون فقط.

وتبين امس، ان (١٥) الف عامل فلسطيني، عملوا في موسم الزيتون الماضي، وفي الموسم الحالي، هناك حاجة لاكثر من ذلك.

اقتراح تشغيل طلاب المدارس

اقترح مدير مكتب رئيس الحكومة يوسي كوتشيك، امس الاثنين تشغيل طلاب مدارس ثانوية في اعمال القطف وفي جمع الزيتون بدلاً من العمال الفلسطينيين.

وطالب كوتشيك مديري وزارات التعليم والزراعة والعمل، تقديم برنامج عمل خلال يومين، يتضمن تأهيل طلاب من الثواني عشر، للعمل في اعمال القطف وبأجرة واقترح تجنيد الفي طالب في المرحلة الاولى، ولمدة اسبوع يتغيبون خلالها عن التعليم، وهكذا حتى استتباب الاوضاع!

ازمة في فرع السياحة

تبين امس ان فرع السياحة على شفا الانهيار، فقد توقع جميع العاملين في الفرع والمؤسسات المرتبطة به، كالفنادق والشركات السياحية واصحاب محلات بيع التذكارات والتحف واصحاب المطاعم والسائقين، ان يكون الشهر الجاري، والشهر القادم، من اكثر الاشهر في السنة، في عدد مجيء السياح الى البلاد، لكن الواقع كان خلافًا للتوقعات، فلم يحضر السياح وذلك ادى الى فصل المئات من العمال المؤقتين وخرج آلاف العمال الدائمين الى اجازات قسرية وجرى تقليص اسبوع العمل.

وتبين امس، ان آلاف السياح بالذات من الولايات المتحدة، اتصلوا والغوا زياراتهم الى البلاد، بسبب الاوضاع السائدة. وقالت مصادر في وزارة السياحة، ان الازمة ستتواصل ليس هذه السنة فقط، انما حتى بداية نيسان القادم، في حال تحسنت الاوضاع وفي حال لم تتحسن، ستتدهور اوضاع فرع السياحة الى فترة غير محددة.

وقال مصدر في وزارة السياحة، انه يجري اعداد برناج في الوزارة، لتأهيل خمسة آلاف عامل، فصلوا من فرع السياحة، بسبب الازمة في الفرع، خاصة عمال فنادق، وخلال فترة التأهيل يتلقون رواتب، لكن البرنامج بحاجة الى مصادقة وزارتي العمل والرفاه والمالية.

منشور تحريضي في تل ابيب ورمات غان لفرض حصار اقتصادي على العرب!

• موزعو المنشور يسمون «حملتهم»: «الانتفاضة الشعبية اليهودية»•

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يوزع في هذه الايام، في تل ابيب ورمات غان، منشور تحريضي وعنصري ضد المواطنين العرب في الدولة والضفة الغربية يدعو الى فرض حصار اقتصادي عليهم وعدم اقامة اية علاقات تجارية او اقتصادية يمكن ان تفيدهم! وزعم موزعو المنشور مجهولو الهوية ان مثل هذه الخطوات ضرورية وهي «الانتفاضة الشعبية اليهودية» في الدولة!..

ومن ضمن الخطوات «العملية» التي دعا اليها المنشور، عدم التبضع في بيديا والطيرة، وعدم اصلاح السيارات في طولكرم وقلنسوة والطيبة وعدم الشراء من مشتلة قلقيلية وعدم تشغيل مقاولين عرب وعدم تناول الطعام في مطاعم يافا العربية - وهذه قائمة جزئية فقط، بحسب المنشور!.. ويتهم المنشور المواطنين العرب بانهم «يلقون الحجارة ويحرقون الاحراج ويطلقون النار دون تمييز ويدعون عدم المساواة، ولكنهم غدًا سيعودون لقبض رسوم البطالة والتأمين الوطني وتكاليف الولادة، وغيرها. لا توفروا لهم مصادر الرزق»!..

وجدير بالذكر ان هذا المنشور وغيره يأتي مكملاً لسياسة التحريض التي يشنها تسفي بار، رئيس بلدية رمات غان، على مواطني اسرائيل العرب. وكان بار صرح في لقاء لصحيفة «همكومون» المحلية في رمات غان، في ايار المنصرم «ان المشكلة المركزية في حياتنا في دولة اسرائيل هي عرب اسرائيل. ليس هناك اي تمييز ضد العرب. ٤٠٪ من مدينة ام الفحم مبنية بدون ترخيص وعرب اسرائيل هم الاقلية الوحيدة في العالم المناوئة للسلطة»!..

نفّاع يعزي برحيل القائد الشيوعي الامريكي غاس هول

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث الكاتب محمد نفاع، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ببرقية تعزية، الى الحزب الشيوعي الامريكي، يعزي فيها بوفاة القائد الشيوعي العريق جاس هول، الامين العام السابق للحزب الشيوعي الامريكي الذي توفي في ١٣ الشهر الجاري.

وجاء في برقية التعزية: «ان رحيل هول هو فقدان جلل، ليس لحزبكم وشعبكم فحسب، بل لنا جميعًا. لقد كان هول شخصية مرموقة في النضال الشيوعي الاممي والحركات العمالية في القرن العشرين. لقد كان لحزبنا هنا علاقات حميمة مع هول، ونحن نكن له كل التقدير على مواقفه النظيفة والمبدئية تجاه الصراع العربي -الاسرائيلي. لقد كان هول مقتنعًا بأن على السلام في منطقة الشرق الاوسط ان يكون مرتكزًا الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية، تكون القدس الشرقية عاصمة لها».

واضاف نفاع: «لقد كان هول الناشط الامريكي الاول من اجل الحقوق العمالية، السلام، الدمقراطية، المساواة، التضامن الاممي والاشتراكية.

وكان هول ينحدر لعائلة ناشطة سياسيًا، عمل منذ مصغره في مخيمات تقطيع الاخشاب، وفي سن الـ(١٧) ركز واقام رابطة الشبيبة الشيوعية (YCL) وليتسنى له الحصول على عمل، في مصانع الفولاذ غيّر اسمه من افرو جاس هالبرغ الى غاس هول، لانه كان ضمن القائمة السوداء. بعد ذلك ركز عمل لجنة عمال الفولاذ (SWOC) وكان عضوًا مؤسسًا لتنظيم عمال الفولاذ في الولايات المتحدة، وقاد الاضرابات خلال «اضراب الفولاذ الصغير» سنة ١٩٣٧. فيما بعد، نظم عمل الحزب الشيوعي، وانضم الى الجيش الامريكي في حربه ضد الفاشية، في الحرب العالمية الثانية، في ٢٢ من تموز ١٩٤٨، اعتقل مع (١١) شيوعيًا آخرين في «حملة سميث» تحت تهمة «التواطؤ من اجل التحريض على حكومة الولايات المتحدة»!

وقضى هول (٨) سنوات في السجن بتهمة «التفكير» الى ان اطلقت المحكمة العليا سراحه لان اعتقاله تناقض مع الدستور الامريكي. وبعد اطلاق سراحه واصل نضاله العمالي والاجتماعي، وبنى علاقات حميمة مع احزاب شيوعية في انحاء العالم، ومن اهم مؤلفاته كتابا: «الطبقة العمالية في الولايات المتحدة والعنصرية» و«اخطر تلويثات الامة». وكان امينًا عامًا للحزب الشيوعي الامريكي ثلاث مرات.

• غاس هول •

الهيئات الشعبية العكية تطالب بوقف الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين

• انشاء صندوق لدعم الجرحى •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وزعت الهيئات الشعبية العكية، امس الاثنين، بيانًا على الاهالي، اكدت فيه انه تقرر انشاء صندوق لدعم الجرحى والمتضررين في حملة الاعتقالات الاخيرة، التي نفذتها الشرطة، خلال نشاطات التضامن مع ابناء الشعب الفلسطيني في انتفاضة القدس والاقصى، وتقرر كذلك تشكيل لجنة لمتابعة قضايا المعتقلين تعمل جنبًا الى جنب مع طاقم محامين تطوعوا للترافع عن المعتقلين.

وحيت الهيئات الشعبية الاهالي على وقفتهم المشرفة التضامنية مع ابناء شعبهم الفلسطيني، وجاء في البيان: «غير اننا وحرصا منا على الالتزام بالنضال الدمقراطي والحضاري، نأخذ على البعض عدم التزامهم التام بتعليمات منظمي المسيرة، وهنا نؤكد ان افراد القناصة والوحدات الخاصة، استغلوا ذلك ونفذوا التعليمات المبيتة واطلقوا الرصاص الحي متعمدين البطش بنا».

واضاف البيان: «كنا وسنبقى النموذج المثالي للتعايش المشترك لما فيه مصلحة الاهالي اليهود والعرب، وبما ان مهرجان المسرح الآخر، سيبدأ نشاطاته في (٢٠٠٠/١١/٢)، ونظرا للاوضاع الاقتصادية الصعبة والاضرار التي تسببت لاصحاب المتاجر والمطاعم والمحلات العامة، نتوجه الى جميع ابناء بلدنا، التحلي بالمسؤولية المطلوبة لتعميق اجواء التعايش ولكسر قيود المقاطعة الاقتصادية التي نعاني منها، وفي هذا السياق نطالب المسؤولين في الشرطة، بايقاف حملة الاعتقالات فورًا وبالافراج عن جميع المعتقلين وباغلاق الملفات وبالغاء جميع المحاكمات وذلك كبادرة حسن نية لاعادة مسار الحياة في المدينة الى طبيعته».

احتجاجًا على منعهم من حق التنظيم

عمال شركة تطوير عكا اليهود والعرب اعلنوا الاضراب

* عكا - لمراسلنا - اعلن العشرات من العمال اليهود والعرب، في «شركة تطوير عكا»، الاضراب، امس الاثنين، احتجاجًا على اصرار مدير الشركة، عدم الاعتراف بلجنة العمال التي انتخبوها ومنعهم من حق التنظيم.

ووزع العمال المضربون بيانًا اكدوا فيه: «لا نريد ان نكون عبيدًا لشركة تطوير عكا. وعار على الدولة ان تمنع العمال من حق التنظيم».

ومن المطالب التي يصر العمال على الاستجابة لها، حق التنظيم والاعتراف بلجنة العمال، وتوقيع اتفاقية عمل جماعية، توضح حقوق العمال. واعادة العمل في الصندوق الخاص بعمال الشركة ويدار من قبل العمال والذي اوقفه مدير الشركة.

ويعارض العمال شروط مدير الشركة ومنها، توقيع اتفاقات عمل شخصية التي تمنع عن العمال الحماية النقابية.

وزار فخري بشتاوي، عضو بلدية عكا الجبهوي، العمال المضربين، امس الاثنين، وعبر عن تضامنه مع نضال العمال ومطالبهم وان مكتب الجبهة في في عكا تحت تصرف وفي خدمة العمال المضربين.

وطالب بشتاوي، رئيس البلدية، د. شمرياهو بيران، بالتدخل الى جانب العمال، الا انه رفض التدخل!

وفي البيان الذي وزعه العمال امس خلال اضرابهم تساءلوا فيه: «شمرياهو بيران لماذا تسكت، اننا مواطنو مدينتك، فادعمنا وساعدنا».

ويتوجه العمال اليوم الثلاثاء، للتظاهر امام مبنى بلدية عكا واعلان اضراب جلوس ورفع شعارات.

بسام ابو شريف

ليبدأ الفلسطينيون بالمقاطعة الاقتصادية فهي جزء من النضال التحرري

* تعالت الأصوات العربية والفلسطينية في الشارع العربي وفي المحافل السياسية والثقافية والجماهيرية، للمطالبة بقطع علاقات الدول العربية (التي تقيم علاقات) مع اسرائيل.

وخصت كافة الأوساط الشعبية هذه المطالبة بجوانب التطبيع والتعامل التجاري والاقتصادي.

وهذا حق وواجب وضروري لإشعار الاسرائيليين بان تجميد عملية السلام او التخلي عنها كخيار سيكون له ثمنه، وان جزءًا من هذا الثمن هو وقف التعامل التجاري والاقتصادي وعمليات التطبيع، ويصبح لزاما علينا ان نتحدث بصراحة ووضوح حول الأمر ذاته على الصعيد الفلسطيني كبند من بنود الكفاح النضالي الفلسطيني لتحرير الأرض الفلسطينية وللدفاع عن الذات في وجه الحصار الاقتصادي الاسرائيلي لكافة المناطق الفلسطينية وكجزء جوهري، لا يتجزأ عن البرنامج الكامل لمتابعة هذا الكفاح الذي تشكل الانتفاضة محوره الرئيس.

لقد أصبح واضحًا للجميع ان رئيس وزراء اسرائيل، ايهود براك يحاول ان يجبر الفلسطينيين على قبول حلوله بالقوة بعد ان فشل على انتزاع مواقفهم عبر ضغط المفاوضات الاسرائيلي الامريكي المشترك.

كما أنه من الواضح جداً ان ايهود براك اختار هذا التوقيت لانه يتيح له التصرف مدعومًا من الكونغرس الامريكي ذي الأغلبية المرتشية بالأموال اليهودية التي مولّت حملات أعضائه الانتخابية، وفي الوقت ذاته تكون الادارة الامريكية فيه منهمكة في الحملات الانتخابية الرئاسية سواء كانت حملة الحزب الدمقراطي لصالح آل غور وليبرمان او لصالح هيليري كلينتون في حملتها للفوز بمقعد نيويورك في الكونغرس، ولم يخف ايهود براك نواياه او خططه، بل تبجح بها بكل العنجهية المسنودة بالدعم الامريكي اللامحدود والانحياز العلني وبالقوة العسكرية الاسرائيلية التي تفتخر بشكل مضحك بتفوقها على الشعب الفلسطيني الأعزل من السلاح.

وجاء اعلان براك عشية القمة الربية إعلانا ضعيفًا ومحاولة لابتزاز القادة العرب وارهابهم، فقد قرر براك اعادة تقييم الموقف من عملية السلام، بعد اختتام القمة العربية وكان قبل ذلك قد أعلن انه سيجمد مؤقتًا مفاوضات السلام مع الفلسطينيين لأنه لم يعد مقتنعا بان الرئيس ياسر عرفات شريك مناسب في مفاوضات عملية السلام، وانه سيجد بديلا عنه لانه يريد اقامة سلام مع الفلسطينيين ولكن ليس من خلال عرفات.

واذا كان براك قد فصل بوضوح بين ما يعنيه من تجميد عملية السلام مع الفلسطينيين طالما ان ياسر عرفات يقودهم وبين اعادة تقييم عملية السلام بعد اختتام القمة العربية فانه حتمًا قد عنى ما عنى، وهو ان اعادة تقييم عملية السلام هو تهديد موجه للدول العربية خاصة تلك التي وقعت مع اسرائيل اتفاقيات سلام او تلك التي تضع تصورها المستند للشرعية الدولية لعملية السلام مع اسرائيل.وبكلام آخر نقول ان ما أعلنه براك هو اعلان حرب على الفلسطينيين وتهديد بالضرب للدول العربية.

وعلى كل حال ان من المؤكد هو ان براك سوف يشن حربًا عسكرية عدوانية وحربًا اقتصادية ضد الشعب الفلسطيني على مدى الأشهر القادمة، وان فصل الشتاء في فلسطين سيكون فصل شتاء قاسيًا، لقد جن جنون الاسرائيليين وفقدوا السيطرة على أعصابهم وغرائزهم، فأنت ترى اليوم في مناطق الضفة وقطاع غزة جنودًا يردون على الحجارة برصاص حي ومتفجر وتراهم يستخدمون قذائف المدفعية والدبابات ضد المخيمات والمنازل الهشة فيها.

وترى طائرات الهيلوكوبتر ترشق بصواريخها الفلاحين والمزارعين والمتظاهرين. واستخدام هذه القوة بهذا الشكل هو دليل خوف وليس دليل قوة.

والأمر يصبح مضحكا تمامًا وكاريكاتوريًا عندما نسمع دان ميريدور وزير المالية السابق ورئيس لجنة العلاقات الخارجية والأمن في الكنيست يقول لقناة «سي.إن.إن» لقد جرح الفلسطينيون بالامس مواطنًا اسرائيليًا واليوم جرحوا اسرائيليًا آخر. انهم يشنون حربًا علنية يسمونها حرب الاستقلال، فماذا تنتظر منا. اننا نرد عليهم؟؟

منذ اتفاق شرم الشيخ لم يعد الجنود الاسرائيليون يستخدمون سوى الذخيرة الحية والرصاص المتفجر الذي أدى يوم الجمعة الماضي الى استشهاد تسعة مواطنين فلسطينيين بسبب تدمير جماجمهم تدميرا كليًا لدرجة ان أحد الأطباء في مستشفى رام الله قال للصحافة لم أشاهد من قبل حالات يدمر فيها الرصاص الحي جمجمة ويفتت منها الدماغ كليًا، انه رصاص جديد. السيد ايهود براك وحكومته الحالية او القادة (التي ستكون أسوأ ان جاز التعبير او المقارنة) قررا شن حرب على الفلسطينيين وربما العرب لاحقا.

وكما قلنا فان الحرب ضد الفلسطينيين ستكون حربًا عسكرية واقتصادية واذا تركنا الحرب العسكرية وكيفية مواجهتها جانبًا وعدنا للموضوع الاول وهو تعالي الأصوات لمقاطعة اسرائيل اقتصاديًا ووقف التطبيع فان مواجهة الحرب الاقتصادية تصبح بيت القصيد هنا، وهذه المواجهة والتصدي هي مسؤولية فلسطينية لانها جزء لا يتجزأ من النضال الكفاحي للتحرير من الاحتلال وانتزاع الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية (القدس الشريف).

من المعلوم للفلسطينيين ان اسرائيل وعبر ثلاثة وثلاثين عامًا من احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة قد أحكمت سيطرتها على الأسواق وما زالت.

ولذلك فان علينا جميعًا نحن الفلسطينيين ان نبدأ بمقاطعة البضائع الاسرائيلية ومنعها من أسواقنا وان أجبرنا هذا على تحمل غياب بضائع كثيرة من أسواقنا. المقاطعة الفلسطينية للبضائع الاسرائيلية في شقها الاول هي عدم شراء المواطنين أية بضاعة اسرائيلية، وفي شقها الثاني هي وقف شراء واستيراد هذه البضائع ومنع بيعها في المحلات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. والمقصود بالبضائع الاسرائيلية هنا كافة البضائع التي تصنع في اسرائيل كليًا او جزئيًا التي يستوردها التجار الاسرائيليون ويسوقونها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وهذه البضائع تشمل عمليًا كل شيء من المعدات الثقيلة الى محارم الأنف ومعجون الأسنان.

فالاسرائيليون يغزون أسواق الضفة وقطاع غزة (وهي أسواق لثلاثة ملايين انسان) بالبضائع التي يصنعونها في اسرائيل او تلك التي يستوردونها من الخارج ويسوقونها في الضفة والقطاع، وهم يحرمون بذلك الفلسطينيين من استيراد بضائعهم بنفسهم ومن تصنيع ما يمكن لهم ان يصنعوه. وتمتص هذه العملية من الفلسطينيين مئات الملايين من الدولارات سنوياً.

وهذا الاستغلال الاحتكاري الاسرائيلي يشمل كافة المواد التي تحتاجها السوق الفلسطينية وهو تشمل: الوقود والكهرباء والخشب ومواد البناء بما فيها الحديد والاسمنت والسيراميك والآليات الثقيلة والباصات والسيارات والمواد الغذائية كالاجبان والألبان والحليب والرز والسكر والطحين وغيره.وفي بلادنا مصانع صغيرة تستطيع ان تلبي حاجات السوق المحلية ولدينا فلسطينيون هم وكلاء لشركات يستطيعون الاستيراد منها بدلا من ان يلجأ الفلسطينيون للوكيل الاسرائيلي ليشتري سيارة او باصا او شاحنة من الموزع الفلسطيني التابع للوكيل الاسرائيلي، ويستطيع الفلسطينيون وان كان الأمر معقدا الى درجة ما بسبب الاجراءات الاسرائيلية ان يتعامل مع الأسواق والمصادر العربية المجاورة لسد احتياجاته او لتصدير منتجاته.

لقد صرح وكيل وزارة المالية الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي ان الفلسطينيين سيعانون الأمرين اقتصاديًا من جراء قرار ايهود براك الفصل بين المناطق الفلسطينية واسرائيل، وذلك في حملة تهديد للفلسطينيين واضحة للعالم. لكن وكيل وزارة المالية أضاف ان معاناة الفلسطينيين هذه وان كانت مرة فانها لن تقاس بمعاناة أصحاب المصالح ورجال الأعمال الاسرائيليين ان أغلقت الأسواق الفلسطينية في وجه البضاعة الاسرائيلية، وان أغلقت في وجه العمال الفلسطينيين أبواب العمل.

فقد بدأت منذ يوم الاحد احتجاجات واضرابات أصحاب المزارع والمنتجين الزراعيين في اسرائيل فقد سدوا عدة طرق رئيسية احتجاجًا على تلف محاصيلهم بسبب عدم وجود عمال الزراعة العرب الذين يقومون عادة بجمع المحاصيل وتجهيزها للتصدير وفي هذا الاطار نرى ان من واجب السلطة الوطنية عدم السماح لموزعي البضائع الاسرائيلية او المستوردة من قبل وكلاء اسرائيليين بان يسوقوا هذه البضائع في الأسواق الفلسطينية كما نرى من واجب السلطة عدم السماح لمؤسساتها بشراء البضائع الاسرائيلية او التي يستوردها الوكيل الاسرائيلي عبر موزع فلسطيني.

فبإمكان التجار الفلسطينيين ورجال الأعمال الفلسطينيين ان يتعاونوا مع الشركات الأجنبية مباشرة او مع المصادر العربية في البلدان المجاورة. كما انه من الضروري الاشارة هنا الى أن هذه المقاطعة لا بد وان تكون بندا من بنود عمل التنظيمات السياسية والنقابية الفلسطينية وان تعمل هذه المنظمات على التوعية الشعبية أولا حتى يبقي المواطن والتاجر أهمية هذه المقاطعة الاقتصادية في كفاحنا لانتزاع الاستقلال، وان تعمل المنظمات السياسية والنقابية على مراقبة هذه المقاطعة عبر زيارات مستمرة للتجار ومن هذه المقاطعة الاقتصادية عدم استخدام طائرات إل عال وعدم استعمال الحافلات الاسرائيلية التي تقل سواحًا أجانب الى مناطق الضفة الغربية وغزة والاصرار على وكالات السياحة الأجنبية ان تستخدم الحافلات الفلسطينية والفنادق الفلسطينية والمطاعم الفلسطينية.

اذ ان ما يجري الآن هو ان الاسرائيليين يجنون كافة الأرباح من الحركة السياحية بينما يأتي السياح ليزوروا الأماكن الأثرية والتاريخية والمقدسة في بلادنا خلال ساعات ثم يعودون للفنادق الاسرائيلية والمطاعم الاسرائيلية بالحافلات الاسرائيلية وهذا يعني ان المؤسسات الاسرائيلية تمتص كامل الأرباح تقريبًا بما في ذلك أرباح الادلاء السياحيين الاسرائيليين الذين يرافقون السياح الأجانب ويملأون رؤوسهم بالدعايات الكاذبة عن العرب والفلسطينيين والجميع يعلم ان كافة هؤلاء الادلاء يحذرون السياح الاجانب من الفلسطينيين لانهم حسب تعبيرات الادلاء السياحيين الاسرائيليين قتلة ويحذرونهم من الشراء من محلاتهم لأنهم اي الفلسطينيين لصوص.

ان واجبنا يقتضي ان نبدأ على الفور في حملة مقاطعة البضائع الاسرائيلية او التي يستوردها اسرائيليون ويوزعها فلسطينيون، ولا شك لدي ان هذه المقاطعة ستراكم على مدى الزمن خسارة اسرائيلية فادحة ستذيق الاسرائيليين جزءًا من طعم الخسارة التي ينزلونها بالفلسطينيين على الصعيد الاقتصادي.

برهوم جرايسي

براك يشتري كرسيه بالدم

•لو لم تندلع الانتفاضة لافتعل براك ازمة اخرى ليسهل على شارون دخول الحكومة وانقاذ نفسيهما من عودة نتنياهو• براك جسد في نفسه رؤساء الحكومة الثلاثة، رابين وبيرس ونتنياهو•

بدأ رئيس الحكومة ايهود براك، امس الاثنين، المفاوضات الرسمية لاقامة ما يسمى بـ «حكومة طوارئ» ليضم الى حكومته المتداعية زعيم الليكود المؤقت، فعليا، وزعيم الحرب وسفك الدماء، واقعيا اريئيل شارون، وايضا لضم ما تبقى من احزاب متدينة وعلمانية يمينية اوتدور في فلك اليمين. وتشير كافة الدلائل وما رشح عن الاجتماعات المغلقة بين براك وشارون الى ان الاتفاق اصبح شبه جاهز وما يجري في هذين اليومين ما هو الا طقوس رسمية وشكلية لابرام الاتفاق.

لو ان الامور سارت طبيعية في الشهر الاخير، لكنا اليوم نكتب وبكثافة عما ينتظر براك، يوم الاثنين القادم، مع افتتاح الدورة الشتوية للكنيست، اذ كان من المفروض ان تصوت الكنيست في اسبوعها الاول على القراءة الاولى لقانون حل الكنيست، الذي كان سيحظى باغلبية مطلقة، وهذا القرار سيكون بمثابة المسمار الاخير في نعش حكم ايهود براك. ونذكر ان براك انهمك في الاسبوع الاخير من شهر آب الماضي وحتى اواخر ايلول، في التفكير بالخروج من ورطته القادمة لا محالة، ونذكر ايضا، مبادرات براك التي اطلقها لوحده، مثل الاصلاحات الاجتماعية والاصلاحات المدنية التي كان من المفترض ان تكسر الاكراه الديني في اسرائيل، ففي الاصلاحات الاجتماعية حاول براك شراء حزب «شاس» وفي المبادرة الثانية حاول شراء حزب «شينوي» العلماني وحزب المهاجرين الروس «يسرائيل بعلياه»، الا ان براك فشل الى جانب فشله في تشكيل حكومة تكتل قومي تضم الليكود.

وفي هذه الاثناء جرى تحول لدى زعيم الليكود اريئيل شارون، اذ ان المستشار القضائي للحكومة اعفى رئيس الحكومة السابق من المحاكمة في فضيحة الهدايا الحكومية التي حاول اخذها لنفسه، الامر الذي يسهل عودة نتنياهو الى الحلبة السياسية، وهذا ما لا يريده شارون وبراك معا، اذ ان شارون يريد استمرار التربع على «عرش» الليكود وبراك غير معني ان ينافسه في الانتخابات القادمة نتنياهو، لان استطلاعات الرأي تفضل نتنياهو على براك وتفضل براك على شارون، وفي هذه الظروف فان مصلحتي براك وشارون قد التقتا، والهدف ابعاد نتنياهو اكثر ما يمكن عن الحلبة السياسية.

لقد كتب بعض المحللين الاسرائيليين، في الايام السابقة، انه لو لم يقم زعيم الليكود شارون بزيارة الحرم القدسي الشريف لكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد بحث عن سبب آخر لكي تندلع الانتفاضة، ومع الرفض الشديد لهذه التهمة الرخيصة نقول ان هؤلاء المحللين لامسوا الحقيقة معكوسة، والحقيقة غير القابلة للشك وقد اثبتتها تطورات الامور، انه لو لم تندلع الانتفاضة لكان براك سيبحث عن ازمة اخرى واسباب اخرى لضم شارون اليه وانقاذ كرسيه من السقوط وايضا لانقاذ الاثنين معا من عودة نتنياهو، او لتأجيل هذه العودة الحتمية لكسب المزيد من الوقت على الكراسي المخملية.

في الاسبوع الماضي، وحين قرر براك ابعاد قوات الاحتلال عن المدن الفلسطينية، حصل تراجع في حدة المواجهات، والاصح استعمال عبارة العنف والعدوان الاسرائيليين، وقد اثبت هذا على ارض الواقع، وايضا الاحصائيات واعداد الضحايا التي نشرتها، امس، جمعية الهلال الاحمر تثبت ذلك، الا انه وفي ظل التراجع النسبي اصر براك على ان البلاد ما زالت في خطر واوضاع الطوارئ ما زالت قائمة، وسط استغراب كافة المراقبين والصحافة الاسرائيلية، وحتى شارون لم يستطع تصديق اقوال براك، وسمعنا منه تراجعا عن فكرة حكومة طوارئ، وبعد ان رأى براك انه يفقد مخططه رأينا فجأة، وخلال يوم الجمعة الماضي، ازدياد العدوان الاحتلالي بشكل رهيب، اذ سجل «مقياس الدم» تسعة شهداء، و٣١٧ جريحا بحسب ارقام الهلال الاحمر، وفي ساعات مساء اليوم نفسه، كان شارون في بيت براك لوضع اللمسات الاخيرة على اقامة حكومة براك شارون.

يخطئ براك اذا اعتقد انه في هذا المخطط الرهيب يستطيع ان يفلت من مصيره السياسي الحتمي، وهو بذلك يلف الحبل السياسي حول عنقه، الا اذا كان يراهن على استمرار الوضع الامني الحالي حتى تشرين الثاني من العام ٢٠٠٣، موعد الانتخابات البرلمانية الرسمي، فالظروف اليوم تختلف، وقواعد اللعبة لم تعد تلك التي كانت في النصف الثاني من الثمانينات ومطلع التسعينيات، ففي لحظة الانفراج الاولى ستظهر جليا وبحدة شديدة التناقضات بين جمهوري الليكود والعمل والاحزاب التي تدور في فلكيهما، كذلك فان صراع القوى في الحزبين وخاصة في الليكود سيحتد، خصوصا وان شارون لا يحظى باغلبية في كتلته البرلمانية لاقامة، ليس حكومة تكتل قومي عادية فحسب، بل حتى حكومة طوارئ مؤقتة، وشبح نتنياهو السياسي سيرافق شارون صباح مساء، في ظل اي حكومة يجلس فيها الى جانب براك.

وفي اي انتخابات قادمة سيتوجه اليها براك سيجد نفسه في مواجهة جميع الاطراف، فهو قد خيب امل معسكر السلام الحقيقي، والجماهير العربية باغلبيتها ستعاقبه كما عاقبت بيرس في العام ١٩٩٦ بعد العدوان على لبنان ومجزرة قانا، اما اليمين فلن يرضى ببراك الذي يتهمه بتدهور الاوضاع.

في السنوات الثماني الماضية عايشنا اربعة رؤساء حكومة، جسدهم براك في نفسه، فقد اعلن براك بداية، انه يسير على خطى رئيس الحكومة الراحل يتسحاق رابين، وعند اول ازمة امنية تصرف معها بشكل اجرامي كتصرف رئيس الحكومة الاسبق شمعون بيرس حين شن الحرب على لبنان في العام ١٩٩٦، ليرفع من شأنه انتخابيا، بعد سلسلة العمليات الدموية في تل ابيب والقدس، وها هو براك يتصرف اليوم، ايضا، كنتنياهو في العملية التفاوضية اذ قبرها، ويكفي ان ننتبه الى ان براك وخلال ١٦ شهرا من حكمه لم يرجع للفلسطينيين سنتيمترا واحدا من الارض المحتلة

صورة ثلاثية الأبعاد لتدفق الدم

* التقنية الجديدة قفزة في تشخيص أمراض الأوعية الدموية *

* لندن - الوكالات - طور علماء بريطانيون، ولأول مرة، برنامج كومبيوتر يسمح لهم بمراقبة تدفق الدم في الجسم بالأبعاد الثلاثة.

ويعتقد العلماء، أن البرنامج الجديد سيوفر تقنية حديثة للأطباء، تطلعهم على ما يجري داخل الدورة الدموية من مشاكل أو مضاعفات مرضية خطيرة من أهمها الأزمات القلبية أو الذبحات الصدرية والسكتات الدماغية.

ومن المتوقع أن تمهد هذه التقنية المتطورة، التي طورت في مستشفى إمبريال كوليج في لندن، الطريق أمام الرصد المبكر لأمراض الشرايين والأوعية الدموية وبالتالي علاجها.

يشار إلى أن مراقبة تدفق الدم في الجسم تتم في العادة باستخدام الموجات الصوتية الفائقة، التي تعطي نتائج ذات بعدين فقط.

كما ستوفر التقنية الجديدة فرصة الفحص الدقيق لمرونة ولياقة ودرجة تمدد الأوعية الدموية كلاً على حدة، من دون الحاجة إلى إجراء عمليات معقدة لتحقيق هذا الغرض مثل القسطرة.

ويقول الدكتور يوان زوو إن الوسط الطبي يعلم منذ فترة طويلة أن تدفق الدم في الشرايين والأوردة له دور في التسبب بالذبحات الصدرية والسكتات الدماغية، إلا أن آلية العمل في هذا الجزء من الجسم غير واضحة تماما حتى الآن، إلا ان البرنامج الكومبيوتري الجديد سيأخذ في الحسبان درجة تعقيد عملية تدفق الدم في الأوعية وقياس التغيرات التي تحدث فيها أثناء ذلك، على تعقيدها.

ويستجمع البرنامج معطيات أخرى من برمجيات قريبة الشبه به تسمح بتقييم درجة الضعف أو المرونة في الشرايين، والكيفية التي يمكن لها بواسطتها التعامل مع قوة تدفق الدم ودرجاتها في الأوضاع والظروف الصحية والبدنية المختلفة.

ويوضح الدكتور زوو أن المعطيات والمعلومات التي ستتوافر من هذه التقنية ستسمح للأطباء بتقدير توقعات حدوث أمراض الشرايين على نحو أدق كثيرا من السابق.

أجنة من دون خلل وراثي

* لندن - الوكالات - تقنية جديدة يعلنها العلماء، تمكن من فحص جميع كروموسومات الأجنة لتحديد الصالح منها للنمو.

ويعتقد العلماء، أن الكثير من الأجنة غير قابلة للحياة في الرحم سواء، أكانت ناتجة من تخصيب داخلي أم خارجي.

ويؤدي الحمل بمثل هذه الأجنة في غالب الأحيان إلى الإجهاض في المراحل الأولى.

وهناك معايير عديدة لتقييم صلاحية الأجنة، ولكنه حتى في حالة استخدامها فإن حظوظ الحمل تبقى منخفضة نسبيا.

التجارب الأخيرة التي أجريت في الكلية الجامعية في لندن وتولاها اثنان من الأساتذة هما الدكتور داجان ويلز والبروفسورة جوي ديلهانتي قد توفر تقنية جديدة لمعرفة أي من الأجنة قابلة للنمو بصورة طبيعية. كما تجعل التقنية الجديدة إجراء مسح وراثي للأجنة لمعرفة جميع الأمراض ذات الطابع الوراثي التي قد تكون كامنة فيها، أمرا ممكنا.

ويجري فريق كلية جامعة لندن تجارب على طريقة مبتكرة لفحص الجينوم بكامله أي جميع كروموسومات الجنين. وبمقدور أحدث تقنية حتى الآن فحص خمسة فقط من مجموع أربعة وعشرين نوعا من الكروموسومات.

وقام الباحثون بفحص اثني عشر جنينا ناتجة من تخصيب خارجي تبرع بها أصحابها. ودرس الباحثون أربعا وستين خلية منفردة من كل جنين. وتوصلوا إلى أن هناك نسبة قليلة من الأجنة تحمل كروموسومات طبيعية. ووجدوا أن من بين الأجنة الإثني عشر هناك ثلاثة فقط تحمل العدد السليم من الكروموسومات في كل خلية.

أما باقي الأجنة فإن فيها - على الأقل - خلية واحدة غير طبيعية، بل إن ثلاثة من الأجنة لم توجد فيها أي خلية سليمة بصورة كاملة.

ويقول الدكتور ويلز إن وجود عدد قليل من الخلايا غير الطبيعية لا يعني بالضرورة أن الجنين لن ينمو أو أنه سيجهض. لكن الأدلة العلمية تشير إلى أن حظوظ حدوث حمل ناجح بمثل تلك الأجنة أقل بكثير من الأجنة السليمة، كما يؤكد الدكتور ويلز.

ويعلق فريق البحث الذي نشر في مجلة - مولكيولار هيومان ريبرودكشن - أملهم على التقنية الجديدة في مساعدة العلماء، على تحديد أي من الأجنة صالح للبقاء والنمو.

وفي هذا الخصوص صرح خبير التخصيب الخارجي الدكتور سيمون فيشيل بأن إدارة الإخصاب والأجنة في بريطانيا يجب أن تستعد للسماح لزراعة أجنة مختارة.

جامعة الدول العربية تنتج فيلما وثائقيا عن القدس

* القاهرة - الوكالات - بدأ الكاتب المصري الكبير محفوظ عبد الرحمن والمخرجة سميحة الغنيمي الاعداد لفيلم وثائقي عن القدس يشترك في كتابة مادته العلمية عدد من المتخصصين المصريين منهم د. محمد مؤنس عوض ود. محمد خليفة حسن ود. حاتم عبد الرحمن الطحاوي ود. قاسم عبده قاسم وذلك في إطار التعاون بين اتحاد الاذاعة والتلفزيون وجامعة الدول العربية. حيث يتم حاليا عقد جلسات عمل لتجميع المادة العلمية فتوصلوا الى مجموعة اسطوانات D.C عن حفريات وصورا مرسومة للقدس بالاضافة الى مخطوطات تم اكتشافها ترد على المزاعم الاسرائيلية وتؤكد ان القدس عربية.

واضاف ان هذا الفيلم يتناول معلومات تاريخية هامة عن مدينة القدس منذ نشأتها وبنائها في الالف الثالث قبل الميلاد مرورا بأهم القبائل التي عاشت على ارضها إلى ان دخلها اليهود الصهاينة. وقد ذكرت جريدة الأخبار القاهرية ان التفاصيل الدقيقة في الفيلم تعلن ان اليهود لم يسكنوا هذه المدينة وان نبي الله موسى لم يدخلها ولم يكن لهم يوما أية مقدسات فيها مع الأخذ في الاعتبار أن كل هذه المقدسات الموجودة هناك هي اسلامية ومسيحية وان حائط المبكى الذي يقفون عنده في خشوع ما هو الا حائط البراق.

غدا .. مشاهير العالم يجتمعون في ا

* دريد لحام *

* مايكل دوغلاس *

* نيويورك - الوكالات - يستعد عشرات من المشاهير العالميين للاجتماع للمرة الأولى في مقر الأمم المتحدة غدا للحديث حول خبراتهم في مساعدة المنظمة الدولية في جهودها. وسيتحدث نجم السينما الشهير مايكل دوجلاس خلال الاجتماع عن جهوده في مجال نزع الأسلحة النووية. وقد استطاع النجمان الأمريكيان هاري بيللافونت وميا فارو والممثلة اليابانية تتسوكو كوروياناجي تجميع عشرات ملايين الدولارات لصالح برامج لمساعدة الأطفال والنساء في أنحاء ال...
الانسانية بالتعاون مع الأمم المتحدة م...
عام ١٩٥٤ الذي اقترن اسمه بمنظمة «ا...
، وقد سار على دربه كما ذكرت وكال...
الممثل البريطاني بيتر أوستينوف الذ...
الفنان العربي دريد لحام والفنان عادل...

وفاة بريطانية بجلطة من جراء جلوسها ٢٠ ساعة على مقعد الطائرة

* لندن - الوكالات - توفيت بريطانية في الثامنة والعشرين من عمرها بسبب جلطة في الرئة ضحية ما يسمى «عوارض الدرجة الاقتصادية» في الطائرات بعد جلوسها لفترة ٢٠ ساعة متواصلة على مقعد الطائرة خلال رحلة من سيدني الى لندن.

وقالت روث كريستوفرسن والدة المتوفاة ايما في تصريحات نقلتها الصحف أمس الاثنين «قالوا لنا انها توفيت لانها جلست لفترة طويلة في مقعد البوينغ الضيق».

واعربت ايما عن شعورها بالضيق بعد دقائق من وصولها الى مطار هيثرو واصيبت باغماء اثناء انتظار حقائبها. وقالت الصحف انها توفيت قبل وصولها الى المستشفى.

واكد الاطباء انها اصيبت بجلطة من جراء تخثر دموي يحدث عادة في الرجل ويتحرك داخل الوريد ليصل الى القلب او الرئتين ويؤدي الى الوفاة الفورية.

ويؤكد الاطباء ان عشرات من الركاب يتوفون سنويا بسبب هذا العارض وهم ينصحون الركاب بعدم البقاء جالسين في مقعد الطائرة لاكثر من ساعة والوقوف والتحرك داخل الطائرة لتقليل مخاطر الاصابة.

الانترنت في الطائرات ..

* تولوز - (و.ص.ف.) - يؤكد المتخصصون في الصناعات الجوية، ان استخدام اجهزة الانترنت على متن الطائرات لم يعد مشروعا بعيدا، ويتحدثون باسهاب عما توفره الشاشات الصغيرة المثبتة امام ركاب الدرجة الاولى في الطائرات الحديثة من خدمات.

ففي المعرض الدولي العاشر لتكنولوجيات الغد الذي انهى فعالياته يوم السبت في تولوز (جنوب غرب فرنسا)، عرضت شركة «ايرباص» مجسما ضخما لطائرتها الرباعية المحرك أي ٣٤٠. ويستطيع المسافر على هذه الطائرة استخدام الفيديو حسب رغبته، والاستفادة من بطاقة ربط بجهاز كومبيوتر صغير، والانصراف الى التسلية بألعاب عدة، والاستمتاع بمشاهدة التلفزيون عبر القمر الصناعي. ومن المؤكد ان هذه الاضافات التكنولوجية ستتوافر في العام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢.

وقال كلود ترازوني مستشار رئيس شركة «ايرباص» ان «هذه البطاقة ستتيح خلال سنتين الى ثلاث سنوات الاتصال بجهاز الانترنت عبر مجموعة من الاقمار الصناعية لارسال بريد الكتروني والإطلاع على جميع المواقع مقابل مبالغ محددة».

ولمنافسة هذا المشروع المسمى «الخدمات المعلوماتية اثناء رحلات الايرباص»، تنشط الشركة الامريكية الكبيرة المنافسة لشركة الطائرات الاوروبية، لابتكار نظام مماثل سمته «الاتصال عبر البوينغ».

وتجري الشركتان العملاقتان لصناعة الطائرات مفاوضات مع الشركات الجوية لبيعها هذين النظامين اللذين طورا بالاشتراك مع كبرى المجموعات الالكترونية والتجهيزات الجوية وشركات البرامج...

واعلنت شركة «بوينغ» بروتوكولات اتفاق مع ميتسوبيشي... ولورال وسي.ان.ان للخدمات اثناء الرحلات، وماتسوسيتا. وتتعاون... «ايرباص» ايضا مع ماتسوسيتا وقد احرزت تقدما كبيرا مع شركة... روكويل كولينز الاميركية لمكننة المكاتب (بريد الكتروني وانترنت)...

...تمعون في الأمم المتحدة



* عادل إمام *

لمساعدة الأطفال والنساء في أنحاء العالم المختلفة. وكان أول من اقتحم عالم الأنشطة الانسانية بالتعاون مع الأمم المتحدة من النجوم الممثل السينمائي الكوميدي داني كاي عام ١٩٥٤ الذي اقترن اسمه بمنظمة «اليونيسيف» صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة. وقد سار على دربه كما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية العديدون منذ ذلك الحين مثل الممثل البريطاني بيتر أوستينوف الذي لا يزال نشطا في مجال حقوق الطفل، وهناك الفنان العربي دريد لحام والفنان عادل إمام.

... الطائرات .. مشروع غير بعيد

وتؤكد شركة «بوينغ» انها ستبدأ باجراء التجارب على هذا النظام في العام ٢٠٠١، على الا تتأخر في وضعه قيد الاستخدام.

اما شركة «ايرباص» فتعتبر انها تحرز تقدما بالوتيرة نفسها، لكنها تميز بين ما يتعلق بمجال الفيديو او اية معلومات يمكن ان تنتقل داخل الطائرة، وبين الربط مع الاجهزة على الارض الذي ما زالت تفترض تطويرا للاتصالات عبر الاقمار الصناعية.

وقد انتهى زمن الفيلم المفروض على شاشة مركزية، اقله للمسافرين في الدرجة الاولى واستبدلت به الطرفيات الفردية. وبدأت عمليات التطوير القائمة على حرية الاختيار بين مجموعة من الافلام وامكانية وقف البث كما في الفيديو لقضاء حاجة ما ثم العودة الى البث.

وبفضل اجهزتها المعلوماتية المحمولة، تقدم «ايرباص» حتى الان هذه الخدمات على آخر طائراتها التي سلمتها الى شركة الخطوط الجوية الكندية والى شركة يو.اس اير. وبدأت من جهة اخرى اجراء تجارب على نظام كامل من الخدمات يتضمن ألعاب فيديو وانترنت يوفر معلومات عن الرحلة ولائحة بالسلع باسعار السوق الحرة المعروضة للركاب وكذلك لوائح الطعام.

وسيكون ممكنا خلال سنة، انجاز طلبات السلع من السوق الحرة واختيار اصناف وجبة الطعام، عبر هذه الطرفيات، والتقاط بث عدد من شبكات التلفزة عبر الاقمار الصناعية.

واذا ما وضعت مجموعات الاقمار الصناعية التي توفر الاتصالات الرفيعة المستوى في الفترة الممتدة من ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٥، قيد الاستخدام، فانها ستعتبر ذروة التألق التكنولوجي، المتمثل بالتلفزيون الرقمي المباشر والدخول الى شبكة الانترنت وارسال البريد الالكتروني والقيام بصفقات تجارية اثناء التحليق للمسافرين الذين يصطحبون معهم جهاز كمبيوتر محمولا.

١٨٨ الـــف شخص عدد مشتركي شبكة الانترنت في الامارات

* أبوظبي - الوكالات - اعلن رئيس مؤسسة «اتصالات» الاماراتية علي سالم العويس ان عدد مشتركي شبكة الانترنت في دولة الامارات العربية المتحدة يبلغ حاليا ١٨٨ الف شخص.

وقال العويس في تصريحات بثتها وكالة الانباء الاماراتية أمس الاثنين ان «عدد مشتركي شبكة الانترنت فى دولة الامارات بلغ ١٨٨ الف مشترك و(مؤسسة) اتصالات تقوم حاليا بتقديم خدمة الانترنت فى عدد من الدول العربية والأسيوية».

من جهة اخرى، اعلن المسؤول الاماراتي ان مؤسسة «اتصالات» التي تحتكر قطاع خدمات الاتصال في الامارات العربية قررت تغيير الشبكة الهاتفية فى دولة الامارات بالكامل خلال السنوات الثلاث المقبلة بهدف متابعة التطورات التقنية العالمية فى قطاع الاتصالات.

واوضح ان كلفة هذا المشروع تبلغ حوالي اربعة مليارات درهم (اكثر من مليار دولار).

وحول الهواتف الخليوية، قال العويس ان عدد الهواتف النقالة تجاوز المليون في دولة الامارات التي تملك اتصالات مع ٢٤٧ دولة في العالم على حد تعبيره.

دلائل على الحياة بعد الموت

* لندن - الوكالات - يقول علماء، يبحثون في ما يعرف بالخبرات الناتجة من الاقتراب الشديد من الموت، إنهم عثروا على دلائل تشير إلى وجود وعي باطني لدى الإنسان يبقى موجودا حتى بعد توقف الدماغ عن العمل، وهو ما يعرف طبيا بالموت السريري او الاكلينيكي.

إلا أن هذه المزاعم تتعرض للجدل والتشكيك من قبل خبراء، ومتخصصين في فسيولوجيا الجملة العصبية

ويقول هؤلاء العلماء، إنهم أجروا مقابلات مع ٦٣ مريضا عاشوا بعد تعرضهم لنوبات قلبية شبه قاتلة خلال أسبوع واحد من خبرة القرب الشديد من الموت المحقق.

ووجدوا أن ٥٦ من هؤلاء، لم يتذكروا شيئا من الفترة التي كانوا فيها فاقدي الوعي أو غير واعين، في وقت اعتبروا فيه فعليا موتى سريريا.

كما تبين أن سبعة منهم أسعفتهم ذاكرتهم بشكل من الأشكال، واعتبرت حالات أربعة منهم تجربة اقتراب شديد من الموت.

وقال هؤلاء، إنهم أحسوا بشعور من السلام والبهجة، وتسارع الوقت، واشتداد قوة الحواس، وفقدان الوعي بالجسد، والنظر إلى ضوء قوي باهر، والدخول إلى عالم آخر، والاقتراب من كائن غامض، والوصول إلى نقطة اللاعودة.

ولاحظ الأطباء، أن تسعة من المرضى تنفسوا معدلات أقل من الأوكسجين، وهو ما يراه بعض العلماء، سببا في التعرض إلى ما يعرف بخبرة شبه الموت.

ويوضح رئيس فريق البحث الدكتور سام بارينا، من مستشفى ساوثهامبتون العمومي، أن لا أحد يمكنه ادعاء المعرفة الكاملة للكيفية التي تتولد بها الأفكار عبر خلايا الدماغ، من غير أن يستبعد وجود احتمال أن يكون الوعي الباطني، أو الضمير، مستقلا عن الدماغ.

ويضيف أن فحص خلايا الدماغ يظهر أنها تقوم بالوظائف العادية الطبيعية مثل باقي الخلايا، فهي تنتج البروتينات والكيماويات، لكنها غير قادرة بالفعل على إنتاج ما نعرفه نحن بالأفكار

والدماغ يحتاج بالتأكيد إلى إيضاح العقل وتحويله، ربما أشبه ما يكون بالتلفزيون الذي يستقبل موجات في الهواء، ويحولها إلى صور مرئية وأصوات مسموعة، حسب الدكتور سام.

إلا أن الدكتور كريس فريمان، وهو اختصاصي علم نفس في مستشفى رويال أدنبره، يقول إنه لا يوجد دليل على وقوع خبرات من هذا النوع في وقت يكون فيه دماغ المريض متوقفا عن العمل، بمعنى الموت السريري، ونحن نعلم أن الذاكرة والذكريات لا يمكن الاعتماد عليها أبدا من الناحية العلمية، فنحن قادرون على معرفة حدوث شيء، إلا أن الصعوبة تكمن في معرفة متى حدث هذا الشيء.

ومن المحتمل جدا، حسب الدكتور فريمان، أن تكون تلك الخبرات قد حدثت خلال فترة النقاهة، أو قبل توقف القلب عن العمل، والقول إنها حدثت عندما كان الدماغ معطلا يصعب إثباته بالدليل.

باميلا اندرسون: «انا ساندريلا البسيطة المعاصرة»



* ميونيخ - (و.ص.ف.) - وصفت بطلة مسلسل «ماليبو» الممثلة باميلا اندرسون فى مقابلة مع مجلة «ان ستايل» الالمانية أمس الاثنين نفسها بانها «ساندريلا الحكاية .. ولكن العصرية».

وقالت الممثلة الشهيرة التى تبلغ الثالثة والثلاثين من العمر «انا ساندريلا معاصرة، فتاة بسيطة نشأت فى عالم الاغنياء».

واضافت «عندما اقرأ ما يكتب عني فى الصحف اتساءل ان كنت انا المقصودة فعلا.. ما يكتبونه عني لا ينطبق سوى على ٥ فى المئة من شخصيتي».

ورأت باميلا ان وضعها «افضل بكثير» بعد ان انفصلت عن تومي لي رفيقها السابق المعروف فى موسيقى الهارد روك.

وقالت الممثلة التى تعيش حاليا مع شريك آخر هو ماركوس شنكنبيرغ عن الفترة السابقة والشريك السابق «كنا فى سن صغيرة فعلا وكنا اشبه بالمجانين. كان الامر ممتعا يومها ولكن الحياة ليست هذا الجانب المستهتر فقط».

• منير توما •

ثلاث قصائد

«عصافير الحريّة»

يا عصفوري المطارد،
تنتقلُ من غصنٍ الى غصنْ
تبحثُ عن ثمرةٍ يانعة
خطفها المُتخمونْ،
تُفتش عن حبة قمحٍ
نسيها الزارعونْ،
وكم من رغيفٍ داسه الفاسدونْ،
لكنك ما زلتَ حُرًا
تنشدُ طعامًا
من بطونٍ خاوية
تعشقُ خبزَ الحريّة،
تحترقُ في ظل أنامل الشمسْ،
تحتضرُ تحت نخيلٍ عاجزٍ
فاقد البأسْ
فيا عصفوري الجريحْ
لا تبتئسْ!
فما زالت لك أجنحةٌ
تتحدى خناجر الهواء،
وتخذلُ نسور السماء
في أرضٍ
تحلمُ بعنفوانِ البقاء.

واحة الذنوب

العصافير تحكي
أثاث القلوبْ
والفراشات تهمسُ
لأزهار الطيوبْ
بأشجانٍ تفصحُ
عن مكنونات الغيوبْ
في حقول لؤلؤٍ
تاهت فيها العروبْ
حينما تاقت الشمسُ
الى بحر الغروبْ
لتنسج عقدًا
من ذكريات الدروبْ
لعيون غادةٍ
ترنو الى الحبّ
والعشق الدؤوبْ
بين أسوار واحةٍ
نخيلها يتحدى
عواصف الجنوبْ
ويقارعُ كلّ أصناف الخطوبْ
ليقهر كلّ طعمٍ لآلام الذنوبْ.

ريحانة عشق

عيناكِ بلسمٌ للقلب القتيل.
على جبينكِ أرى شموخَ النخيل.
خصرُك هالةٌ رقصتْ على الجسمِ النحيل.
أنا لا أكتفي بهذا الوصفِ والقولِ القليلَ،
بالأمس عرفتكِ من القدّ والوجه الجميلِ
واليوم تاهَ مني صبري.. وسبيلي
وما عدتُ اقوى على الهجر البديل،
فأيامي سرابٌ في واحة الوهم النبيل
وأحلام عصافير نورٍ في غابة الليل الطويل،
فيا ليتَ عمري سكرةٌ جُبلتْ من الخمر الثقيلِ
ويا ليت نفسي ترتوي كزيتِ نارِ الفتيل
فأنت شمعةُ عطرٍ، دقاقةُ الهوى كالمطر الوبيلِ
لا.. بل أنتِ ريحانةُ عشقٍ في عالم الزهر الهزيل
فترقّقي، واحضُني زنابق الروحِ.. فإنها في مقام النزيل.

(كفرياسيف)

• شفيق قبلان •

الصباح غنوة تحمل السماح

يعيشُ عمق قلبي وهجُ القصيدة والصورةُ.. والكلامْ
وطنٌ يتجدّدُ والشعرُ موزونه والسلامْ..
أملٌ له معنى وأحلامْ..
تعيش عمق قلبي نجمةٌ تحقق المحال
وكأن المحالْ
عبثٌ يقتل الضلالْ
وكأن الأمل
دفقات من الفجر
تطردُ أفواج الوبالْ..
هذا نداؤك يا حقُّ
أسمعُ صوت بلالْ
وصوت هانئ
وشيبان تُزجي الصفوفَ
وسيفَ الدولةِ يقارع النبالْ
تميمُ
هائجةٌ تزحف نحو الغربْ
توقدُ نار الحربْ
والدماءُ على الأرض دفّاقةٌ والسلامْ
يتوسّلُ للربّ..
بيْني وبينَ السلام
صلةٌ بيننا كلامْ
حرّكته القوافي سارتْ به كالسّراب
بيني وبين السلام
بيننا
أغنياتٌ من سحابْ
تميمُ قادمةٌ تجرْجرُ العطاءَ
تسبقها البسمةُ والصفاءُ..
أرقّ ما رقّ له النسيم
أروع ما حدّث عنه الحسامْ..
شرّعي يا بلادي
مصاريعَ أحلامكِ النّضيرةْ
جاءت تميمُ
بالنّعم المنهمرةْ
تفحص كُنْهَ البحارْ
تسبرُ غور المحارْ..
جاءت تميمُ أبهى، منَ المجد أبهى
فرشْنا لها الروحَ والجسدْ
تفيضُ الأرضُ بالزّبدْ..
صارت الأرضُ أوسع من فجر ظلّي - عشتُ -
سمعتُ العنادل كيف تشدو - شممْتُ الشذا في المدائنْ..
عشتُ - انتعشتُ من النّسغ أقطف وردا من النسغ - عشتُ
ارتميتُ على باسم الورد والجنائنْ
غنّيتُ
أسمعتُ كلّ خائنْ
وخبرت الخيول أزُجّ أساطيلها - أضيء قناديلها
أكشفُ الحقّ والحقيقة
وطني كُنهها وأفكاري الطليقةْ -
لو أنني أقدرُ كالغيمة أن أجدّد الحياةْ
لو أنني أقدرُ كالحكمة أن أعانق الملاكْ
أعدتُ كلّ طفلٍ شريدٍ الى الحبورْ
أبعدته عن شاطئ الهلاكْ.
كلّ طفل بلا أمٍ ولا وطن ولا سرور
أمنحهُ الأمّ والهناءَ..
وآمر الأغصانَ والجذورْ
مُدّي له الرّواءَ
خلّيه نسغًا دافقًا كالينبوعْ
في غده الأخضرِ وفي تاريخه المسموعْ
يومئ الطفلُ اليتيمُ للصباحْ
باسمًا حملتهُ قناعاته - حملتهُ الرياحْ
والرياحُ تموجُ تبثُّ رواياتها
والصباحْ
غنوةٌ
تحملُ السماحْ!!

(بيت جن)

• مالك صلالحة •

قصيدتان

دم الأبرياء!!

ما للغيومِ
قد تلبّدتْ في السماءِ..؟!
أهو الخريفُ
بكّر في قدومه
أم أنها تباشيرَ الشتاءِ..؟!
مرسلاً وابلاً
من الرصاصِ
يتلوها سيلٌ من حجارةٍ
فأينما تنظر نيرانٌ
وترابٌ خُضّب بالدماءِ!!
«وابراهيم» جنّ جنونه
لصراع الاخوة والأبناءِ.
على حفنةٍ من ترابٍ
ألأجل هيكلٍ من صخورٍ..
يُسفك دم الأبرياءِ!!
وأزهارٌ يُقصف
ربيعها قبل الميعاد
دون رحمةٍ أو حياءَ..!!
باسم الدين والسماءِ!!
والله من فعلهم براءِ!!
يصرخ فيهم لا تقتلوا!!
فما من مُجيب للنّداءِ!!
فصوت البندقيةِ طغى
على نداءات السلامْ!
تحصدُ أغصان الزيتونِ
وتُردي زغاليل الحمامْ!!»
«فاغفر لهمَ يا أبي
لأنهم لا يدركون ما يفعلونْ..»
عسى ان يسود العقلُ
ويغلبُ اليأس الرجاءَ!!

الضمير

رماد العمر تناثرَ
فوق الزمن المرّ ومرّ!
ومحراث السنين المتعبِ
قد شقّ العمر البتولْ
الذي فغر فاهُ
لقطرة ماءٍ عرجاءَ
قد تناساها المطرْ..!
تتوكأ على جذع الريحِ
كي تعيد الربيعَ
لوجنة أم ثكلى
أكل الجوع محيّاها
ومزّق حرير لذتها
فوق أسرة الليالي
من كُثر الألم والسهرْ..!!
لتوقظ وسط السرابِ
قمر الضمير المرتجفِ
من هول فعل الأفاعي
المتشرنقة في الانسان
كي يضي درب المحبة
الى قلوب من حجرْ
في طين يُدعى بشرْ!!

(بيت جن)

• برتولد بريخت •

على ماذا حصلت زوجة الجندي (*)

• ترجمة: رياض مصاروة •

على ماذا حصلت زوجة الجندي
من العاصمة الأثرية پراج؟
من پراج حصلت على حذاء عالي الكعب
على تحية، وبالاضافة حذاء عالي الكعب
هذا ما حصلت عليه من العاصمة پراج

على ماذا حصلت زوجة الجندي
من وارسو على شاطئ فيسيليا
من وارسو حصلت على قميص نوم
ملونٍ وغريب، قميص بولندي
هذا ما حصلت عليه من شاطئ فيسيليا

على ماذا حصلت زوجة الجندي
من أوسلو، ما وراء السوند
من أوسلو حصلت على فروة لياقتها
على أمل ان تعجبها الفروة على ياقتها
هذا ما حصلت عليه من اوسلو، ما وراء السوند

على ماذا حصلت زوجة الجندي
من روتردام الثرية؟
من روتردام حصلت على قبعة
قبعة هولندية تليق بها
هذا ما حصلت عليه من روتردام الثرية

على ماذا حصلت زوجة الجندي
من بروكسل، من البلاد البلجيكية
من بروكسل حصلت على دبوس شعر نادر
اوه، ما أروع ان يمتلك المرء دبابيس الشعر النادرة
هذا ما حصلت عليه من البلاد البلجيكية

على ماذا حصلت زوجة الجندي
من مدينة الأضواء باريس
من باريس حصلت على ثوب حريري
لمباهاة جارتها بالثوب الحريري
هذا ما حصلت عليه من مدينة الأضواء باريس

على ماذا حصلت زوجة الجندي
من طرابلس الليبية
من طرابلس حصلت على عقدٍ متواضع
عقد نحاسي ذي خرز سحري
هذا ما حصلت عليه من طرابلس الليبية

وعلى ماذا حصلت زوجة الجندي
من بلاد روسيا البعيدة
من روسيا حصلت على شال الترمل
لعرس الموت، شال ترمل
هذا ما حصلت عليه من البلاد الروسية

(* القصيدة من مسرحية «الجندي الشجاع شفيك في الحرب العالمية الثانية»).

• كاظم ابراهيم •

إستثناء

تجرّنا الأيامُ في أخبارها
ولستُ أدري قبلها وبعدها
اينَ.. رؤى
أيامنا في الأرض، لا أرضٌ لنا
أحلامنا في الأرض، لا أمَّ لها
ونشتري أيامنا
من حاكم يعوي بنا:
أنتم، حفاة الأرضِ، سيروا من هنا
لكنّنا، نبقى، كأصواتِ العتب
فينا الصمودُ والغضب
فينا السريعُ والخبب
فنحن أبناء العرب
تجرّنا الأيام في أخبارها
وليس فينا من يسابق الزمن
أو يصنع الأحداث في وقت العطب
إلاّ «مجانين» العرب

(باقة الغربية)

• سامح خاسكية •

قوافل الشهداء مرح..

قوافلَ الشهداء، مرحى   صوبَ درب الفاتحينْ
ملامحُ الأحرار ترقى   فوق سبل الثائرين
ومنازل الأبرار صرحٌ   في جنان الخالدينْ
أيها الأبطال مجدًا   قد تعمّد بالبنين
أنتم الشهداء، وحيٌ   جاء يهدي العابرين
تأتي المواكبُ شعلةً   توقظ الغضبَ السّجين
جئتم كواكب ليلةٍ   تُشعُ بالأمل المبينْ
جئتم منارة عزةٍ   تستدعي الأفق الدفينْ
روح الشهيد تناثري   شررًا توهج باليقينْ
وهي الشعوب وأمةٌ   لا لن تميل وتستكينْ
تروي الدماء رواية   كتبت بأهوال السنينْ
وتُعري وجه زعامةٍ   وزيف لغطهم اللعينْ
سقط الكثيرُ ومنهم   طفلٌ توسّد يستعينْ
الطفل يصرخ خائفًا   يستجدي الربَ المعينْ
الأب أشر عاليا   علّ الرصاصة تستبينْ
لكنها وصلت الى   قلب الضحية بعد حينْ
وبعدها مالت به   فراح ينزفُ بالأنينْ
دُرّة في الروح تبقى   في جباه الصالحينْ
شوكة في الحلق عارًا   في ضمير العالمينْ
صورة تبقى وفصلاً   في كتاب الظالمينْ
أملس الخد أسيلٌ   سال مرآة ولين
أسيلُ يحتضن الثرى   والأرض تحتضن الأمينْ
أخت الشهيد تبشّري   الموتُ يطلقُ كالحنين
رُشّي الزهور تيمنًا   فالفلّ يزهر على الجبين
الموتُ يسطع باسمًا   والخد ثوارٌ بلينْ
رملٌ تخضّب وردةً   غطى الأماكن أجمعينْ
حيّ البلاد مواطنًا   وطنٌ تمدد كالعرينْ

(الطيرة)

• زهير دعيم •

في وهج الشمس

في كل يوم أصلبُ نفسي
في وهج الشمس
وأغسلها
تحت شلالٍ هادرٍ
وأعومُ في بحرٍ من الصّفاء،
وحمرة الشّفق
أغازل الأجلَ
وأعبث بمكنونات لا تعرف
القرار
تسري أينما شاءت
وتعيد
لتاريخ البشر رونقهُ
وبهاءً تلقع بالأرجوان
***
هباءً
ما تطلبين يا ذاتي المتأصلة
وقبضَ ريح
وسوطًا يلذع ظهر الآتين
والسالفين
ويغامرُ
بوطنٍ تحدى المدى
وبعمرٍ
وقف في منتصف الطريق
يتفصّد عرقًا
ويلهث تحت سنديانة الأيام
بعد جولة صيدٍ.
***
سيّان عندي الحياة
وسيّان عندي الموت
فالخطو متقاربٌ
والمنبعُ يهوى المصبّ
ويذوب فيه ويلتقيان
في منحنى من تلةِ الآماد
ورابية غفت على كفّ الأزل
بعد الغروب.
***
في كلّ مساء، أصلب نفسي
في وهج القمر
وأعلّق ذاتي
بحبل من آمال.

(عبلين)

• حاتم جوعيه •



نشيد الخلود

عشقتكِ رغم جميع الصعاب   فأنتِ ورودُ حياتي الرّطابْ
أراك بعيني وروحي وفكري   ملاكًا برينا ينير الهضابْ
سيبقى حديثك شهدًا لقلبي   وخمرة روحي وأشهى رضابْ
تلوعت حبًا وكنتُ الخليّ   عشقتك والعمر غضّ الإهابْ
تظلين أجمل ما قد رأيتُ   فتاة المنى والشّذا المستطابْ
أحبك للفنّ يسمو هواكِ   بفكري علوًا مديد الرحابْ
رأيتك فابتهجت جنة الرّو   ح، عمري تجلّى بأبهى كتابْ
ولوّنت عيشي فأضحى جميلاً   عليه ترفُ أماني عذابْ
وكنت كأرض بلادي سناء،   وفيك خشوعي.. اليك الإيابْ
أحبك عمر الزمان وأبقى   وفيًا على الحب رغم الصعابْ
لأنك فقت جميع العذارى   جمالاً وسحرًا.. وعلم الصّوابْ
وصوتك أجمل صوت سمعتُ   نشيد الخلود.. لحونٌ طرابْ
حياتي وروحي ومُنية عمري   فغيركِ كلّ جمال سرابْ
وصلت لقلبي بدون عناءٍ   بنيران حبّك زدتُ التهابْ
كأنا وُلدنا قُبيل الزمان   وللأرض جئنا كأنا غرابْ
سكرتُ بعينيكِ منذ الوجود   وشعّتْ خمورك أحلى حبابْ
من النور نحن برانا الإلهُ   وللناس من طينة أو ترابْ
حبيبة قلبي لماذا البعادُ   وفيك الأماني وكلّ الطلابْ
وغبتِ فذاب الفؤاد التياعًا   وحلّ الشقاء، وكان العذابْ
وسافرت من دون أن تُخبريني   فذقتُ الأمرّين.. زدت اكتئابْ
وطال اتصالي وما من مجيبٍ   هواتفكم لا صدى.. لا جوابْ
لان غبتِ عنّي قليلاً فعندي   شهورًا تكون.. سنينًا عصابْ
غيابك عمّق أغوار جُرحي   وأظلم عيشي، وفجري غابْ
فآهِ لحبي وقلبي الكئيبِ   كفاه اعتلالاً كفاه اضطرابْ
لأن مرّ يومٌ وما من لقاء،   ولم أحظ منك بأحلى عتابْ
يكون الجحيم وسوء الوبالِ   وهمًا عظيمًا يطول السحابْ
أكيمياء، روحي كفانا بُعادًا   فآن اقترانٌ لنا واقترابْ
حبيبان نحن الى أن ينام الـ   زمان، وتنضو الحروف العجابْ
ويسكنُ خفق النجوم الدّراري   ويصمتُ دمعٌ يهلّ انسكابْ
لقاؤك يبقى النعيم لقلبي   وبعدك حزنًا وليلاً مهابْ
وإني الذي عبدته العذارى   وفيّ فقدن النهى واللبابْ
لأجل جمالي يذبن هيامًا   ومع شعري الفذّ تهن انسيابْ
جميع الغواني احترقن بحبّي   لنيل وصالي أسلن اللعابْ
وهيهات اسلو هواك وإني   وقفت حياتي.. اليك المآبْ
فطيفك دومًا بعمق خيالي   وإن غبت عنّي وطال الغيابْ
تظلين أحلى فتاة عرفت   تشعّين بالسحر بين الكعابْ
وإني فتاك الذي تعهدين   سأبقى وفيًا ليوم الحسابْ
ورب المبادئ والمثل النيّـ   رات وليس بقولي اصطخابْ
ولم أنس أيام فيها التقينا   وقد أمرع الزهو فينا وطابْ
فنرتع ونضحك في لهونا   ويكثر فينا النى والدعابْ
كأن الذي كان من أمرنا   كحلمٍ جميل ووهم سرابْ
سلامًا إليك سلام الغرامِ   سلام الفؤاد الكئيب المذابْ
سأبقى فتاكِ الذي تعهدينَ   مثال الفدا والمنى المستجابْ
وأنتِ ملاكٌ بقلبي بريء،   يشع سناه كضوء الشهابْ
تعمّدتُ بالعشق منذ الوجودِ   واترعت بالسحر كل الشعابْ
لإن عشتُ أبقى الكريم الجسو   ر الأبي الوفيّ ملاذ الصحابْ
وإن مُتّ هذا مصير الحياة   بموتي يموت الشذا المستطابْ
حياتي فتاك لجذرٌ عميقٌ   يغوص بأعماق هذا الترابْ
وهيهات ينزع عنه غصونٌ   سيبقى مقيمًا وأنّى انسحابْ
فعذرًا إذا شاب شعري حزنٌ   وحلّت بشعري معانٍ غضابْ
وجيدًا أعارك خطب الحياة   وتدفعني رغبة للغلابْ
وأظمأ والكأس في راحتيّ   لمترعة دائمًا بالشّرابْ
وأروي العطاش ينابيع حبّي   وعنهم أخفف هول المصابْ
كبيرٌ على الذلّ ربّ الإباءِ   ولي موطن المجد فوق السحابْ
أطلُّ على الكون.. أحيا الكفاح   وأترعتُ كل الدرى بالخضابْ
وأختالُ مثل ورود الجنانِ   أمير البيان شديد العقابْ
أعدتُ الى الشعر روعته من   بديع البيان معانٍ غِرابْ
وقد عاث فيه الرعاع سنينًا   وكم شوهوه بدون صوابْ
سأرجع للشعر دولته مثـ   لما كان ديوان كل العِرابْ
وشعري يحرك حتى الصخور   ولكن أشعار غيري هبابْ
وشعري أقوى من المستحيل   يعانق في المجد شمّ الهضابْ
رفيق المناضل في المعمعان   يشع سناءً بأبهى ثيابْ
غدًا ينجلي الحزن عن عالمينا   تزاح سدول ويجلو حجابْ
ملأت سماء البلاد كفاحًا   وحطّمت كل الصخور الصلابْ
وحرّكتُ في الناس صوت الضمير   ومن بعد أن كان تنيّن غابْ
وعمّقت للوعي جيلاً فجيلاً   وأدمنتُ دومًا ركوبَ الصعابْ
سأبقى المنار لكل الشعوب   وصوت الإله العظيم المهابْ
وضعت العلوم، الأصول الرواسي   وأشرعتُ نحو العلا كل بابْ
ولم يخلق الفن الا لإسمي   وخطّ يراعي كل كتابْ
أبارك في الناس أهل الطموح   وللمجد والفخر شدّوا الرّكابْ
وساروا السنين بكد وجهدٍ   ولم ييأسوا أو يملوا اقترابْ
انا عنفواني تحدى الدهور   تعانقني الشمس رغم الضّبابْ
وأرنو لصوب النجوم الدراري   واختال بين الذرى والقبابْ
أسير لأجل ابتغاء الأماني   وأطوي الفدافد – أطوي الشعابْ
أريدُ الحياة لكل الشعوب   صفاء، نقاء.. أماني تجابْ
إذا متّ حبًا فزوري ضريحي   ونوحي عليّ بدمعٍ مُذابْ
ونادي بصوتك لو كنت ميتًا   تجيبكِ روحي وراء الترابْ
سيبقى لي الذكر طول الزمان   لبذلي الذي كان دون حسابْ
وشعري سيخلدُ جيلاً فجيلاً   يكون المنار لجيل الشباب
يدوي كرعدٍ بأرض الجدود   ويبعثُ غيثًا لأرض يبابْ
عشقتك قبل انبثاق الحياة   ويوم لقاكِ لقيتُ الجوابْ
فأنت السناء، وأنت الوفاء،   وإني الأبي الذي لا يهابْ
خبرتُ الحياة بعمر الورود   وحلّت عليّ الرزايا الصلابْ
عركت الخطوات بعزم جسورٍ   ولم أكترث للعدى والذئابْ
فهيهات يسكن او يستكينُ   الذي عانق المجد غضّ الإهابْ
دحرتُ القيود وكل السدود   أزلتُ بدربي سديم الضّبابْ
وطفت العوالم شرقًا وغربًا   لأجل هواك أخوض العُبابْ
وأقسم باسمكِ لن أستريح   الى أن أنال المنى والرّغابْ

(المغار)

الفجر.. يولد من جديد



• قصة: نبيل عودة •

(مهداة لجنرالات الحجارة)

* نكبت حارتنا بامرأة حل لطف الله عليها، تخرج كل ليلة صارخة شاتمة متوعدة، وأهل الحارة في نومهم العميق.. لا تبقي ولا توقر أحدًا. توجه اقذع الشتائم، وتقذف التهديدات بأن «تفعل وتترك» بنساء الحارة ورجالها. ويتطاير الزبد من شفتيها في نوباتها الليلية العصبية.. وكثيرًا ما تلوح بسكينة مطبخها متوعدة مزمجرة، مما ترك توجسًا في نفوسنا، بأن ترتكب حماقة على حين غفلة. والحق يقال، ان أهل حارتنا يؤذيهم حالها البائس، ويريدون للطف الله ان يطولها مرة أخرى بمؤسسة ترعاها، علّها تعود الى كامل وعيها وتصبح واحدة منا وفينا، تغرق مثلنا في النوم حين يحين زمنه السلطاني، وتستيقظ ليومها الجديد، بنشاط وأمل، وتبادلنا ونبادلها التحيات والأحاديث والعلاقات الطيبة المرجوة بين الجيران. وسننسى أيامها السوداء، التي أطارت النوم من عيوننا وعيون أطفالنا، بصراخها المؤذي وبشتائمها المدوية في سكون الليل، وبعربدتها المنفلتة على رجال الحارة ونسائها، لأنهم يتنفسون نفس الهواء الذي يصلها، ويلاطفهم نفس النسيم الذي يرطب قيظ الصيف في بيوت الجميع. او يرى الله بها امره، رحمة لها ولنا، فهو الرحيم وهو السميع.

تلك المرأة والمتلطف بها، كما يفكر البعض.. ولا أقول هذا على ذمتي او مسؤوليتي، حتى لا أتحمل وزر الخطيئة. انما انقل ما يدور وليس في ذلك ما يدل على اشتراكي بما يفكرون.. بأن الله يحمل اثم تصرفاتها المنفلتة، اذ اختصها بلطفه وبتنا عاجزين عن فهم وتعليل ألطافه التي كثرت واتسعت مع تزايد شتائم جارتنا وصرخاتها المدوية في منتصف الليل. فهمنا انها تتهمنا بتنظيم اعتداء عليها، واننا نجمع القمامة ونفرغها امام منزلها، واننا نصطاد الذباب والهسهس، ونجمعه ونطلقه في محيط بيتها، واننا نمارس السحر لتبقى الدنيا سوداء في وجهها، ونتآمر لنسرق الورود التي لا تألو جهدًا، رغم لطف الله بها.. على رعايتها بحنو، وإكثارها. وكثيرًا ما أصابتنا الحيرة من عقلها الشائط في علاقاته مع أهل الحارة، والجيران الأقربون خاصة.. وقدرتها العجيبة في رعاية الورود، تخصيبها واكثارها. والحقيقة، لولا عقلها المصاب بلطفه، دام مجده في عليائه، لما تردد أحد في التقرب والتعلم والاستفادة من خبرة جارتنا في تنمية الورود، بل ودعوتها أهلاً وعلى الرحب والسعة في بيوتنا، بعد ان يعود عقلها الى مخدعه، ويتستر لسانها بمأمنه.

وللتاريخ اقول ان جارتنا نزلت علينا في يوم غائم، ولا يدري احد كيف تم هبوطها ومن أين مصادرها لامتلاك بيتها الكبير ذي الساحات والمشارف والأحواض. وقد قارن البعض هبوطها بالهبوط الناجح على القمر. غير ان هبوط القمر له مصمميه ومطلقي آلاته، اما هبوطها فلم يعرف أصله ووسائله، ولا مبتدأه ولا خبره، انما أضحى حقيقة نعايشها بقبول وتوجس بألا تكون وراء جارتنا سيرة لا تطمئن البال ولا تضيف لبيوت الحارة كرامة وصونًا للشرف. وكان واضحًا ان هبوطها في حارتنا هو شوكة تزداد انغرابًا مع الأيام، ورغم الورود المنماة في الأحواض والشرفات، الا ان الاحساس يحمل توجسًا لا تفسير ظاهر له، وقلقًا من آت مجهول، قد لا يتناسب مع حارتنا وأخلاقنا وقيمنا وحسن سيرتنا. وقد تواصل إزعاجها وزعيقها المؤذي، وحرماننا من النوم الهانئ، واقلاق راحة بالنا، ومثولها امامنا ببشاعة لم ينتظرها احد من الخالق في خلقه، والذي قيل لنا في صغرنا، بأن صناعته في منتهى الكمال والجمال والاتقان. فهل كانوا يكذبون علينا ؟! وماذا يستفيدون من إخفاء الحقيقة؟! او هي محاولة لتجربتنا في إيماننا بقدرته ومشيئته، سبحانه في عليائه؟.. وكيف نرى الجمال في كل ما نرى؟ وهل أبقت جارتنا شيئًا من دلالات جمالها ؟! ترى ما الذي يمسخ سحنتها في عز الليل، ويحيلها شرسة تأخذ راحتنا ونومنا الهنيء، لتصليه على نار كلماتها النابية والمؤذية؟

كنا نتأمل ونتعجب ونناشده سبحانه.. ان يحل بنا مزيدًا من الصبر والتقوى وان لا يجربنا بجارتنا، ونقيم له الدعوات ان يبرد غيظها غير المبرر، ويطفئ حدتها الملتهبة، ويخفف انذاراتها لنا بالثبور والدمار، ويزيل الغشاء عن عينيها علها تبصر نوايانا الطيبة ويرتد لها عقلها، ويطمئن بالها ويزول كربها وزعيقها، فننعم بغفوة آمنة اشتقنا لها وافتقدناها منذ ابتلينا بها.

سبحانك في علاك. لا يتم امر الا بمشيئتك. ولا يرى النور انس او جن الا بإذنك. رحمتك يا قدير، حنانيك يا غفور.

طال انتظارنا للطف آخر، يضاف على لطف الخالق الأول الذي أنعم به على جارتنا، فيعدل ما بار في خلقها، فتزول حيرتنا من حديث بعض ضعاف النفوس وقليلي الإيمان من أهل حارتنا، انه في عليائه (المغفرة ثم المغفرة..) له جولاته وصولاته، بعضها لأمر في نفسه او خارج عن إرادته، كما يدعون.. لا يكتمل تجليه، ولا تنتظم صنعته، ويبقى منتقص وعديم الفائدة للبشر. وان الأمر يشبه سكة الانتاج، يخرج منها الصالح تمامًا والصالح اقل والبائر كجارتنا.. ولكن حيرتنا كبرت بقدرتها، رغم لطفه النازل عليها.. على تنمية الورود ورعايتها بحب جلي واضح معظم ساعات النهار. اما ساعات الليل فتكرسها لشتمنا وقذفنا بسافل الكلام وبأشد التهديدات قساوة وجنونًا. فكيف يتساوى الورد مع الجنون؟!

بعض الشباب تواقحوا وأعلنوا ان جنونها من جوع فرجها، وان اشباع فرجها يضمن صمتها في الليالي التي أحالتها الى معاناة طويلة لأهل حارتنا. ولكن هل هناك من يجرؤ على تطبيق هذه النظرية؟!

بعض الشيوخ ايقظت فيهم نظرية الشباب الفرجية، ذكريات أيامهم الغابرة، فتنافسوا في قص غزواتهم وعنترياتهم، فأضحكوا أهل الحارة، ومسكها عليهم الشباب وتساءلوا بخبث وهزء، ان كان من المعقول ان يكون شيوخنا، الذين يدبون على عصيهم وأحيانًا على عصوين، ويقحون ويبصقون ويضرطون كل ساعات يومهم، لهم مثل هذا السجل الذي لا يخجل به أكبر «دون جوان» عرفته غرف النوم؟.. وان كان شيوخنا الأفاضل بمثل هذه القدرة التاريخية على حرث الفروج، فكيف تحول هبوط جارتنا في حارتنا بمثل هذا الاشكال وبمثل هذه الضراوة، وبمثل هذا التعطش للأذى، وبمثل تلك الدلالات البارزة لجوع فرجها ؟! والبعض سأل ما لا جواب له، لماذا يا حضرات الرواد البواسل لم تتطوعوا لاشباع جوع جارتنا قبل ان يمسها لطفه؟!

والواقع ان الشيوخ كالشباب، استطابوا حديث الفروج، حتى زجرهم عقلاء الحي وأنذروهم بالويل والثبور والحرق بنار جهنم اذا واصلوا الخوض في المحرمات والأعراض، فالجارة، حتى الغريبة عن الحارة، والدخيلة على بيوتها، لها حرمتها، فنحن العرب استثنانا الله من الرذيلة، ووهبنا الفحولة لنستثمرها في العمل الصالح والمشروع، بالإكثار من نسلنا، وتعزيز جيوش المؤمنين الصالحين، وان الدلالة لمصيبة حارتنا بجارتنا هي مد التجارب التي لا بد لنا ان نقف فيها بثبات وايمان، حتى لا نسقط بالتجربة الربانية، ونتحول الى عبدة للشيطان، لعنة الله عليه. وان لا ننسى ان لسبحانه في علائه شؤون في خلقه، ليس لنا ان نخوض فيها حتى لا نقع بالمحظور، وانه، تبارك اسمه.. لا ينتظر اقتراحاتنا، ولا ينقصه صواب الرأي وحسن التدبير. وانه لو شاء للطف لسانها او أخرسها، وانه لو شاء لبعث اليها فحلاً يضمها الى حريمه، بدل وحدتها القاسية.. ويروضها ويشبعها فمًا وفرجًا، فتطيب حالها وتستقر نفسها، ولكن مشيئته لم تكن كذلك. فالحذار من الخوض في شؤونه..

قال شاب يلوح البريق في عينيه، ان عقلاءنا زجرونا عن حديث الفروج، بتهديدنا بالويل والثبور ونار جهنم، وفتحوا حديث الفحول، اي اننا عدنا لنفس المنطقة المحظورة. نتداول فيها لحل اشكالاتنا، ولكن لم يثبت حتى اليوم ان أمة تحررت بقدرة فحولها على حرث فروج الغزاة. او ان اشكاليتنا حلت بقدراتنا الفحولية. فهذا يعيد الحديث الى اصله، والى نفس المناطق المحظورة التي منعنا عنها عقلاء حارتنا. وهو يثبت اننا شبابًا وشيوخًا حرث الزمن في عقلهم وعقلنا، مصابين بنفس الداء.. وان العقل في هذه المنطقة، يخرج في إجازة. ويبدو ان اجازته طالت وهي بسبب ما نعانيه من الهبوط الغريب لجارتنا في حارتنا..

اشتدت قوة صراخ جارتنا واشتدت لزمن أطول. وصرنا نسمع عويل الذئاب بين صرخاتها وكأنها تتحول الى امرأة ذئب، وقد ارتعد الرجال قبل النساء، والتصق الأطفال بأمهاتهم رعبًا، ولم يجرؤ أحد منهم على عبور الشارع بقرب بيتها الا ركضًا سريعًا ومن الجهة البعيدة. وتساءل البعض ان كانت جارتنا حقًا امرأة، ام هي فحل بثياب تمويهية بقصد الفتك بحرمات الحارة؟ واشتعلت الاضوية الحمراء. وأحس أهل الحارة بالخطر المحدق. وقال البعض لعل المخفي أعظم، وغرقنا في حيرتنا.

ربنا، هبنا من لدنك رحمة، وعزز ايماننا. واحفظ لنا كرامتنا.

استقر رأي حارتنا، بعد ان اعياها الحال، وتكاثرت الوساوس والهواجس، ان يستنجدوا بالحارات الأخرى، فالمصيبة قد تلحق بهم ان لم نتدارك الأمر ونوقف الشر المتزايد.. حقًا لا يمكن إنكار نخوة أبناء الحارات وهمتهم المباركة، فتوافدوا جماعات جماعات لمد يد العون ودعمنا من الآفة المستفحلة.. وبعضهم اكتفى «مشكورًا» بالدعوات الحارة، لخالق الأرض والسموات، ان ينصر المؤمنين الصامدين على الشر والأشرار. فأقيمت الموائد في حارتنا، ترحيبًا بالامدادات من أصلب الرجال، وذبحنا الذبائح، وأكلنا ودبكنا ولوحنا بسيوفنا أمام شرفتها.. ومع ذلك لا يبدو ان جارتنا فهمت ان هذه الجحافل والسيوف هي لوقف استفحال شراستها وعدوانها. بل واستمرت بصراخها الليلي المؤذي مما أرهق رجال الحارات وحرمهم من الخلود للنوم والراحة، ومع ذلك لم يتخلوا عنا الا بعد نفاد مخزوننا من الأرز والخراف، فرجع كل الى حارته معلنين بصلابة انهم على استعداد دائم، اذا ما تواصل استفحال الأمر، ان يعودوا من جديد لدعم صمودنا وتقوية شكيمتنا، ودعوا لنا بالخير والوفاق. فشكرناهم على نخوتهم، وودعناهم بمثل ما لاقيناهم من ترحاب.

ويبدو ان جارتنا انتظرت هذه اللحظة، بعودة الطوابير الداعمة الى أحيائها، فازداد جنونها.. وبدأت تخرج لشوارع الحارة، وأزقتها في ساعات الليل والنهار، تعترض النساء والأطفال، صارخة شاتمة ملوحة بقبضتها، فلم يجد البعض الا مغامرة الحارة، خوفًا ورعبًا من اذاها، وبعد ان بات واضحًا اننا لا نملك ما نطعم به طوابير الدعم من الحارات الأخرى..

حقًا، اهل الحارة لم يكونوا قاصرين عن «فلخ نيعها» أما ما زجرهم فهو آباؤهم عن تلويث رجولتهم بالتشاطر على امرأة مصابة بلطف الله..

اسودت دنيانا، ولم يعد لحياتنا معنى، ولم ندر كيف وصلنا لهذه الحال ومن أين ابتلينا بهذا المأزق؟

حال الجارة تزداد سوءًا وعدوانًا، وباتت البيوت التي تركها أصحابها مرتعًا خصبًا لانفلاتها. كانت بلا أهل ليردوها عن غيها، لا نعرف من أين هبطت علينا، وهل لها زوج؟ أم أنه كان ونفق بعد ان رأى حالها؟ وكيف تصير حال كرامتنا اذا مددنا ايدينا عليها؟!

بعض الشباب، تنظموا وتسلحوا بالعصي لردع انفلاتها، الا ان كبارنا زجروهم وافهموهم ان للجار مهما استجار حرمته. فكيف والحال مع امرأة وحيدة مصابة بلطف الله..؟ ادعوا لها بالرحمة!!

ولكن الله، سبحانه في علاه، له كما يظهر رأي مختلف، وطرقه ليست دائمًا مفهومة لخليقته، فها هي الجارة تذهلنا وتحيرنا بوصفها مولودة في كل بيت مهجور، ترى من اقتحمها ؟! وهل كان اقتحامها ميسرًا؟ وهل مقتحمها إنس مثلنا او جن من المتحررين من أسر سليمان الملك؟ وكيف لم يلحظ أحد من أهل الحارة تغير حالها وشكلها بانتفاخ بطنها ؟! والمذهل وضعها عدد من المولودات من غير المعقول ان يحمل به بطن وحيد. فهل هي امرأة، كما فهمنا حتى اليوم.. ام جنية متمردة من أسر سليمان الملك؟! وهل يصاب الجن بلطف الله كالبشر ؟! وهل يمكن ان يشبع انس جوع فرج جنية؟! وكيف يكون الجماع بين انس وجنية؟! وهل يسمح الشرع بهذا الجماع؟! ومن اين لهذه الجارة هذا الخصب غير المحدود، وبهذه الكثرة المستحيلة على بني البشر ؟! فهل نحن أمام عجيبة دنيوية لم يسمع بها أحد من قبل! والمرعب أكثر ان المولودات شديدات الصراخ كأمهم، فهل انتقل لهم لطف الله بالوراثة؟! وما الحل أمامنا ؟ هل نحمل عصانا ونرحل؟!

وبدأت تدور قصص تشابه الخيال، بأن بنات جارتنا، رغم صغرهن.. يتجولن في الحارات الأخرى مطلقات صراخًا ذئبيًا مرعبًا.. والمذهل انها لم تلد اي مولود ذكر!! بلغ الذل مداه.. وبدأت تمردات الشباب على حكم الشيوخ، واتهامهم بالمسؤولية عن التقاعس ولجم الانفلات الأرعن للجارة في وقته، واعطاؤها المجال الحيوي للتكاثر الغريب والمذهل وبدون الاخصاب من ذكر. وقال الشباب انه بلغ السيل الزبى، وانهم ليسوا على استعداد ليكونوا نسخة طبق الأصل عن أهلهم. وان ما يجري تجاوز كل مفاهيم التجارب الالهية ببني البشر، التي يذكرها علماؤنا ويلوحون بها لزجر الشباب عن غيه كما يقولون. وقد أعلن معظم الشباب انه حتى الكفر أكثر عزة من الذل والمهانة لكل العمر، وان الاصطلاء بنار جهنم اكثر رحمة من الاصطلاء بشراستها واهاناتها وبالحرمان من الراحة والنوم المتواصل، وبالتزام عدم الرد.

جرت نقاشات حادة، ولكن الأجيال اختلفت طرقها وقناعاتها. حتى الأولاد انصتوا لحجج الطرفين وكأنهم يفهمون ما يجري.

وفي فجر هادئ عليل النسيم، رائق الاشراق، وقع المحظور. كان من المرعب التفكير فيه، ويبدو انه بين الرعب والجرأة شعرة معاوية، وقد انقطعت.

لطفك ايها الخالق، مدد من قدرتك. مدد من رحمتك!

كان الأولاد، الذين لا يفهمون كما آمن الكبار.. في طريقهم لمدارسهم، كما في كل يوم.. وكل منهم يحمل أثقاله من الكتب والدفاتر والأقلام، وزوادة يومه. وكالعادة بنات جارتنا يضججن ويعتدين على الأولاد. غير ان الأولاد هذه المرة لم يفزعوا. تسمّرت أنظار الحارة ولم يدروا ما يحصل. وما هي الا لحظات حتى كانت شنطاتهم بكتبهم ودفاترهم ملقاة على قارعة الطريق، وفي يد كل ولد حجر، وبيده الأخرى يرسم شارة النصر.. كان الفجر هادئًا، ولكن حجارة الأولاد المنطلقة بتصميم جعلته فجرًا داميًا.

حقًا، كان فجرًا جديدًا لم يعهده أحد من قبل!!

نحمدك!!

كتاب خالد: «سرايا» الباقية فينا



(إلى إميل حبيبي)

• بقلم: طيّب محمد غنايم •

«سأراكَ في قلبي غداً، سأراكَ في قلبي
وأجهش يا ابن أمي باللغة،
لغةٌ تفتّش عن بنيها، عن أراضيها وراويها
تموتُ ككل ما فيها، وتُرمى في المعاجم»

* هذا مقطع من قصيدة محمود درويش «التسجيلية» المطولة الصادرة عام ١٩٨٢، المسماة «مديح الظل العالي»، التي نرى اللغة فيها تنعى لموتها وموت معالمها ومقوماتها باحثة عن أصلها الضائع، عن الراوي الذي كما يبدو تركها للزمن تتآكل، مثل أوراق شجرة يابسة.. هكذا هي اللغة، كالشجرة، بحاجة الى اعتناء، شامل من إسقاء، حتى مرحلة الإرتواء، - الإشباع - ومن تقليم ومن غذاء ملائم، فإن نحن لم نعش لغتنا وتركناها معتمدين عليها وسط كم هائل من التيارات المختلفة من لغات أخر ومن لهجاتنا العامية المختلفة فستبدأ هذه اللغة بالإضمحلال وفعلا سوف تُرمى كما قال درويش في المعاجم.

الوضع القائم اليوم لحال لغتنا ليس بأفضل ما يكون، لعديد من الأسباب التي ذكرت بعضها أعلاه، والتي جعلتها تصبح فعلاً ملقاة في المعاجم غريبة عن الناس والرواة وحتى عن أصحابها.

إميل حبيبي الأديب والكاتب الروائي، نجده في روايته «سرايا بنت الغول» أو «خرافيته» كما يسميها هو، فنانًا في استلال الكلمات من المعاجم مشهرا إياها كالسيوف، ليوجهها نحو متكلمي هذه اللغة، محاولا ان يبعث روحًا في معلم مغمى عليه، ومعاتبة أصحابها.

«سرايا بنت الغول» رواية قوية، متينة اللغة كما عهدنا إميل حبيبي، لكنني في هذه الرواية جُذبت بشكل أكبر من غيره من كتابات أميل حبيبي الأخر، وذلك لعظمة دمج اللغة القوية وتسلسل الأحداث المنساب دون حاجز بين القارئ والكاتب، فتشعر خلال هذه الرواية أنك قريبٌ من الكاتب ومن معالم خرافيته الرائعة ومن شخصياتها لتعيش الأجواء بحذافيرها، حتى أنه يخبرنا بأن طريقته في الكتابة هي إرخاء العنان للإسترسال الباطني حتى التسيّب أحيانًا، وربما تكمن هنا الجاذبية القوية التي استطاع ان يخلقها بين خرافيته وبين قارئيه.

نراه في بداية هذه الخرافية يحكي لنا عن الخرافية الفلسطينية التي سمّى كتابه على اسمها موضحًا سبب تسمية الكتاب وبطلة الكتاب على اسم بطلة تلك الخرافية الفلسطينية، التي تروي حكاية طفلة خطفها «الغول» خلال تجوالها اليومي، وأسكنها قصره بعد تبنيها، وهذا القصر كان عاليا جدًا، لحق ابن عمها باحثًا عنها لإنقاذها وحين اهتدى اليها قال لها: «سرايا، يا بنت الغول، دلّي لي شعرك لأطول»! فاستجابت له وصعد وانقذها بعد أن وضعت مخدّرا في شراب «الغول». ومن هذه الخرافية كانت ايحاءات «خرافية» جديدة كاتبها هو إميل حبيبي، في مقدمتها أو كما سمّاها هو «خطبة المؤلف» اقتداء بتسمية الأقدمين لمقدمات مؤلفاتهم على هذا النحو، ناقش المؤلف جنس هذه الرواية قائلاً: «أخرجت سرايا بنت الغول من جنس الرواية الطويلة منذ البداية، فما هي إذن؟ سميتها «خرافية» (ص ١٢) ومن يقرأ هذه الخرافية يستطيع ان يصادق على حقيقة ما ورد أعلاه، لأنه لو اعتبرناها رواية طويلة، لتوجّب على هذا «الجانر» الأدبي، ان يقف في شروط الرواية التقليدية ولو للحد الأدنى، لكننا لا نلمس مقومات الرواية هنا، من حبكة واحدة تدور حولها القصة كاملة منذ البداية وحتى النهاية مرورا بذروة أو أكثر حتى الوصول الى الحل او المرحلة النهائية. ان هذه الخرافية أشبه ما تكون قصصًا استعراضية فنية نستطيع من خلالها رؤية بصمات الكاتب عليها (على اللوحات القصصية فيها)، إذ انه تتواجد عدة قصص تدور في عدة أماكن في فلسطين لها أبطالها أبناء هذا الشعب والذين من خلالهم يبرز الكاتب، يسرد ويستعرض حكاية شعبنا في عدة فترات، فنراه في بداية خرافيته يأتي بنا الى عام ١٩٨٣، عامًا واحدًا بعد الحرب السادسة، حرب لبنان او العدوان على لبنان عام ١٩٨٢، فينقل لنا صورة شعب بعد حرب، واصفًا الفلسطينيين بأنهم خبراء بأجواء الحرب التي باتوا يميزون من بعيد أصداء أنواعها المختلفة فيقول: «من حرب الى حرب أرهفت حاسة السمع في آذانهم حتى أتقنوا التمييز بين طنين حرب وطنين حرب أخرى، أسمعهم ضجة، أزيزًا، أو قصفًا، عويلاً أو نشيدًا أو «مارشا» موسيقيًا، فيعينوا لك حربها وعام وقوعها المضبوط» (ص ٢١).

هذه اللوحات الاستعراضية الفذة، الممتدة بين دفتي الكتاب، غزيرة بالسياسة ووضعها في البلاد، وغنية جغرافيًا - اي بالمعلومات الجغرافية - لأنه يأخذنا من موقع الى موقع منتقلاً بنا من مدينة الى قرية شارحًا لنا عنها، عن معالمها، سكانها ووضعها السياسي الذي عاشته في فترة ما. فمثلا يشرح عن قرية الزيب، قائلاً: «الزيب قرية قديمة قيل إن العرب الكنعانيين هم الذين أسموها. وكانت في القرون الوسيطة، محطة للسائحين في طريقهم من عكا الى صور. وأقام فيها الرحالة الأندلسي ابن جبير، محطة في طريقه من عكا الى صور. ولم تسقط في أيدي بني اسرائيل إلا بعد شهرين من سقوط عكا في أيديهم. وسقطت مدينة عكا في ١٨/٥/١٩٤٨. فدمّروا الزيب على أهلها ونجا منهم الى سوريا من كان، ساعتها في حقله» (ص ٢٥).

لا تنفك السياسة تتطور على طول الرواية الخرافية، فنراها عنصرًا أساسيًا واضحًا للمؤلف، فحين يقول: «يحول كشّافه نحو مكان صاحبنا المعهود فوق صخرته المعهودة ليعود ويفحص حاله انه موجود فوق الصخرة وأنه يمارس هواية ولا يموه، بها، على أمن الدولة وها هو على موعد مع فدائي فلسطيني جاء اليه تحت الماء يسعى لنسف الكشّاف الكهربائي ثم ينسف الدولة كلها دفعة واحدة كما نسفت الزيب واخواتها دفعة واحدة جزاء بجزاء» (ص ٤٢) نرى السخرية من سياسة التخوف من العناصر الفدائية ومن هذا الصرع، ونراه كما ذكرت أعلاه يضع بصماته الخاصة على هذه اللوحة وذلك بتعليقه الساخر، النقدي، المميز له.

يتبلبل القارئ للوهلة الأولى من تلك المحبوبة، محبوبة البطل «سرايا»، إذ يراها عبر الخرافية كأنها واقع حينا، وحينا آخر يرى بأنها سراب، إذ أن الكاتب يحاورها حقيقة، وفي حين آخر نراها مجرد تداعيات للبطل الذي يخزه ضميره والذي كما قال المؤلف: «يبحث عن فتاة كان أحبها في صباه ثم اشغلته همومه اليومية عنها، فأهملها حتى عادت وظهرت له في شيخوخته» (ص ١١). حين عادت سرايا معشوقة البطل الى ذهن البطل على شكل تداعيات في شيخوخته، اصرّت على خلق إشكال جديد له، وهو الحسرة واللوعة على الماضي بنفس الوقت. فنجده في كبره يتساءل قائلاً: «الصوت صوتها. وتناديني كما كانت تناديني تحببًا تارة وعتابًا تارة أخرى فهل عادت اليّ أخيرًا؟ من بين الأحياء عادت، أم عادت شبحًا من بين الأموات؟ لأنطق باسمها عاليًا ولتضحك مني كل الدنيا أو لتبك على حالي كل الدنيا.. سرايا!».

من المحطات العديدة التي تقف الخرافية عندها، محطة ذلك الأخ الكبير للبطل الذي يُدعى جواد، والذي جاءت معالجة قصته في الفصل الثاني بنوع من الإسهاب، اذ ان هذا الجواد يمثل جيلاً هرب من البلاد في الأزمة السياسية اضطرارًا وعاش المأساة طيلة حياته فحاول العودة فلم يفلح في البقاء في الوطن غير متأقلم نتيجة لتأثير الغربة الداخلية، فنجده يهرب من غربة المنفى الى غربة الوطن، فيعود الى الأولى فيكتشف ان حياته كلها غربة في غربة. يقول إميل حبيبي في بداية تعريفه بجواد لقرائه: «كان بينهم أخي الكبير جواد الذي كان تركنا ابن أربعين وثمانية، وعاد الينا مقلوب العمر رأسا على عقب، ابن ثمانين وأربعة» (ص ٦٥). ويكمل الراوي شارحًا الصراع الذي يغتصب شخص جواد حينما صرّح جواد بعد عودته الى بيروت هاربًا من الوطن قائلاً بخجل: «من شبّ على إضاعة الفرص، شاب على حياة كلها فرص مضاعة» (ص ٦٦)، يصف الكاتب وضع هذا الجواد أثناء عودته الى المنفى قائلاً: «وفي الصباح عاد الى بيروت عبر بوابة رأس الناقورة وجلس الى جانبي في السيارة مطأطئ الرأس لا ينظر إلا الى عصاه التي وضعها بين قدميه. قلت: «أتخاف ان تنظر الى ورائك فتنقلب الى عمود ملح» (ص ٦٦).

«فهل حقًا أنا الذي عاد أم عادت سرايا» (ص ٧٥) هذه الجملة تبرز صراع التداعيات وانفصام شخصية البطل في مرحلة الشيخوخة متأثرًا بمرحلة «العزّ» الحقيقي، حينما كانت سرايا واقعًا.

في الفصل الرابع يقف القارئ عند العم ابراهيم، عم البطل ليرى عيّنة من عيّنات المجتمع الفلسطيني وأحوال المعيشة الأسرية، إذ أنّ ابراهيم كثيرًا ما كان يخالط عائلة البطل الراوي وكثيرًا ما دارت حوارات بينهم. يصف البطل عمه قائلاً: «كان عمّي ابراهيم يقرفص معنا حول طبلية العشاء، او الدرس، ويحدثنا عن آلهة المصريين القدماء، وعن إلههم الأكبر آمون أو آمين، وكيف كانوا ينهون جميع صلواتهم بالدعاء له آمين!» (ص ١٥٢)، ومن مثل هذا الوصف يتعرف القارئ على العائلة الفلسطينية شيئًا فشيئًا من خلال الحديث والحوار الطويل ليجد في النهاية ان الكاتب قد أغنى هذه الرواية بالتراث الأسريّ الفلسطيني.

تظهر في الفصل الرابع أزمة عسر كتابة في إتمام الخرافية التي لا يقصّر المؤلف بإفصاحها لقارئه الذي يرى من خلال هذا التصريح ثقة من الكاتب بقارئه حين يقول: «حين أخبرته بما ألاقيه من عسر في اتمام نقمة هذه الرواية على نفسي وهو ما لم ألاق أشد منه مثيلاً في وضع سابق: «هذا لاعتقادك انها آخر ما تضع ثم تقعد» (ص ١٦٧).

يتعدى الكاتب هذه الأزمة في فصل روايته الرابع والأخير، فيتسلل من هذه الورطة لينشغل بعدة مواضيع أثيرت له، وذلك حسب اعتقادي نابع من تلقائيته التي جعلها نهجًا في كتابته، لذلك كان سهلاً عليه ان يزيل الحواجز ولو بالكتابة عن الحواجز، فيكتب لنا في هذا الفصل عن الماركسية وعن لينين، عن جدته «مريم الحيفاوية»، عن جدته «مريم الشفاعمرية»، ويحدثنا عن عادتيهما وحكاياتهما، حتى يصل بنا وبسلام الى نهاية هذه الخرافية الروائية الطويلة واعدًا إيانا بأنه إن عاد صاحبه الذي ذهب يبحث عن «طزطز» في الدكان المتخصص بهذه الأمور بالناصرة، ووجده في البيت، هذا إن وجد المحل الذي قصده، فسوف يكمل لنا خرافيته. وفي الختام يقول: «والى اللقاء في الخرافية القادمة. قولوا: ان شاء الله» (ص ٢١١)، من ثم يلحق هذه الصفحة الأخيرة بملاحظة أخيرة قائلا فيها: «انتهينا من كتابة هذه «الخرافية» في نصها النهائي - الحالي - صباح يوم الاثنين ٢٤/٩/١٩٩٠ - المؤلف» (ص ٢١١).

موقفٌ حيٌ من لغةٍ حيّة

يقف الكاتب موقف الدفاع عن لغتنا العربية والتصدي لأعدائها من خلال كتابه هذا، فيقول: «لغتنا حية على الرغم من عصور الصمت المتعاقبة التي فُرضت عليها فرضًا من فوق. وأشد الصمت هو ما حاول المستعربون الأجانب فرضه علينا حين حاولوا ايهامنا بأننا لا نحسن شيئًا سوى الحكي. وأما الحقيقة فهي أنهم حاولوا أن يمنعوا عنا مجرد النطق. وقديمًا أدرك شاعرنا أن: - لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال -» (ص ١٣)، يمثل هذه الأقوال المفحمة دافع حبيبي عن لغتنا وحاول تعزيزها لدى القارئ والناطق العربي بها قبل الأجنبي، خوفًا من أن يشكك بقدرة هذه اللغة، او يتبادر الى ذهنه كما قال في الفقرة أعلاه بأننا فعلا «شاطرين بالحكي» فقط، كما روّج الأخرون لنا عنا فصدقنا لضعفنا التابع من الهزائم التاريخية التي جعلتنا نشكك في قدراتنا حتى وإن كانت فائقة.

أحد مميزات هذه الخرافية بأنها خرافية غنية بالأحداث التاريخية، هذا إن لم نعتبرها كتابا تاريخيا على طريقة إميلية، إذ أنه يطرح لنا العديد من المواقف التاريخية والأحداث شارحا عن حروبات عربية، أجنبية، وأكثر ما أبدع به خلال هذه الرواية هو وصف حالات العرب القاطنين هذه البلاد خلال فترات الإحتلال وما آلت اليه من نكسات. حتى ان بداية كتابه كانت تاريخية إذ بدأ بذكر الحرب السادسة، حرب العدوان على لبنان، التي وقعت في العام ١٩٨٢.

نجد في رواية إميل حبيبي موتيفين (دلالتين متكررتين)، وهما موتيف البحر وموتيف جبل الكرمل المستوحيين من البلدة التي سمّى اسمه باسمها كما قال محمود درويش في حفل حبيبي التأبيني وذلك لأن الكاتب الراحل أمر في وصيته بأن يُكتب على قبره «باق في حيفا»، فمن هذا الحب الشديد لهذه المدينة نرى انعكاس ذلك في كتاباته، فيشرح كثيرا لنا عن هواية الصيد التي يحبها لدرجة قوله في الكتاب: «لم أجد منذ صغري، وسيلة للترويح عن أعصابي، التي ولدت مشدودة، سوى هواية صيد السمك. حين أقول لهم أن مهنتي هي صيد السمك، وأما الأدب فهو هوايتي المحببة» (ص ٢٧)، أما الجبل، جبل الكرمل، فنراه ايضًا بنفس النسبة والوتيرة التي يظهر بها البحر في هذه الرواية. إذ ان مسرح أحداث الغرام الدائرة بين بطل الرواية وبين سرايا تكمن في جبل الكرمل في مغره وفوق صخوره. ونراه يبدع في وصف جبل الكرمل حين يقول: «أما الكرمل فقد وجدنا وهو موجود من قبلنا، نام وهو ماثل امام أنظارنا. فنستيقظ غير ملتفتين اليه لأنه موجود كما السماء من فوقنا والشمس في النهار موجودة. ولا يعلو موجه كما يعلو موج البحر أحيانًا. ولا يأتي ذكره في نشرة الراصد للأحوال الجوية. ولا يراقبون وضعه في صباح يوم ماطر عنه في يوم مشمس. ولا يختفي كما تختفي نجوم السماء، أو تغيّر من رسومها. ولا يشرق ولا يغرب. ولا هو قمر يهل هلاله ثم يصبح بدرًا ثم يأفل ذلك البدر» (ص ١٠٤)، اضافة الى انه يشرح عن احيائها وتاريخ سكانها فيقول مثلاً: «ولد على شاطئ بحر حيفا - حين كان وادي النسناس، حيث ولد أحد أودية الكرمل التي كانت مياهها تصب في البحر مباشرة..» (ص ٢٨).

حوار طويل ومتواصل وخطاب متسلسل ومنساب وجهه الراوي بطل الخرافية الى سرايا حبيبته التي تأتي له بكثير من التداعيات والتفكير والتساؤلات، فيحاورها في غيابها ويحاورها في حضورها، ويحبها في غيابها ويجن بحبها في حضورها.

يتجلى لنا من خلال هذا الكتاب الخرافية صدق مقولة الشاعر محمود درويش في الحفل التأبيني للكاتب الراحل إميل حبيبي: «أيها الساحر الساخر من كل شيء، في كل واحد منا واحد منك»، إذ تظهر بوضوح اللهجة الساخرة، اللاذعة والناقدة من خلال طريقة السرد والكتابة، ومن أجمل ما شدّني وأثار إعجابي بكتابه حينما تطرق لجناس معين في اللغة العربية فخرج فجأة عن الموضوع، وخاطب الأديب المترجم المجيد للغتين العبرية والعربية، والذي ترجم للكاتب روايتيه «المتشائل» و «اخطية» الى اللغة العبرية، خاطبه قائلاً: «واتحدى أنطون شماس أن يترجم هذا الطباق والجناس الى لغة قريبة او بعيدة وعلى رأسها - أكلوني البراغيث - التي تغندرت بها لغتنا الصحافية ضغثا على إبالة» (ص ١٧٩).

نهاية، حين نقف إزاء مجمل هذا الكتاب، نقف مذهولين من شموليته على لغة متينة وتاريخ وسياسة وحكايات شعبية ولغة عامية، وتدعيم بملاحظات ايضاحية كثيرة قام المؤلف بكتابتها لتسهيل الفهم على القارئ في بعض المواضيع.

كتاب غنيّ، لكاتب ساحر ساخر من كل شيء في كل واحد منا واحدٌ منه، فأين نحن منه؟!

(باقة الغربية)

الدربي العربي بين الاخاء وسخنين على استاد الناصرة عيلوط

* وافق اتحاد كرة القدم على طلب ادارة مكابي الاخاء الناصرة باقامة مباراة الدربي العربي الكبير بين مكابي الاخاء الناصرة واتحاد ابناء سخنين على استاد الناصرة عيلوط.

وكانت ادارة الاخاء قد توجهت الاسبوع برسالة عاجلة الى اتحاد الكرة طالبت فيها اقامة المباراة المرتقبة على استاد الناصرة عيلوط، وعدم تنفيذ العقاب بنقل مباراة بيتية للاخاء في هذه المباراة بعد تأجيل المباراة، المؤجلة اصلا امام بيتار بئر السبع والتي كان من المفروض ان تقام اليوم الى يوم الثلاثاء القادم.

واذا لم تتدخل الشرطة في الموضوع مرة اخرى، فمن المقرر ان تقام هذه المباراة يوم السبت في تمام الساعة الثالثة على استاذ الناصرة عيلوط، كما ذكرنا سابقًا.

عبد ابو ليل

مكابي قرى زيمر يفوز على هبوعيل جت في كرة السلة (٥٨-٥٦)

* تغلب فريق مكابي كرة السلة في زيمر على منافسه هبوعيل جت على ملعب جت بالنتيجة (٥٨-٥٦). ضمن دوري الدرجة الثالثة منطقة الشومرون.

امتاز جميع اعضاء فريق زيمر وهم: اشرف عثامنة، نسيم زيدان خالد خلايلة، علاء مجادلة، محمد زيدان، اسلام بدران، ابراهيم مصري.

وقال مدرب الفريق عبد الرؤوف الشاعر: الفريق يلعب موسمه الاول ضمن الدوري بعد تحضير دام ٣ سنوات من فريق الاشبال الى الشبيبة، ومن خلال التدريبات المستمرة والمثابرة يتم احراز النتائج، نتطلع لبناء فريق قوي يستطيع المنافسة للارتقاء في المستقبل القريب، وذلك كله بدعم قسم الرياضة في المجلس المحلي زيمر، علمًا بان في زيمر يوجد ٣ فرق تلعب في الدوري، شبيبة، شباب وكبار.

حسن مواسي

آسيا ٢٠٠٠ - ربع النهائي: كوريا الجنوبية الى نصف النهائي

* طرابلس (لبنان)- «و.ص.ف»- بلغت كوريا الجنوبية الدور نصف النهائي من كأس الامم الاسيوية الثانية عشرة لكرة القدم التي يستضيفها لبنان حتى ٢٩ الحالي اثر فوزها على ايران بالهدف الذهبي ٢:١ (الوقت الاصلي ١:١) في الدور ربع النهائي أمس الاثنين في طرابلس (شمال لبنان).

وسجل كيم سانغ سيك (٩٠) ولي دونغ غوك (١٠٠) هدفي كوريا الجنوبية وكريم باقري (٧١) هدف ايران.

الصين الى نصف النهائي أيضًا

وبلغت الصين الدور نصف النهائي أيضًا بفوزها على قطر ٣:١ في صيدا.

وسجل لي مينغ (١٠) وكي هونغ (٣٩) ويانغ تشين (٥٤) اهداف الصين، ومحمد سالم العنزي (٦٥) هدف قطر.

بطولة مصر: الاهلي يسحق الترسانة ٦:صفر

* القاهرة - «و.ص.ف.» - حقق الاهلي فوزاً ساحقًا على الترسانة ٦:صفر في المباراة التي اقيمت على استاد القاهرة ضمن المرحلة الخامسة من الدوري المصري لكرة القدم التي افتتحت الجمعة الماضي بتعادل القناة مع الاتحاد السكندري ٢:٢ وغزل الحلة مع المصري صفر:صفر.

وسجل علاء ابراهيم (٤) وعلي ماهر (١١) وسيد عبد الحفيظ (١٧و ٣٨ و٥٤) وهشام حنفي (٩٠) الاهداف.

ورفع الاهلي رصيده الى ١٣ نقطة في المركز الثاني، وبقي رصيد الترسانة، ٤ نقاط.

وفاز الزمالك المتصدر على مزارع دينا ٢:١ سجل وليد عبد اللطيف (٣٣) وحسام حسن (٤٧) هدفي الزمالك واحمد عبد الله (٩٠) هدف مزارع دينا.

وشهدت المباراة طرد بشير التابعي مدافع الزمالك في الدقيقة ٨٩، في حين اهدر زميله حسام حسن ركلة جزاء في الدقيقة ٧٠.

ويتقدم الزمالك على الاهلي بفارق نقطتين.

وفي الاسكندرية تعادل الكروم مع المنصورة ١:١ سجل محمد رمضان (٣٧) هدف الاول ومحمد فالي (٨٣) هدف الثاني.

وتأجل لقاء سكة حديد سوهاج مع الاسماعيلي.

اتحاد الكرة يدعو مديري وفرق الدرجة الاولى لجلسة تنسيق غدا

* وجه المدير العام لاتحاد كرة القدم في البلاد حايم تسيمر امس رسالة الى جميع مديري وفرق الدرجة الاولى في البلاد دعاهم من خلالها الى لقاء يتم غداً في مباني اتحاد الكرة باستاد رمات غان في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً وقد جاء في الدعوة انها من اجل التباحث والاستعداد لافتتاح الموسم الجديد، وعن تحديد مؤكد للموعد الرسمي ونحن نتوقع على ضوء عودة الحياة الى مجاريها في البلاد، خاصة في المناطق الشمالية ان يبدأ الموسم بالنسبة لفرق الدرجات من الاولى الى الثالثة، نهاية هذا الاسبوع.

ومن المتوقع ايضا ان تلعب الفرق العربية في الدرجة القطرية، هبوعيل الطيبة، مكابي كفركنا وهبوعيل مجد الكروم مبارياتها المقررة.

فهمي دراوشة وباسل زريق

تأجيل مباراة بداية الموسم لفتيات بلدي اخاء الناصرة

* افتتح بالامس في البلاد الموسم الجديد للدوري الممتاز للكرة النسائية، والذي قسم هذا الموسم الى مجموعتين.

الاولى تضم سبع فرق بعد حل فريق بيتار اريئيل والثانية تضم ثماني فرق بينها الفريق النصراوي.

وكان من المفروض ان يلعب الفريق النصراوي في مباراة خارجية امام فريق آسا تل ابيب، إلا انها تأجلت، حسب طلب المسؤولين في الناصرة، بسبب التخوف من الاوضاع الامنية السائدة في البلاد وخاصة من قبل اهالي الفتيات. ومن المتوقع ان يجري الفريق اولى مبارياته الرسمية امام مكابي نتانيا ضمن الاسبوع الثاني من الدوري، الاثنين القادم في الناصرة.

دوري ابطال اوروبا: مانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ على مشارف ربع النهائي وبرشلونة يواجه خطر الخروج

* نيقوسيا - «و.ص.ف» - يحتاج كل من مانشستر يونايتد الانكليزي وبايرون ميونيخ الالماني الى الفوز على اندرلخت البلجيكي وهلسنغبورغ السويدي في الجولة الخامسة قبل الاخيرة من دوري ابطال اوروبا ليضمنوا الانتقال الى الدور ربع النهائي، في حين يواجه برشلونة العريق خطر الخروج عندما يحل ضيفًا على ليدز الانكليزي.

وكانت فرق ريال مدريد الاسباني حامل اللقب ومواطنه فالنسيا وصيفه وارسنال الانكليزي ضمنت بلوغ ربع النهائي في نهاية الجولة الرابعة.

وفي ما يلي تحليل لمباريات المجموعات من ٥ الى ٨ والتي تجري اليوم

المجموعة الخامسة:

يستقبل يوفنتوس الايطالي على ملعبه «ديللي البي» في تورينو هامبورغ الالماني في مباراة سهلة نسبيًا للاول.

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين انتهت بتعادلهما ٤:٤.

وكان هامبورغ حرم يوفنتوس من احراز اللقب الاوروبي عام ١٩٨٣ عندما تغلب عليه ١:صفر في المباراة النهائية بهدف شهير للاعب وسطه الدولي فيليكس ماغات في مرمى الحارس العملاق دينو زوف، لكن الفريق الالماني ومنذ ان دافع عن لقبه في العام التالي، غاب عن هذه المسابقة ليعود اليها هذا الموسم باحتلاله المركز الثالث في الدوري المحلي.

ويستقبل ديبورتيفو كورونا الاسباني باناثينايكوس اليوناني على ملعب «ريازور»

ويأمل ديبورتيفو في ان يرافق ريال مدريد وفالنسيا الى الدور ربع النهائي علما ان ثلاث فرق اسبانية بلغت الدور نصف النهائي لهذه المسابقة الموسم الماضي.

ويحتل يوفنتوس وديبورتيفو المركز الاول برصيد ٥ نقاط يليهما باناثينايكوس ثم هامبورغ (٢)

المجموعة السادسة:

يبدو بايرن ميونيخ شبه ضامن نقاط مبارياته الثلاث مع هيلسنغبورغ وبالتالي بلوغ الدور التالي عندما يستضيف منافسه على ملعب ميونيخ الاولمبي.

واستعاد الفريق البافاري توازنه بعد ثلاث هزائم متتالية، فتغلب على باريس جرمان الفرنسي ٢:صفر ضمن هذه المسابقة، وعلى جاره تي اس في ميونيخ ٣:١ في الدوري المحلي الاسبوع الماضي.

ويخوض سان جرمان مباراة قوية في مواجهة روزنبورغ النرويجي، واذا قدر له الفوز فانه سيخطو خطوة كبيرة نحو بلوغ ربع النهائي.

ويعول سان جرمان على مهاجمه نيكولا انيكلا ولوران روبير في هز شباك الفريق النرويجي الذي حقق نتائج لافتة في هذه المسابقة في السنوات الاخيرة.

ويحتل بايرن ميونيخ المركز الاول برصيد ٩ نقاط يليه كل من رونبورغ وسان جرمان (٦) ثم هلسنغبورغ.

المجموعة السابعة:

يحتاج مانشستر يونايتد الى الفوز على الرغم من غياب قائده روين كين الذي اصيب خلال المباراة ضد ليدز يوم السبت.

واغلب الظن ان المدرب اليكس فيرغوسون سيشرك اقوى تشكيله لديه علمًا انه اراح اندي كول وراين غيغز ضد ليدز كما اشرك ديفيد بيكهام احتياطيًا.

من جهته عاد اندرلخت الى اجواء المنافسة بعد فوزه الكبير على دينامو كييف الاوكراني ٤:٢ في الجولة الاخيرة.

وفي المباراة الثانية يلتقي دينامو كييف الاوكراني ايندهوفن الهولندي وكلاهما لم يفقد الامل بعد في التأهل.

ويتصدر مانشستر يونايتد الترتيب وله ٧ نقاط يليه ايندهوفن واندرلخت (٦) ثم كييف (٤).

المجموعة الثامنة:

يخوض ليدز مباراة مصيرية مع برشلونة العريق على ملعبه «ايلاند رود» وهو يدرك تماما ان فوزه سيكون جواز سفره الى الدور التالي وفي الوقت ذاته اطاحة الفريق الكاتالوني خارج الحلبة.

واذا كان ليدز تغلب على ميلان الايطالي ١:صفر فلا شيء يمنعه ان يكرر انجازه على برشلونة وان كان الاخير سحقه ٤:صفر ذهابًا.

ويخوض برشلونة المباراة بمعنويات عالية اثر فوزه على غريمه التقليدي ريال مدريد ٢:صفر السبت.

من جهته، يسعى ملان للخروج بنقاط مبارياته الثلاث ضد بشكيتاش التركي ليخوض الجولة الاخيرة باعصاب هادئة نسبيًا.

ولا تحمل تركيا ذكرى طيبة للفريق الايطالي لان غلطة سراي اخرجه الموسم الماضي من هذه المسابقة بفوزه عليه في مباراة مثيرة ٣:٢ في اسطنبول تاركا له المركز الرابع في المجموعة.

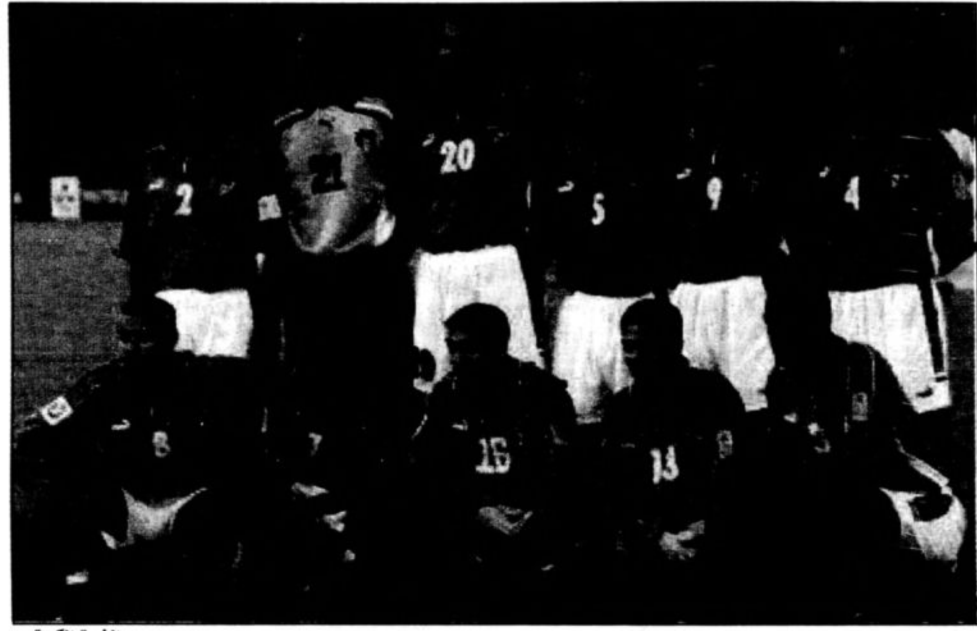
ويتصدر ميلان وليدز الترتيب برصيد ٧ نقاط يليهما برشلونة وبشيكاتس (٤)، نقاط.

• مانشستر يونايتد •

مكابي حيفا يرتقي الى قمة اللائحة

* تصدر فريق مكابي حيفا قمة لائحة الدوري العلوي، بعد فوزه بالامس على فريق هبوعيل حيفا في أخرى مباريات الاسبوع التاسع بهدفين مقابل لا شيء سجلها يوسي بنايون وكلاشنكو بواقع هدف في كل شوط. واصبح رصيد مكابي حيفا ٢٣ نقطة كما لبيتار القدس ولكن فارق اهدافه افضل.

آسيا ٢٠٠٠: السعودية بتفوقها الآسيوي والكويت بسرها الخليجي في قمة خاصة وصراع الماضي والحاضر بين العراق واليابان



• الفريق الكويتي •



• لاعبان سعوديان •

* بيروت - «و.ص.ف.» - يشهد استاد المدينة الرياضية اليوم الثلاثاء، قمة خليجية من الطراز الاول بين السعودية حاملة اللقب والكويت بطلة الخليج، ومواجهة عراقية - يابانية في الدور ربع النهائي من كأس الامم الاسيوية الثانية عشرة في كرة القدم التي يستضيفها لبنان حتى ٢٩ تشرين الاول الجاري.

القمة الخليجية لا تعترف باية حسابات ولها ظروفها الخاصة نظرًا لقوة المنتخبين وتفوقهما على باقي منتخبات المنطقة، ويكفي ان الكويت كانت اول بلد عربي يحرز الكأس الاسيوية عام ١٩٨٠ ثم حملت السعودية الراية العربية وتزعمت القارة ثلاث مرات اعوام ٨٤ و٨٨ و٩٦.

والمواجهة الثانية حائرة بين التاريخ والواقع. التاريخ يصب تمامًا في مصلحة العراق الذي يتفوق على اليابان في المواجهات الخمس السابقة بينهما برصيد ثلاثة انتصارات وتعادلين، فيما الواقع يعكس المساحة الشاسعة والفارق الكبير بين ما وصلت اليه الكرة اليابانية وما يحاول العودة اليه.

الاوفر حظا

تعتبر مباراة السعودية والكويت في اي ظرف ومناسبة القمة المنتظرة بالنسبة الى المنطقة الخليجية وتحشد عددًا كبيرًا من المتابعين ان كان في السعودية ام في الكويت، كما انها تستحوذ على اهتمام القارة ككل.

وتكفي الاشارة الى ان الملاعب السعودية والكويتية كانت اول من استقدم مدربين عالميين امثال البرازيليين ماريو زاغالو وكارلوس البرتو باريرا (قاد بلاده الى لقب كأس العالم عام ٩٤) والاوكراني فاليري لوبانوفسكي مدرب دينامو كييف حاليا، والتشيكي ميلان ماتشالا الذي اشرف على المنتخبين بعد ان انتقل من الكويت الى السعودية العام الماضي واقيل من منصبه في بداية البطولة الحالية.

وكان الازرق يشكل العقدة التي يصعب حلها بالنسبة الى الاخضر منذ بداية مبارياتهما في الستينيات، وكانت بطولات كأس الخليج بالذات ميدان تفوق للكويتيين الذين فرضوا انفسهم ابطالاً فيها تسع مرات. لكن الوضع تغير منذ منتصف الثمانينيات عندما بدأ عالم الاحتراف يغزو الملاعب السعودية تدريجيا حتى جاء اللقب الاسيوي الاول عام٨٤ ليطلق المنتخب السعودي الى العالمية لانها وصلت الى نهائيات كأس العالم واختبرت اللعب مع كبار المنتخبات العالمية عامي ١٩٩٤ و١٩٩٨.

ويتفوق الاخضر على الازرق في المباريات الاخيرة بينهما، وتعود المواجهة الاخيرة لهما الى كأس الخليج الرابعة عشرة في البحرين عام ٩٨ وانتهت بفوز الاول ٢-١ لكن الكويت هي التي احرزت اللقب.

كما ان الاخضر فاز على منافسه في كأس العرب عام ٩٨ في الدوحة بهدف للاشيء، وهما كانا تبادلا الفوز عام ٩٧ في تصفيات كأس العالم، ففازت السعودية ذهابًا ٢-١ ثم الكويت ايابًا ١-صفر.

ويجمع الكثيرون على ان المنتخب السعودي اكثر حظوظًا في البطولات الاسيوية من نظيره الكويتي، كما هي الحال للكويتيين في بطولات الخليج، واكد هذا الكلام رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد قائلا «ان السعودية اكثر حظًا منا في البطولات الاسيوية لكن المباراة ستكون كبيرة ولها حساباتها الخاصة».

والمباراة هي الثالثة بين المنتخبين في الكأس الاسيوية، وسبق للسعودية، ان فازت ١-صفر سجله محيسن الجمعان عام ١٩٨٤ في سنغافورة عندما احرز الاخضر لقبه الاول، ثم تعادلا صفر-صفر في الدوحة عام ١٩٨٨ واحتفظت السعودية باللقب.

وقد وصل الاخضر الى ربع النهائي ولم يقنع حتى الآن، واعلن الجميع علنا ان حامل اللقب يعاني صعوبة كبيرة في الحفاظ على لقبه خصوصًا بعد الهزة العنيفة له في مباراته الاولى التي مني فيها بخسارة لن تمحى من سجلاته بسهولة امام اليابان ١-٤.

وكان التحول المعنوي بالاقالة الفورية لماتشالا واسناد المهمة الى المحلي ناصر الجوهر عاملاً اساسيًا في عودة الاخضر الى اجواء المنافسة، وبدا ذلك جليًا من خلال المباراتين امام قطر (صفر-صفر) واوزبكستان (٥-صفر).

ولا بد من الاشارة الى ان ظروف المباراة مع الكويت ستفرض نفسها، كما مباريات الكؤوس تحتم على الاخضر تقديم كل ما عنده لان لا وقت للتعويض.

وفي قراءة هادئة لاداء المنتخب السعودي الذي لم يقدم افضل مما عكسه في مبارياته الودية التي سبقت البطولة، نرى انه يمر في مرحلة انتقالية بين جيلين مختلفين من اللاعبين وانه يحتاج الى فترة يفرض نفسه من جديد عربيًا واسيويًا.

فايام ماجد عبد الله ويوسف الثنيان وسعيد العويران وغيرهم من الذين تركوا بصمة لهم في الملاعب انتهت، والجيل الحالي، وان كان يضم سامي الجابر ومحمد الدعيع وبعض اصحاب الخبرة، الا انه يجب ان يدرك ان الانجازات لا تأتي الا بعد سنوات من العطاء والانسجام.

السر الخليجي

لن يعترف الازرق بأي تفوق للمنتخب السعودي واية ردة فعل له للعودة الى المنافسة بقوة والاحتفاظ باللقب الاسيوي، ويريد البقاء مع الذكريات الجميلة لبطولات الخليج على امل ان يكون السر الخليجي طريقه الى الدور نصف النهائي من بوابة حامل اللقب.

وفي بطولات الخليج، فازت الكويت ٦ مرات والسعودية ٣ مرات وتعادلتا ٤ مرات، فيما انسحبت السعودية من البطولة العاشرة احتجاجًا على التعويذة.

المنتخب الكويتي يتسلق السلم درجة درجة ولا يخفي طموحه الجدي في احراز اللقب واعادته الى خزائنه بعد عشرين عامًا، لكنه يضع لكل مباراة حسابات خاصة لتجاوزها، ولم يكن الوضع الفني للازرق افضل كثيرا من الاخضر في الدور الاول رغم انه لم يلق اية خسارة، وهو الوحيد الذي لم تهتز شباكه ما يدل على صلابة دفاعه ونجاحه في التعالم مع المدرسة الشرق اسيوية لانه واجه كوريا الجنوبية والصين واندونيسيا.

لكن المفاجأة كانت في العقم الهجومي ايضا، واكتفت القوة الضاربة المتمثلة بجاسم الهويدي، هداف العام عام ٩٨، وبشار عبد الله افضل نجم صاعد في الكويت، بلعبة ناجحة واحدة اثمرت هدفا للاول بعد تمريرة متقنة من الثاني. وباستثناء ذلك كانت السلبية واضاعة الفرص من سماتهما ما دفع برئيس الاتحاد الكويتي الى القول في تصريح سابق للصحافة الفرنسية «ان الهويدي وبشار يحتاجان الى الثقة لتسجيل الاهداف».

واذا كانت شهية مهاجمي الاخضر انفتحت امام اوزبكستان، فان الماكينة الكويتية لم تنجز عملها بعد، وربما تتحرك العجلة امام السعودية بالذات لان الوقت لم يعد يسمح بمزيد من الفرص الضائعة والتجارب والندم لن ينفع بعد المباراة.

لكن مدرب المنتخب التشيكي دوشان يورين قلل من العقم الهجومي للاعبيه وقال «لن يؤثر ذلك على حظوظنا في التأهل الى الدور نصف النهائي، وانا متأكد من ان الضغوط النفسية التي يعانيها اللاعبون السعوديون ليست اقل حجما».

ويعرف الهويدي وبشار وبدر حجي وفرج لهيب اللاعبين السعوديين جيدا لانهم سبق ان احترفوا في الاندية السعودية، وتحديدًا في السنتين الماضيتين، ما يمكن ان يعطيهم عاملاً لوضع التكتيك المناسب للمباراة.

اليابان - العراق

يتعين على منتخب العراق الطامح الى العودة الى الساحة الاسيوية بقوة خوض تجربة صعبة جدًا امام نظيره الياباني المرشح الابرز لاحراز اللقب للمرة الثانية في تاريخه بعد البطولة العاشرة عام ٩٢.

التاريخ يقف في صف العراق الذي فاز ثلاث مرات على اليابان وتعادل معها مرتين، لكن الحال تغيرت كثيرًا بين آخر مباراة لهما عام ٩٣ في تصفيات كأس العالم التي انتهت ٢-٢، وبين مستواهما الحالي في البطولة الاسيوية.

المنتخب الياباني فرض نفسه مرشحًا فوق العادة منذ مباراته الاولى مع السعودية ثم «تنزه» امام اوزبكستان واتخم شباكها بثمانية اهداف مقابل هدف، قبل ان يلعب بتشكيلة غاب عنها معظم الاساسيين امام قطر التي انتزعت منها التعادل ١-١.

وتملك اليابان من الامكانات مع يجعلها تتفوق على جميع منافسيها في البطولة، ففضلا عن مدرب قدير اثبت نجاحه حتى الآن وعن تفاهم تام بين جميع اللاعبين وخطط تكتيكية وجمل كروية مدروسة، هناك العناصر المميزة التي كادت تصل الى نصف نهائي دورة الالعاب الاولمبية في سيدني قبل ان تتعثر في دور الثمانية.

ومن ابرز لاعبي المنتخب الياباني وهم كثر، الهدافان اكينوري نيشيزاوا وناوهيرو تاكاهارا، وهما يتصدران ترتيب الهدافين برصيد اربعة اهداف لكل منهما. لانه قادر على خطف هدف سريع يكون مفتاح الاداء، بعد ذلك بتنفيذ الهجمات السريعة التي من الصعب احتواؤها.

في المقابل، يسعى العراقيون الى تكرار تجاربهم السابقة مع اليابانيين وابقاء عامل التفوق في مصلحتهم رغم الفارق الكبير في الاعداد والتحضير في الفترة الماضية.

البداية العراقية كانت مقبولة بفوز بهدفين نظيفين على تايلاند، ثم كادت السقطة تحصل امام اللبنانيين الذين ادركوا التعادل ٢-٢ بعد تخلفهم بهدفين، ثم كانت الخسارة امام ايران صفر-١ في المباراة الثالثة.

ويدرك مدرب العراق اليوغوسلافي ميلان زيفادينوفيتش صعوبة المهمة امام اليابانيين، وعليه ايجاد الوسيلة المناسبة لايقافهم، لكن يابان الماضي مختلفة عن يابان الحاضر الجاهزة تمامًا للبطولة الاسيوية وحتى لنهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٢ التي تقام في ضيافتها مع كوريا الجنوبية.

وكيف ذلك؟

• بقلم: د. حبيب بولس •

* ما أصعب أن يشعر الانسان بعد نصف قرن من الزمان او يزيد من الكفاح الدؤوب والمتواصل، من أجل حياة حرّة كريمة، تقوم على المساواة والعدل والتعايش السليم مع الآخر، أنه مجرد صفر.

ما أصعب ان يشعر بعد كل هذه السنين من النضال من أجل أخوة الشعبين أنه لا شيء.. بمعنى أنه رغم مواطنته وحقه فيها، محظور عليه ان يرفع صوته، ان يحتج، ان يتضامن، ومع من؟ مع أخوة له أحس بصدق قضيتهم وعدالتها. واذا فعل يصبح عدوا خائنًا فتصوب الى صدره البنادق ويطلق عليه الرصاص المطاطي والحي، ويتساقط الواحد تلو الآخر من أبناء شعبه أمامه، هكذا وبدم بارد، يتساقط العزل امام آلة حرب مدججة بالسلاح، ولا يرفّ للقاتل أو للمسؤول عنه رمش ولا تهتز له جارحة، بل اللوم يكون على الضحية. فهذا «الضحية» خرق القانون. كيف؟ صرخ، تضامن، احتج، تظاهر، رفع شعارات تندد بالاحتلال، هتف ضد تدنيس المقدسات في دولة تزعم صباح مساء، انها ام الدمقراطية!! ولجميع مواطنيها!!

هكذا، هكذا وبكل بساطة، وبعد هذا العمر الطويل، تريد السلطة من مواطنيها أن يصبحوا طاقات مشيأة، لا حول لهم ولا قوة ولا رأي. هذا من جهة، كما انها تريد ان تسلخهم عن جلودهم وأن يعلنوا القطيعة مع شعبهم من أخرى. فكيف يمكن ذلك؟ ومن يرضى به؟!!

أربع عشرة ضحية ومئات الجرحى، حصاد هذا التعامل الغريب، ثمن هذه النظرة الفوقية، القومية الضيقة.

وبالتالي كيف يمكن لنا كشعب له جذوره وتراثه ووطنه ونحن مقبلون على الألفية الثالثة ان يقبل مثل هذا التعامل؟ كيف يمكن لنا كشعب أصيل يفتخر بماضيه وبكل ما أنجزه في الحاضر، وبعد هذا العمر الطويل من المحاينة، على ما فيها من عراقيل وصعوبات، أن نقبل الكيل بمكيالين، ان نرضى بالنظرة العنصرية التي تقول صراحة: «نحن أبناء السيدة، أما أنتم فأبناء الجارية»؟!

كيف يمكن لنا وبعد ان قطعنا شوطًا كبيرًا من طريقنا الشائك في الحياة مع الآخر، ان نقبل تصرّف الشرطة الحاقد وهي تصب جام غضبها وحقدها على شعب أعزل لتخنق صوته؟

الحقيقة الصارخة والمؤلمة في آن، والتي لا يمكن ان نسكت عنها تقول: ان السلطة الحاكمة في اسرائيل، هي سلطة ظالمة تمارس ضدنا كل الوان سياسة التمييز القومي والقمع والخنق والحصار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وبهذه السياسة تحاول كم أصواتنا بحيث لا يسمعنا الآخرون محليًا وعالميًا. هكذا كان وهذا هو الكائن رغم كل هذه السنين. وقد ثبت هذا وللأسف في الأحداث الأخيرة، بعدما كنا حسبنا أن الأمور قد تغيّرت، وان وجودنا قد ترسّخ. لقد فضحت الأحداث الأخيرة وبشكل معيب كل ما تقدم وخاصة تعاون الشرطة مع المعتدين العنصريين على الناصرة وعلى غيرها. والا كيف يمكن ان نفسر سقوط القتلى وإصابة الجرحى من العرب - فقط؟!

وعلى ضوء ما تقدم ماذا كانت السلطة تتوقع منا؟!

ما ذكر هو حقائق يعرفها الجميع، ويعترف بها الكثيرون من اليهود العاقلين. والسؤال الذي يرتفع بعد كل ما ذكر: كيف يمكن لي أن أشعر بالأمان في وطني؟ في دولة تقتل مواطنيها؟ كيف يمكن لي أنا المواطن ان اثق بشرطة واجبها الأساس الحماية وليس القتل؟ كيف يمكن لي ان أشعر بحياة هادئة بعد موجة الكره التي طفت على السطح والتي لا مبرر لها اطلاقًا من جهة، والتي طفحت بها وجوه الشبان العنصريين في الناصرة وفي غيرها من أخرى. والأنكى من ذلك كله، انا الضحية، عليّ أن أجد المخرج والجواب لكل هذه المساءلات الحارقة؟ أليس هذا أمرًا مضحكًا ومبكيًا في آن معًا. أنا الضحية عليّ أن أفكر ورقبتي تحت المقصلة كي أجد الطريق، فكيف ذلك؟ أليس هذا من المفارقات الدرامية الغريبة؟!

وحين أقول الضحية لا أقصد أن أقول اننا كشعب كاملون لا نقص فينا. وحين نوجه اصبع الاتهام للسلطة لا يعني هذا اننا لا نخطئ. الضحية هنا وفي هذا السياق تعني أنها ليست منزهة عن الخطأ مطلقًا، انما المقصود اننا كضحية علينا ان نفضح مسلك السلطة التي هي من جهة سلطة ومن أخرى تريد تحميل الضحية المسؤولية. بمعنى علينا كضحية ان نفضح القاتل الذي هو قاتل من جهة ومن أخرى يريد تحميل الضحية الجريمة. فهل يعقل هذا؟! وهل يمكن للضحية ان تلام؟ أو ان تقع المسؤولية عليها؟!!

رغم كل ما ذكر يظل السؤال الكبير هل نقبل ما نحن فيه ونقول: السلطة هي المسؤولة فقط فنلعنها ونرتاح؟ أم علينا رغم كوننا الضحية ان نجد البوصلة والمعادلة الصحيحة لحياة هي أثمن ما نملك؟! للإجابة أقول: بداية نحن شعب عاقل يريد الحياة ويحبها ولأننا كذلك نسعى اليها لا الى الموت. ان تجربتنا الطويلة المرة على مدى نصف قرن أو يزيد تطرح ما مفاده: اننا نريد اكثر ما يمكن من المكاسب بأقل ما يمكن من الخسائر. لا نريد الموت لأبنائنا ولا نريد السجون والمعتقلات. نريد ان نسيّر معاركنا النضالية بعقلانية، دفاعًا عن حقوقنا وعن مصالحنا العامة، وذلك بمسؤولية وطنية تجمع وتوائم بين الاقتحام الشجاع لتحقيق الأهداف الصحيحة والواقعية، من خلال الجمع الذكي بين الواقعية والثورية. ولأننا شعب يريد الحياة ويحبها من جهة، لأننا شعب يريد أن يحقق المكاسب من أخرى، لأننا شعب يريد حماية مصالحه والدفاع عنها بعقلانية من ثالثة. إذن لا بد من التفكير بالبدائل. لا بد من ايجاد المعادلة الصحيحة. من هنا أقول: علينا أن نقبل بما أفرزه النزاع القومي الفلسطيني/اليهودي - بعد النكبة - هذا النزاع الذي أفرز حالة صرنا معها أقلية داخل دولة اسرائيل ذات الأكثرية اليهودية والطابع اليهودي. لقد سقط المشروع القومي العربي وتحولت مع هذا السقوط الاستراتيجية من تحرير الوطن كله الى استعداد للسلام بين الشعبين على أساس مبدأ (دولتان لشعبين). فهل نريد والعملية السلمية الآن في مأزق ان نحيي السلام أم أن نقتله؟ أين مصلحتنا معه أم ضده؟ نحن اليوم أحوج ما نكون للنضال على محورين، وهذه هي المعادلة: محور يؤكد ويحمي مكانتنا وحقوقنا كأقلية قومية فلسطينية - مواطنين في دولة اسرائيل - ومحور يلح على بذل الجهد من أجل تحقيق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية الى جانب دولة اسرائيل. هذان هما المحوران الأساسيان اللذان يجب أن نناضل ضمنهما. والنضال ضمنهما ومن أجلهما ماذا يتطلب؟ هل يتطلب أن نتقوقع على أنفسنا ونجتر الماضي ونلعن السلطة والشرطة ونكرّس حالة الكره والحقد التي واجهناها مؤخرًا أم ان نسعى لفضح سياسة السلطة والسعي لعزلها وبالتالي الى تغييرها؟!

هل نكتفي بما جرى ونسعى الى قطيعة تامة مع الآخر/الأكثرية، أم أن نجتهد لنجد المحاور الصحيحة لمحاورة المجتمع اليهودي والتأثير عليه؟! هل ننكفئ على أنفسنا أم نتكل عليها لنصوغ برنامجًا مفصلاً يطرح قضيتنا العادلة بأدوات عادلة؟!



• من مخلفات العدوان على الناصرة •

هل نضرب بكل التحالفات عرض الحائط ونقول لقد سقطت جميعها مع التجربة، أم نسعى الى ترسيخها والى بنائها مع القوى العاقلة في الشعب الآخر الذي هو الأكثرية؟

هل نقول ان التعاون اليهودي العربي لم يثمر ونكتفي بذلك، أم علينا أن نفتح باب التحاور من جديد؟!

وبالتالي هل نحن من القوة بحيث نستطيع ان نستغني عن التحالف اليهودي العربي؟!

اسئلة حارقة كثيرة تطرحها المرحلة، وبقدر ما هي حارقة بقدر ما هي تلح علينا كي نعيد اللحمة الى النسيج الجميل الذي حاكه الشعبان بدموع العين. ولكن إعادة اللحمة تتطلب أولاً وقبل كل شيء إزالة العوائق والعقبات التي تعترض طريقها. وهذه هي مسؤولية السلطة لا الضحية. من هنا أقول كي نحقق ذلك:

على السلطة وعلى الشعب اليهودي ان يفهما ما يلي:

١ - نحن جزء لا يتجزأ من شعب له تاريخه، هو الشعب الفلسطيني، وكل هزة تصيبه تهزنا وتؤلمنا. ومن حقنا ان نتظاهر وان نحتج وان نتضامن معه.

٢ - نحن كأقلية قومية في وطنها تعاني أقسى أنواع التمييز القومي على جميع الأصعدة. وهذا تعترف به جميع الوزارات والحكومات المتعاقبة. وكي نبني مجتمعًا سليمًا معافى يتعايش بمحبة وسلام، على السلطة إزالة كل الغبن اللاحق بالجماهير العربية. ان تراكم المرارة أمر خطير ولا بد من إزالتها سريعًا.

٣ - يجب على السلطة ان تتعامل معنا كمواطنين لنا كامل الحقوق.

٤ - على السلطة استخلاص النتائج والعبر مما جرى ودفع الأمور الى أمام عن طريق اقامة لجنة تحقيق رسمية إذ لا يمكن لنا ان نرضى بعد اليوم وخاصة بعد إراقة الدماء مجانًا لأربع عشرة ضحية ان تذهب هذه الدماء سدى.

٥ - الامتناع عن سياسة الكيل بمكيالين إذ لا يمكن ان نقبل بعد اليوم ان نكون بعد اليوم ابناء الجارية.

٦ - على السلطة ان تفهم ان ما كان ينطلي على قياداتنا الورقية الهشة في السابق لا يمكن ان ينطلي على القيادات الحالية الأكاديمية المتنورة.

أما كيف نعيد اللحمة الى النسيج فإن ذلك لن يتم دون المبادرة الى الحوار اليهودي/العربي، والتعاون اليهودي/العربي وعلى كافة المستويات: السياسية/الثقافية/الفنية/الشبابية/النسائية/الطلابية. كيف؟ ليس هذا شأن الضحية إنما هو شأن من يملك القوة والسلطة والمال. هذا بالاضافة الى ضمان قيام جهاز التربية والتعليم بالتنشئة على قيم الدمقراطية والتفاهم والتسامح والأخوة بين الشعبين.

علينا ان نفهم يهودا وعربا انه أمامنا طريقين لا ثالث لهما: إما طريق المقاطعة التي يدعو اليها بعض المتزمتين المتعصبين، وإما طريق المعايشة التي تقوم على الأخوة والمساواة.

فماذا نختار؟ أساسًا هل نملك خيارًا؟ وقد كتب علينا أن نعيش معًا وهنا بالذات.

*** نص الكلمة التي ألقيت في اللقاء الذي عقدته كلية «آدم» على اسم اميل غر-نتسفايغ للسلام والدمقراطية في ١٩/١٠/٢٠٠٠ في المركز الثقافي في الناصرة.**

من يفقد السيطرة؟!

• بقلم: نمر نمر •

* كلما دقّ الكوز بالجرّة في مناطق السلطة الفلسطينية، وحين يعبّر أحدهم عن وجهة نظره، او يتظاهر ويعبّر عن اشمئزازه من مواصلة الاحتلال الاسرائيلي، تشن وسائل الإعلام الاسرائيلية، المرئية، المسموعة والمقروءة، حملة شعواء على السلطة الفلسطينية وعلى الرئيس عرفات بالذات، ناهيك عن تعليقات ممجوجة مجترة للمرة الألف من قبل القادة والمسؤولين الاسرائيليين، وبالأخص المسمى ايهود يعري «معلقهم» للشؤون العربية نافث السموم.

عرفات لا يُسيطر على الوضع، عرفات لا يكبح جماح حماس او الجهاد الاسلامي، وسائل الإعلام الفلسطينية تحرّض علينا، عرفات افلت زمام الأمور من يده، عرفات غير شريك لمواصلة عملية السلام.. الخ.

دعونا نسأل وبكل بساطة وسذاجة!!:

هل سيادة الوزير بن عامي يسيطر على شرطته ذات «الأيادي الذهبية» والقفازات الحريرية في تعاملها مع الأغيار!؟

هل سيادة رئيس الحكومة يسيطر على قطعان وسوائب المستوطنين في الضفة والقطاع حيث يعيثون فسادًا وخرابًا ودمارًا بين أصحاب الأرض والوطن الحقيقيين!؟

هل «عطوفة» قائد الأركان يكبح جماح العنصرية السامة والمستشرية بين أوساط جنوده المتعطشين لسفك دماء الأبرياء!!؟

هل قادة «حرس الحدود»، الذين تعدوا وتخطوا كل حدود الأدب واللياقة واصبحوا رمزًا للعنف واطلاق النار على الرؤوس والصدور عمدًا، هل هؤلاء يتحكمون بنفوسهم وبجنودهم؟!

نحن لا نتكلم عن اليمين الناقم الحاقد، الذي يشعلها نارًا شعواء صباح مساء، بل نقصد اولئك الذين تظاهروا وما زالوا يحاولون التظاهر بالحمائم البيضاء والحملان الوديعة، يخفون تحت ريشهم وجلودهم السم الزعاف والاوبئة الفتاكة!!

نقول لهؤلاء: اين أنتم من بقايا ضميركم، أين انتم من وعودكم البراقة وأنتم تتكالبون على الصوت العربي، سركي مركي!!

اين هو سيادة رئيس الدولة قصّاب الذي وجد ضالته المنشودة ورجّح كفته لدى بعض أعضاء الكنيست العرب من «دعاة الوحدة» وبعد ان «صار حبّه في عبّه» «طقع» لهم ودار لهم ظهر المجن، وكانوا أول من هاجمهم وصبّ جام غضبه عليهم وعلى ناخبيهم على حد سواء.

قالوا في امثالنا: الحرامي ع راسو ريشة، فاقد الشيء لا يعطيه، بدل ما تقول كش إكسر رجلها، حُط اصبعك بعينك زي ما بتضيمك بتضيم غيرك. بيشوف القشة في عين غيرو وما بيشوف الخشبة في عينو!!

قليل من العقلانية والتروي يا سادة يا «معلّقين» وخبراء ومستعربين حاقدين!!

(حرفيش)

سقوط العملاق

مات؟؟ يا لسخف القدر
مات؟؟ ايه من قلب يعتصر
يا كل قلبي وروحي الا تنتظر
يا كل مجدي وشعبي ألا تصطبر؟
تأبى الرمال تأبى الجراح فانتظر؟!!
نحن الراحلين لا محياك العطر
نحن الراحلين يا خصم الفناء والقدر
اكذب النادبين فيك
لأنك أقوى من ان تندب
اكذب اليمام النائح في بلادي
فمثلك لا ينحب
اقصر لو أرثيك وحدي
أكذب النفس في موتك
فأنت ملك نفسي وقلبي
اكذب الموت في ذهابك
فأنت الباقي من شعبي

(مهداة الى اسيل يوم استشهاده)
من الوالد حسن عاصلة
(عرابة)

أن تكون فلسطينيًا الآن!!

• بقلم: أحمد كيوان •

* أن تكون فلسطينيًا الآن والعالم يراك في بث حي ومباشر عبر الفضائيات وتخرج من المعركة ومن قلب النار تدفن شهداءك وتنهض، تُضمد الجراح وتعود لمواصلة الكفاح مؤمنًا بقضيتك غير مكترث بالثمن الغالي والمهر العزيز الذي تدفعه، كل ذلك يثير الاعجاب فيك، والتعاطف معك، والتأييد لقضيتك العادلة وهو أمر بالغ الأهمية على طريق النصر والحياة فلا قرّت أعين الجبناء».

ان تكون فلسطينيًا الآن يعني انك الفارس العربي الذي انتظرته الأمة في الزمن العربي الردي، ليخرجها من النفق المظلم وقد طال انتظارها. وها هي ترى فيك ذلك الرمز الذي يجسد طموحاتها فخرجت الى الشوارع في كل بلد عربي لكي تؤكد لك ذلك ولكي تعبّر عن شحناتها المخزونة وطاقاتها الخلاقة، وهي الأمر الحاسم في كسب المعركة والضمان الوحيد لذلك ان تكون فلسطينيًا الآن. يعني ان الحجر الفلسطيني، والدم الفلسطيني، يعيدان ترتيب الأوراق من جديد في هذا الجزء من العالم بعد أن اختلطت الأوراق فتاه الانسان العربي في بحر من الشك وعدم اليقين، فأصبح لا يدري من هو وعلى أية أرض تقف قدماه غير مُصدق لما هو جار كأنه رقم يعجز عن الفعل، اي فعل. فإذا بالمارد الفلسطيني يحطم القمقم وينطلق كطائر الرعد محطمًا حاجز الخوف فاتحًا الطريق أمام الملايين من المحيط الى الخليج مما دعا الأمريكيين والأوروبيين وسواهم الى الإسراع في عقد مؤتمر لنزع فتيل الانفجار. والانفجار ان حدث سيحرق بلا شك كل مصالح الاستعمار الغربي في المنطقة وهذا ما يؤرقهم الآن ويقضّ مضاجعهم. فالويل الويل ان تحركت الجماهير المكبلة وقد فتح لها الفلسطيني الطريق كي تكون سيدة الموقف في هذا الصراع المصيري الطويل.

ان تكون فلسطينيًا الآن يعني انك قد بلّغت الرسالة. فالطفل القتيل في احضان والده محمد الدرة وغيره من أطفال فلسطين يمكن ان يكون غداً كل طفل عربي، في اي بلد عربي. فـ «الموت للعرب» شعار ينفذه الأوباش ولا يكتفون برفعه فقط فعندهم «العربي الجيد هو العربي الميت» وهذه «رسالة السلام» التي يحملها هؤلاء الأوباش الى العرب منذ اتخذوا المجازر والمذابح نهجًا للترهيب والتخويف واقتلاع العرب من وطنهم فلسطين. وها هو الفلسطيني المتشبث بأرضه ووطنه يقلب المعادلة ويزداد تمسكًا بأرضه فيملأها بالشهداء، والجرحى عن قناعة وكأني به يقول: «أطلب الموت توهب لك الحياة».

ان تكون فلسطينيًا الآن يعني ذلك انك تعيد الى المنطقة العربية ذلك الزخم الثوري الذي عشناه ايام المد القومي الثوري مع عبد الناصر وقد افتقدناه منذ الرحيل الحزين. فالفلسطيني حين يقف صامداً في وجه الضغوط رافضًا انذارات براك وشلّة المغامرين في اسرائيل، غير مكترث بآلة الحرب الجهنمية التي يهددون بها حيث تعيد الى الأذهان إنذار انكلترا وفرنسا عام ١٩٥٦ الى جمال عبد الناصر الذي رفض ذلك الانذار بشجاعة وكبرياء. فما اشبه الليلة بالبارحة. فالفلسطيني الرافض لانذارات براك و«نجوم» حربه يتسلح بقوة الحق، وبالثقة بالمستقبل. ولهذا فلا قوة قادرة ان تهزم إرادة هذا الإنسان الفلسطيني..

أن تكون فلسطينيًا الآن يعني انك تحاصر من يحاصرون مدنك وبلداتك وقراك بالدبابات والمدرعات والبوارج والطائرات، تعرّيهم امام العالم اجمع. ورغم الموت الذي يقذفونك به كل يوم لم تُسقط غصن الزيتون من يدك لأنك قبلت بالسلام العادل حلاً. وسواءٌ رضخوا لمنطق هذا الحل العادل ام لم يرضخوا فإن الدم الفلسطيني الطهور الذي يُراق في كل مكان سيعمّد بناء الدولة المستقلة، فهي قادمة والقدس عاصمتها الى دهر الداهرين، لأن الدم الفلسطيني يكتب التاريخ من جديد، تاريخ فلسطين وتاريخ المنطقة العربية برمتها. وليس بمقدور احد حتى ولو كان «جنكيز خان» جديداً ان يطفئ شعلة الحرية الملتهبة. فالغضب المقدس فجره ابناء فلسطين وهو الحقيقة الساطعة أمام القادة العرب في مؤتمرهم العتيد في القاهرة ليكونوا على مستوى المسؤولية والأحداث. وانه لشرف عظيم للإنسان ان يكون فلسطينيًا الآن لأنه والقدر على ميعاد.

(أم الفحم)

البروفيسور، الجنرال والطاووس

• بقلم: محمد ريناوي •

* ينطبق هذا العنوان على شخص شلومو بن عامي، لأن هذه الثلاثية بدت لي ولكثيرين غيري متجذرة بهذا الرجل الذي يدعي النزاهة والعلم والثقافة، لكنه والحق يقال بعيد عن هذه الأمور الانسانية جداً جداً.

فهل البروفيسور ان كان حقًا رجل علم وثقافة يتحول بين ليلة وضحاها الى جنرال وطاووس يفاخر بكبريائه وينفش ريشه وكأنه هولاكو. فإنك تراه يرقص على الدم، ويدوس على الأشلاء، ويطلق من بين شفتيه التمساحيتين ضحكة صفراء لا تلائم الا الجنرالات الساديين، والذين صورهم لنا التاريخ بأبشع الأشكال والألوان.

شلومو بن عامي يحمل الألقاب الجامعية، وأعلاها درجة البروفيسور، ولكن في اي مجال، لربما في مجال الغطرسة المنفوشة كريش الطاووس. او ربما في مجال الفنطازية العسكرية التي تتلاءم وضحكته الصفراء. انه الرجل الذي بدّل قلمه - ان كان لديه أصلاً قلم - بالعصا والرشاش وبدّل كتابه بالدرع والترس والمصفحات، وتحول الى قاتل للأطفال وللأشبال من أبناء شعبنا في كلا جهتي الحدود. رأيناه على مدى العامين الماضيين يتكلم عن السلام ويحاضر في مواضيع الرقي والتقدم لكنه بعدما أصبح يحمل وزارتين خلع جلده وتخلى عن ريشه الحمائمي وكشر عن انيابه ليبدو لنا صقراً جارحًا وذئبًا مفترسًا. ولا أخشى ان اقول انه يقلد، ويمشي على درب من سبقوه في هذا المنصب البوليسي خاصة في يوم الأرض عام ٧٦. ان شلومو هليل وزير البوليس الشرقي الأصل هو نفسه شلومو بن عامي وزير البوليس الحالي والشرقي الأصل ايضًا. انهما يتكلمان ذات الكلام، ومن فوهات البنادق، فهذان الشلومان من نفس الطينة الصهيونية، فلن تنفع ولا تجديه تلك الألقاب الجامعية، لأنه كغيره بروفيسور مخفي في علمه جنرال في رتبته طاووس في مظهره. فكلامه اليومي يدل عن نفسيته المريضة الخارجة من مستنقع التعالي والغطرسة والكبرياء المزيفة تجاه الشعوب، ولطالما ذكرتني ابتسامته بقول ابي الطيب المتنبي: اذا رأيت نيوب الليث ضاحكة/ فلا تحسبن ان الليث يبتسم.

ان كلامه عن تحويل الصراع الدائر بين فلسطين واسرائيل الى صراع ديني حول القدس وكأني به يقول ان على الطرفين ان لا يقحما الدين بالسياسة، ولكن ما أثار اشمئزازي من كلامه هو توجهه نحو الفلسطينيين محذراً من تحويل الصراع الى مشكلة دينية. وفي المقابلة نفسها يصرح هو لا فض فوه بتصريح يدافع عن قدسية الهيكل بالنسبة لليهود وانه لن يتنازل عنه لأنه قلب قلب اليهود، وبدون الهيكل لا توجد صيرورة ولا كيان لليهود - لا يا شيخ - فكيف من ناحية ترفض ان يكون للمسلمين والعرب كيان وسيادة دينية على الأقصى وتبيح لنفسك ان يكون لك ولشعبك كيان وسيادة دينية. اذا جاز لنا التعبير فإن هذه هي الوقاحة الجنرالية بعينها، يطلب ويبيح لنفسه ما يرفضه لغيره.

هذا البروفيسور الجنرال يعيش في عالم اللاوجود، عالم يتنكر لهكذا خزعبلات، عالم يرفض هكذا تفكير، فمن الأجدر به ان كان بروفيسوراً حقًا ان يتكلم مستحكمًا لعقله وليس الى هوجه وتهوره.

ان من يقمع ويقتل مواطنيه ليس جديراً بالألقاب الجامعية يكفيه فخراً ان يلقب ببينوشيه التشيلي، وبأمثاله من سفاحي القرن العشرين. كنت اتمنى ونحن في الألفية الثالثة ان يتصرف البروفيسور كبروفيسور وليس كجنرال مارق لا يفهم الا لغة الرصاص، ولا يستطيب الا رائحة البارود ولا يتلذذ الا على رؤية الدم المسفوك.

كيف يسمح بروفيسور كان عليه ان يكون مستنيراً لنفسه بصنع الموبقات، كيف يقوى على اعدام الأطفال ليس لشيء، بل لكونهم عربًا. كنت أرجو ان يلقي دروسًا من العلم على الناس بدل رشهم بالرصاص وحصد أرواحهم، ولكنه ليس بقادر على تقديم الورود والعلوم، لأن طبعه يغلب تطبعه، فهو كما هم كل دهاقنة الصهيونية يتنكرون لكل شيء، ولكل انسان سوى أنفسهم. هم لا ينظرون للبشر كبشر بل كأرقام مختزلة ومتساقطة.

ان العهر السياسي الذي يتحلى به هذا البروفيسور الجنرال ظهر بوضوح يوم قام بكل صلف ووقاحة بالطلب من المقتول ان يعتذر، ومن المنكوب ان يطلب الصفح والغفران، ومن اللاجئ ان يسبح بحمده لأنه فتح له طريق الهرب، ومن الشهيد الشكر لأنه فتح له باب الجنة.

ان ما يجعل النفس مرتاحة بعض الشيء، انها ترى بهم جميعًا وكأنهم من نفس الطينة اللهم الا بعضهم، كلهم يتكلمون بنفس الكلام، يرقصون على ألحان الموت يتبارون على الفوز بمناصب الخطيئة والعدوان، يلهثون وراء سحاب الحقد والكراهية ليثبتوا انهم الأقوى والأفضل في هذا العالم. يعطونك من طرف اللسان حلاوة لكنهم بالحقيقة باغون، غاصبون قاتلون. ففي دولة تحترم نفسها وتصرح ليل نهار بأنها واحة الدمقراطية في هذا الشرق التعيس، لا يجوز لها بأن تقوم بما قامت به من قتل وبطش وتنكيل، فلو جرى هذا في دولة متقدمة متطورة لقدم الوزير البوليسي المسؤول استقالته لأنه في هكذا موضع مسؤول أمام الشعب عن أمنه واستقراره وليس مسؤولاً عن سحقه واعدامه لمجرد طلبه العادل بالتظاهر دفاعًا عن شرفه وكيانه.

فمنذ قيام الدولة ونحن كشعب فلسطيني نعد أيامنا السوداء، اذ ليست لدينا أيام بيضاء، ايام للفرح، ايام للهناء لنغني بها كما هو الحال عند باقي الشعوب. الجنرالات والساسة الاسرائيليون لا يريدون لنا الهناء، والفرح، ولا السعادة والسرور، انهم يريدون لنا، الموت، الانقراض انهم يفرحون حين يروون الجنازات. انهم يرقصون فوق القبور، بل ويدوسونها ببساطيرهم. وليس مهمًا ان كانت بساطير للبروفيسورات او للجنرالات، لأنهم بالهوى سوى.

بن عامي اثبت وللمرة الألف ان لا فرق بين براك المرصع بالنياشين جنرالاً، ولا بشارون المرصع بالنياشين سفاحًا، فهو عجينة من ذات الطينة.

(الرينة)

لاتزال معركة البقاء قائمة

• بقلم: د. محمد حسن بكري •

* لأن رغبتي قوية بالبقاء في وطني ولأنني اعتز بعروبتي التي تعني ان لا احتقر باقي القوميات، ولأنني اؤمن بأن الانسان أخ الانسان بصرف النظر عن لونه وشكله ولغته، لأجل كل ذلك اشتركت في التظاهرة العربية اليهودية يوم السبت في حيفا.

بدأت هذه التظاهرة بمسيرة جبهوية من اليهود والعرب من شارع عباس مخترقة منطقة الهدار حتى وصلت شارع حسن شكري والتقت هناك مع المئات من اليهود الذين أتوا ليعبروا عن رغبتهم في التعايش معنا نحن العرب. عند وصولنا للمنصة التي أعدت لالقاء الخطابات كانت الموسيقى تنطلق من مكبرات الصوت، ورغم ان كلمات الأغنية كانت تدعو للسلام الا انها استفزتني واستفزت الكثيرين غيري مما اضطر الرفيق محمد بركة الى التوجه الى المنظمين وأوقفت الموسيقى.

كان من المهم ان يسمعنا الشعب الآخر، ويحس بمشاعرنا المجروحة منذ أكثر من نصف قرن، والتي نزفت دمًا في الشهر الأخير ولا تزال. وكان من المهم ان نسمعهم، وان نصفق للخطيب احيانًا وهذا دلالة للموافقة على ما يقول وان نقاطعه احيانًا أخرى بطرق مختلفة عندما لا يروق لنا ما يقول.. وجدت هذا عندما القى الضابط المتقاعد ورئيس بلدية حيفا عمرام متسناع كلمته التي طالب فيها بوقف العنف!! وكان عليه ان يطالب حكومته بذلك، كما انه طالب بالاستمرار بعملية السلام التي بدأت في أوسلو وقال ان لا طريق آخر فصفقنا له، لكنه وفي نهاية كلمته طالبنا بكل وقاحة وصلافة ان ندعم براك وحكومته قائلاً اذا لم ندعم براك فسنأتي بحكومة أخرى. وكان رد الجماهير المحتشدة في ساحة بلديته ليذهب براك وحكومته الى الجحيم..

من قال اننا لا نريد ان تذهب هذه الحكومة الى جهنم وبئس المصير؟ فلتسقط هذه الحكومة ورئيسها ولتأت حكومة اخرى ونحن دائمًا سنكون في المرصاد.

كانت هناك كلمات أخرى في هذا المهرجان الحاشد والتي أخص بذكرها كلمة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي ارتجلها رئيس مجلس عيلبون المحلي الدكتور حنا سويد، التي هزت مشاعر اليهود قبل العرب. وكذلك كلمة ممثل جبهة اليهود الشرقيين الدمقراطية التي لم تختلف بمضمونها عن كلمة الدكتور حنا سويد.

وأكثر ما أثار استهجان الجمهور صعود الفرقة الموسيقية بعد كلمة الجبهوية عايدة سليمان وبعد ان طلبت من الجمهور الوقوف دقيقة حداد وصمت على أرواح شهداء الشعب العربي الفلسطيني شهداء الانتفاضة. فأبدعتنا هذه الفرقة بمعزوفة راقصة!! مما أثار غضب واشمئزاز الجمهور ووجدت نفسي بين مئات المغادرين للساحة.

وهنا أريد ان أوجه نداء للجبهة وقادتها: نعم نحن نريد لهذه اللقاءات وهذه الاجتماعات اليهودية العربية ان تستمر وتتطور ولكن لن نقبل بعد الا ان ينظم هذه اللقاءات أناسًا غيرنا، لا نريد ان نأتي بجمهورنا لينظم لهم الآخرون عديمي المسؤولية عن قصد او عن غير قصد. فنحن على درجة من المسؤولية والوعي عندما نستنفر لأن نقود مسيرة السلام مسيرة شعبنا وان ننظمها على أحسن وجه. وهذا تجلى في المهرجان نفسه قبل المسيرة وفي المسيرة حتى وصلنا ساحة بلدية حيفا.

على قوى السلام اليهودية الحقيقية ان تعلم ان الأكثرية الساحقة من الجماهير العربية هي قوى سلام حقيقية، وتريد التعايش المبني على احترام حقوقها القومية والمدنية، وعلى احترام حق شعبنا العربي الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وعلى هذه الأسس فإن قوى السلام في الشارع اليهودي ستجدنا دائمًا نصيراً وحليفًا لها.

(البعنة)

البــــــازار



للايجار
في أول عباس ٣ غرف كبيرة، ٣ فرندات، منطقة هادئة، منظر خلاب، للطلاب او للعائلات ٠٣/٦٠٥٥٦٩٥. ٠٥٣-٤٥٦٢٩٢.
(٤١٤)

للبيع في الناصرة
• محل في السوق موقع جيد (بجانب الجامع الابيض) للاستفسار: ٠٥٨-٧٥٣٣١١.
(٤١٧)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب ٠٥١/٥٠٥٧٦٩. ٠٤/٨٦٢٨٧١١.

للبيع
مخبز في كفرياسيف بكامل عدته مع خط عمل. للاستفسار الاتصال: ٠٥٢-٤٨٩٠٣٣.
(٤١٢)

للإيجار
في الناصرة دور حي اسبانيولي مساحة ١٠٧م٢، موقف سيارات + مصعد كهربائي (عمار جديد). للاستفسار الاتصال مع عيسى مشرقي ٠٦/٦٥٧٢٩٨٥. ٠٥٠/٥١٧٣٠٦.
(٤٠٩)

دار للايجار
شروط مغرية
شارع بن يهودا ٢٩
حيفا
مشبل زهر محام ٨٥٣٢٤٢٤

دار للايجار
طابق رابع (أخير)
شارع بوعا ٢٠
حيفا
مشبل زهر محام
٨٥٣٢٤٢٤
(٤٠٠٢)

للايجار في اكسال
مكاتب او دار للسكن في مركز البلد
للاستفسار: ت ٠٥٠٣٨٩٥٩٩.
(٤٠٠٣)

للايجار في الناصرة
شقة مساحة ١٠٠م٢ مع موقف خاص، حارة اللاتين - شارع السالزيان للاستفسار يرجى الاتصال مع انطوان بضعان ت: ٠٦-٦٥٥٤٥٠٧.
(٤٠٠٤)

للايجار
غرفة ونصف الغرفة في شارع هنقتيم مرممة امكانية للاشتراك مع غرفة استقبال

تابعة لعيادة اسنان فعالة. للاتصال د. ايوب ٠٤-٨٦٢٨٢٨٧. ٠٥٠٤٤٩٤٥٠.
(٤٠٠٥)

للايجار
دار مؤلفة من ٣ غرف في شارع كفار هحورش ١٠٢ - الناصرة الطابق الثاني مرممة للاتصال ٠٤-٨٥٣١٦٢٥. المحامي هشام داود.
(٤٠٠٨)

للبيع
دار مميزة في حيفا ١٢٠م٢ وشرفة ٧٣م٢ ٠٤-٨٥٠٧٠٧٣ - ٠٤-٨٥٢٤٩٤٨.

للايجار في الناصرة
شقة مفروشة مساحة ٥٠م٢ للاستفسار ٠٥١٣٦١٧٧٧.
(٤٠١)

منجرة للايجار
- مساحة ١٢٠م٢ - رخصة - ماكينات كبيرة - ساحة كبيرة- مدخل خاص للاتصال ٠٥٢-٩٣١٥٩٢.

دار للبيع بسعر مغر
في حي وادي النسناس شارع حداد بمساحة ٨٥م٢. بلفون ٠٥٤/٢٢٣٦٤٥.
(٣٢٤)

للبيع
بيت صغير. طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة. ٠٥٤/٢٢٣٦٦٠.

للبيع
دار في شعب مؤلفة من طابقين (شيلد) على ارض مساحتها ٥٧٠م٢ طابو في موقع خلاب. للاستفسار: ٠٥٤/٦٦٣٨٨٦. ٠٦/٦٧٤٣٢٦٩.
(٢٨٨)

للبيع
دار في حي النمساوي - على الشارع الرئيس، وضع جيد مع قطعة ارض. للاستفسار: ٠٦/٦٥٥٣٤٥٣.
(٢٨٧)

للبيع
* دار في پانوراما يافة الناصرة (جيدة) مساحة ١٠٠م٢.
* دار في نوف يزراعيل (تتسبرت عيليت) مساحة ١١٥م٢، شرفتان + مطبخ جديد.
للاستفسار: ٠٦/٦٤٦٢١١٧. ٠٦/٦٥٥٥٤٤٠. ٠٦/٦٥٥٥٧٠٨.
(٢٨٦)

للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان. الاتصال على پلفون: ٠٥٤-٤٢٠٥٨٨. ٠٥٠-٤٨٧٠٥٥.

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦.

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥. و ٠٦-٦٥٦١٩٨١.

مطلوب

مطلوب
مقاولو ציפוי אבן ومقاولو بلاط للعمل بمنطقة كرميئيل والمجدل مع معدات كاملة للإتصال: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧. و ٠٥٤-٣٨٢٣٣.
(٤١٠)

مطلوب موظفة
ادارة حسابات
وظيفة كاملة في حيفا
الشروط: خبرة في ادارة الحسابات
الاولوية للجيدات في الطباعة واللغة الانكليزية.
للاتصال ٠٤-٨٦٤١٦٩١.
(٤٠٠٦)

مطلوب
مطلوب سائقو خلاطات باطون لمصنع باطون في المثلث مع امكانية شراكة بشروط مربحة للمعنيين الاتصال بيلفون ٠٥٠-٤١٦٩٥٩.
(٤٠٠٧)

مطلوب
سائق شاحنة (משאבת בטון) مع رخصة خاصة لتشغيل المضخة من منطقة الشمال مع تجربة خمس سنوات على الاقل ٠٤-٩٩٦١٩٣٧.

مطلوب
لشركة جباية:
* موظفو جباية.
* وكلاء جباية ديون.
- الوظيفة كاملة. لذوي الخبرة فقط.
- أجر مغر وامكانية للتعاقد لفترة طويلة.
للاتصال: ٠٤/٨٧١١٨٣٨. (ما عدا السبت).
(٣٩٤)

مطلوب
سائقون مع سيارة لارساليات من منطقة حيفا والشمال ومنطقة طبريا مدخول جيد تل: ٠٥٤-٧٧٠١٤٧. ٠٣-٧٦١٢٤٢٥.
(٣٩٢)

مطلوب عاملة اجتماعية
* تجيد اللغة العربية *
لوظيفة ادارية
في حيازتها رخصة سياقة
أمكانية لوظيفة جزئية
سيرة ذاتية لفاكس ٤٨٦٧٣١٦٦.
(٣٩٥)

مطلوب
أصحاب سيارات شحن/ قاطرة ومقطورة/ אמבטיה العمل في ساعات الليل لتفريغ نفايات البناء في منطقة تل أبيب كل يوم لمدة ثلاثة أشهر - العمل فوري ٠٥٢ - ٤٥٦٨٨٢. ٠٥٣ - ٣٣٢٦٢٦. ٠٣ - ٩٦٧٤٥٤٦.
(٣٩٧)

مطلوب
لمصنع الومنيوم في مفراتس حيفا عمال الومنيوم مهنيون ٠٤-٨٤١٠٩٨٤.
(٣٨٧)

مطلوب
لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء، الاتصال: ٠٤/٣١٤١٠٩٨- ٠٥٠-٣٦١٤١٤.

مطلوب
لمكتب تأمين نايف عزايزة - الناصرة
مكتب تأمين وحسابات سكرتيرة لها خبرة بعمل السكرتارية والحاسوب تلفون ٠٦/٦٥٥٥٥٨٨.
(٣٦٦)

للبيع
ماكنة صوف يدوية - صنع الماني - SILVER RED للاتصال - ٠٤-٩٩٩٨٧٤٨.
(٤١٣)

للبيع بسبب السفر الى الخارج
ڤولڤو GLE ٢٣٠٠ ٨٩ اوتومات، ممتازة. ٠٥٤-٥٣٥٥٦٣
(٤١١)

للبيع
أوپل كورسا بيضاء، موديل (٩٦)، موتور (١٤٠٠)، مقود هيدراولي، ايجار سابقًا وفي وضع ممتاز.
للاتصال: ٠٥٣/٤٩٧٢٨٥.

فرصة للبيع
عدة لمطعم فلافل وشوارما.
تلفون: ٠٥٢/٤٦٩٠٦٨. ٠٥٤/٤٤٥٦١٦.

للبيع
دار مع أرض في عبلين. للاتصال مساء: ٠٤/٩٨٦٩٥٧٤.

للبيع
ڤولڤو ٨٥٠ سنة ٩٥ يد أولى قوة ماتور ٢٥٠٠ ٠٤ - ٨٣٤٤٦٤٦. ٠٥٤ - ٣٤٤٦٤٦. ٠٥٤ - ٥١٧٦٦٠.
(٣٩٦)

جديد لأطباء الأسنان

تأجير معدات جديدة لفترة ٣٦ - ٦٠ شهراً + خدمات وكفالة للاتصال: ٩٢٢٢٦٦٣ - ٠٣. يوسي - ٣٦٩٤٨٦ - ٠٥٨.
(٣٩٤)

للبيع بسعر مغر
سيارة سفاري GMC موديل ١٩٩٢ درجة ٤ بوضع ممتاز للاتصال: ٠٤/٩٩٦٥٦٧٦. ٠٥٤/٢٦٦٦٤٧.

للبيع
سيارة مرسيدس E ٢٣٠ موديل ٩٢ تست لسنة وضع ممتاز، يد ثانية. ٠٦/٦٥٥٥٦٩٠/١. ٠٥٠/٢١٦٢٠٠.
(٤١٦)

جديد.. جديد.. جديد في الطيرة
ماجستيك كلينر (נקוי יבש)

أحدث الغسالات للغسيل العادي والجاف - وكي جميع أنواع الملابس والأقمشة.
للأفراد، للعائلات والمؤسسات.
خبرة ٢٥ سنة في هذا المجال
بأسعار شعبية لا تنافس
الطيرة - الشارع الرئيس - عمارة فوزي النجيب
للاتصال پلفون رقم ٠٥٧-٦٦٥٠٤٤
(٤١٥)

טכנו צפון
تسويق واستيراد ماكنات تصوير



- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير وأجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة * بيع * تبديل * خدمة * صيانة * اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
ל (מחשבים) מדפסות
اسعار مربحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول.

الناصرة 2000 للفضائيات والكمبيوتر
ت: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢ - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧

5000 ש"ח	7000 ש"ח
PIII 500	PIII 733
SDRAM 32	D RAM 64
Hard disk 10GB	V G A 17" 3d
15" V G A 8mB	Hard Disk 15 GB
Multimedia Kit	Multimedia Kit
CD 52 x	CD 52x
Floppy 1.44	Floppy 1.44
Printer HP 695 color	Printer HP 840 color
طابعة بالألوان	طابعة بالألوان

مجموعة كاملة من البرامج التعليمية والهندسية والترفيهية لجميع الاجيال NEG صحن 200 محطة 80 Digital محطة عربي 120 اجنبي 2500 ש"ח

معرض الأمير للسيارات - كفر كنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥ ٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١. **ڤولڤو** 940 GL 1996 + GLE 1994 + 850 GLE 1993 + 740 GL 1990.
٢. **مرسيدس** SE 300 1992 + **هوندا اكورد** EX 1997 + **شيفروليت كوليير كوبا** 1997.
٣. **رينو ميجان كوبا** 1999 + **ميجان اوتوماتيك** 1996 + **سيات كردوبا** 1995 + 1996.
٤. **مازدا لانتيس** F **اوتوماتيك** 1996 + **مازدا** 323 1997 + 1996 + 1995 + 1994.
٥. **بيجو** 405 1994 + 306 1995 + **أودي** 80 102I 1992.
٦. **ميتسوبيشي سوبر لانسر** 1997 + 1996 + **سوبارو جراند بري ليونا** 1996.
٧. **ميتسوبيشي تاندر دبل كابينا** 1993 + **تاندر سوبارو** 1991 + **سكودا متلسيا ديزل** 1997.

بسيخومتري وبچروت

بإدارة: ردينة بشوتي
(المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية.....
نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟ عنوانك عندنا !!
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد ابريل ٢٠٠١
اهلاً وسهلاً بكم ....
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بـ تلفون رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

دورات موسيقية
في حيفا والشمال

- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم: ٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

على الشاشة الصغيرة

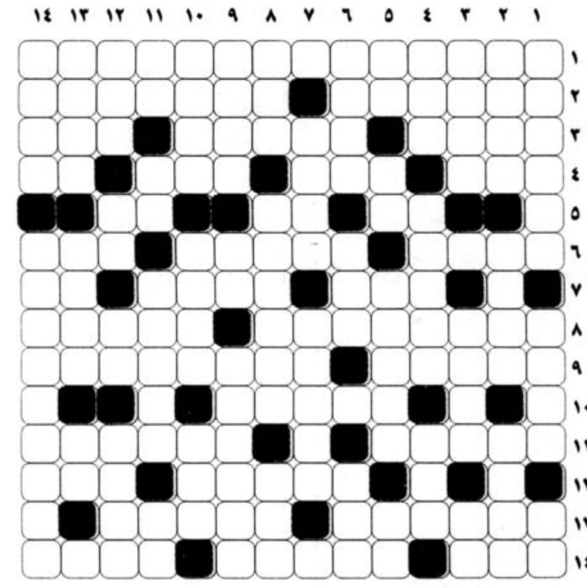
الثلاثاء ١٠/٢٤

• القناة الأولى:

٦.٣٠ – الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ – البرنامج الصباحي «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ – تعلم وتكلم.
٨.٣٠ – برنامج طبخ.
٩.٠٠ – رياضة أطفال.
٩.٣٠ – وقت الوالدين.
١٠.٠٠ – پرپار نحماد.
١٠.٢٥ – ببساطة قالوا لي.
١٠.٣٠ – جبل السحر.
١٠.٤٥ – في صلب الموضوع.
١١.٤٥ – قصص الشعوب.
١٢.١٠ – مدرستي.
١٢.٣٥ – الجميع بشر.
١٣.٠٠ – في غرفة حاني.
١٥.٣٠ – زاپ ١.
١٦.٠٠ – ديجمون.
١٦.٣٠ – طلطابيز.
١٦.٥٩ – مساء جديد.
١٧.٣٤ – مهملون.
١٨.٠٠ – ايلي وليلي.
١٨.١٠ – وقت اللغة.
١٨.١٥ – الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ – على فكرة.
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – السابعة والنصف – برنامج اخباري.
٢٠.٣٠ – منتوج الأرض.
٢١.٠٠ – مباط.
٢١.٣٥ – پوليتيكا.
٢٣.٠٠ – مسلسل أجنبي.
٢٣.٣٠ – من اليوم الى الغد.
٢٤.٠٠ – اختتام.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ – برامج اطفال.
٦.٤٣ – قهوة تلعاد.
٩.٠٠ – د. كويل.
١٠.٠٠ – جولة ثانية.
١١.٠٠ – تاريخ في تلعاد.
١١.٥٠ – الأمر الصحيح.
١٢.١٥ – وحدة سي ١٦.
١٣.٠٠ – وقت الوالدين.
١٣.٣٠ – بريكرس.
١٤.٠٠ – قريب بعيد.
١٤.٣٠ – يلتقطون خطًا.
١٥.٠٠ – زمن ديزني.
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان.
١٦.٢٩ – كل أولادي.
١٦.٥٩ – الخامسة مع چادي سوكينك.
١٧.٣٠ – توائم.
١٨.٠٠ – شخصية مهمة.
١٩.٠٠ – شخصية مهمة.
٢٠.٠٠ – الأخبار.
٢٠.٣٠ – اغراء.
٢١.٢٥ – جولة عالمية.
٢٢.١٥ – لمن هذا السطر.
٢٢.٤٥ – النيابة.
٢٣.٣٥ – ملفات في الظلام.
٢٤.٤٥ – سحر السينما.


• ريفكا ميخائيلي - قهوة تلعاد •

كلمات متقاطعة

• إعداد: وفاء وريم أحمد
ريان - طمرة •

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
														١
							■							٢
			■						■					٣
		■				■				■				٤
■	■			■	■			■			■	■		٥
			■						■					٦
		■					■				■		■	٧
					■									٨
								■						٩
	■	■		■						■		■		١٠
						■		■						١١
			■						■		■		■	١٢
	■						■							١٣
				■						■				١٤

أفقيًا:

١ – جد الأمويين ويعتبر من أعيان قريش.
٢ – مدينة ميناء قبرصي – شجيرة آسيوية دائمة الخضرة أوراقها لامعة وأزهارها جميلة.
٣ – أنام – يعمل لحساب دولة أجنبية – في الفم.
٤ – أجهزة – سهل – أم القرى – ضمير مؤنث.
٥ – بئر – ضمير مذكر – نثر.
٦ – صرصار الليل ذات صوت مزعج – فرعون أسطوري أسس مدينة ممفيس المصرية – تطلع.
٧ – يحضر (مجزومة) – من حالات الاعراب – من الأزهار.
٨ – طائر جميل يمتاز بجمال صوته وريشه – الهة الزواج عند المصريين القدماء.
٩ – ناداهم – مدينة باكستانية في البنجاب.
١٠ – أغامر.
١١ – من الحمضيات – من الفواكه الهامة في صناعة الغذاء.
١٢ – مقابل العدسة المحدبة – والدتي.
١٣ – فرعون مصري ابن رعمسيس – جزيرة يونانية قرب الساحل التركي.
١٤ – مشي – الهندباء (نبات يؤكل) – حانوت.

عموديًا:

١ – نهر سوري ينبع من جبل الشيخ – جزيرة بركانية جنوب البحر الأحمر (قرب شاطئ اليمن) – أصاب.
٢ – مارد – عكس هجوم – ينشد.
٣ – من مراحل تطور الفراشة – علم مذكر – هرب.
٤ – دولة آسيوية (غير معرفة) – نفس الاسم لميناء مغربي على الأطلسي ولقرية جليلية.
٥ – لقب تركي – ثار – عقيدة – متشابهان.
٦ – ... العلي – قوى – قحط.
٧ – أكمل – أصاحب.
٨ – صب (معكوسة) – مدينة مصرية في محافظة أسيوط – مادة حلوة ومفيدة.
٩ – استمر – للنداء – جبال آسيوية.
١٠ – قبض – من الأمراض – جشع (او طمع).
١١ – خاصتي – قط – دولة افريقية على البحر المتوسط – حب.
١٢ – عملة انكليزية – عكس خير – أمر زان – متعبد.
١٣ – من الثروات الطبيعية – عكس نضر – للسؤال.
١٤ – آسر – يعملون في السياسة (معرفة).

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):**
كن أكثر استقلالية في حياتك المهنية.

**** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):**
حافظ على هدوء أعصابك. لأن العصبية لا تنفع.

**** الجوزاء: (٥/٢١ – ٦/٢١):**
استمع لنصيحة صديق فهو يرى الأمور أوضح.

**** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):**
يدفعك شوقك للحبيب لترك كل أعمالك والبحث عنه.

**** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):**
تعرض عليك العديد من المشاريع توقعك في حيرة.

**** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):**
لا تنظر الى هفوات الحبيب بقسوة فأنت ايضا معرض للخطأ.

**** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):**
لا تسمح للخلافات العابرة بأن تسيء لعلاقتك بصديق قديم.

**** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):**
المشكلة العائلية التي تعاني منها ستزول سريعًا.

**** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):**
الحبيب يقف الى جانبك ولا يتخلى عنك.

**** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):**
ابعد عن الاساليب الملتوية في عملك لأنها تسيء الى موقعك.

**** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):**
تتمكن أخيراً من تحقيق حلم راودك طويلاً.

**** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):**
الانفعال يسيء الى صحتك فلا تكن متهوراً.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الثلاثاء، ماطرًا حيث تسقط أمطار متفرقة، وتزداد شدة، في ساعات الظهر، وتكون مصحوبة بعواصف رعدية مساء، ويتواصل سقوط الأمطار في الأيام القادمة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٧° * تل أبيب وضواحيها ٢٥° * حيفا وضواحيها ٢٥° * إيلات ٢٩° * جبال الجليل ١٧° * المروج الشمالية ٢٥° * جبال المركز والجنوب ١٧° * السهل الداخلي ٢٥° * السهل الساحلي ٢٥° * النقب الشمالي ٢٤° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٨° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٩°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة، ويكون البحر هائجًا، والسباحة خطرة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (١٥٠) سم و(٢٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠٠٠/١٠/٢٣)

* دولار أمريكي	٤.١٨١٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٤٨٥٧ ش.ج
* مارك الماني	١.٧٨٢٢ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩٦١٩ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٣١٤ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٧٩٦٩ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٩٩٠ ش.ج
* دولار «أسود»	٤.١٥ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ٢٤ تشرين الأول ٢٠٠٠ الصفحة الأخيرة

قصائد : برتولد بريخت، منير توما، شفيق قبلان، مالك صلالحة، كاظم ابراهيم، سامح خاسكية، زهير دعيم، حاتم جوعيه .

قصة : الفجر.. يولد من جديد لنبيل عودة

(ص ١٤، ١٥، ١٦، ١٧)

(١٢) مصرفا عالميًا تضع خطة لمكافحة تبييض الاموال

* زيوريخ (سويسرا) - «و.ص.ف.» - قالت مصادر مصرفية أمس الاثنين، ان ١٢ مصرفًا عالميًا كبيراً، بينها بنك الاتحاد المصرفي السويسري وكريدي سويس غروب، اتفقت على خطة لمكافحة تبييض الأموال.

ووضعت الخطة بمبادرة من المصارف السويسرية ومصرف سيتي بنك الامريكي.

قال اندرياس هيلدينبراند المتحدث باسم كريدي سويس غروب ان «الخطوط العريضة لهذه الخطة ستعلن الاثنين المقبل، خلال مؤتمر صحفي »مؤكداً مقالاً ورد في صحيفة «فايننشال تايمز».

وتعتبر هذه المصرف ان الوسائل الحالية لمكافحة تبييض الاموال ليست فاعلة، سواء بالنسبة الى مصارف الاوفشور او المؤسسات المعروفة.

واوضح هيلدينبراند ان «هذا الاتفاق يتعلق بالمصارف الخاصة»، وقال ان الامر يتعلق باستثمار الوقت والموظفين وليس باستثمار مالي، مؤكداً «لا نرغب في الكشف عن تفاصيل أخرى في الوقت الراهن».

ورفض مسؤولون في الاتحاد المصرفي السويسري الادلاء باي معلومات اضافية، وطالبوا انتظار المؤتمر الصحافي في الاسبوع المقبل.



مدير وحدة جراحة كف اليد في مستشفى «روتشلد» د. اوريال درايفوس

الجرح البسيط قد يؤدي احيانا الى الموت، فاحذروا

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - حذر أطباء مستشفى «روتشلد - بني تسيون» في حيفا، من إهمال الجروح البسيطة في كف اليد، وبشكل خاص مرضى الكلى والكبد والسكر.

وكان المستشفى قد استقبل خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة (٢٠) مريضاً يعانون من جروح في كف اليد وتبين ان جميع هؤلاء المرضى اصيبوا بجروح.

ولم يحصلوا على العلاج المناسب او حتى تنظيف الجرح، الامر الذي أدى الى تلويث الجرح وتفشي التهابه.

وقال د. اوريال درايفوس، مدير وحدة جراحة كف اليد، ان المستشفى ومنذ سنوات طويلة لم يستقبل مرضى بهذه الكمية وبهذه المشكلة الطبية بشكل خاص، وأضاف د. درايفوس: «اضافة الى الاصابة من السمك في كف اليد هناك احتمال لاصابات خطيرة، واحيانًا قد تكون قاتلة، اذ ان الحالات التي وصلت الى المستشفى تدل على اصابة المرضى بجروح بسيطة من زجاج او مسمار او غصن شجرة ولم يتم علاجها بتاتًا. وعمومًا يضيف: «مثل هذه الجروح تختفي ولكن في بعض الاحيان، وفي حالات ليست قليلة، تؤدي الى التهابات صعبة تحتاج الى علاج طبيب جراح.

وينصح د. درايفوس في مثل هذه الحالات تنظيف الجرح ووضع ضمادة نظيفة واذا لم يتم الشفاء، يجب التوجه خلال فترة قصيرة الى الطبيب للعلاج.

(٤٠٪) من مرضى السكر لديهم مضاعفات في الكلى وشبكة العين

• الطبيب د. فريد نخول الذي اعد البحث، عرض بحثه في مؤتمر عالمي في تورنتو •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - تصل نسبة مرضى السكر الذين يصابون بمضاعفات صحية تؤثر على الكلى وشبكة العين الى (٤٠٪) الامر الذي بات يثير قلق الاطباء، لعدم القدرة على منع المضاعفات وزيادة المعاناة لدى مرضى السكر.

وأمام هذا الوضع باشر مستشفى «رمبام» في حيفا باجراء بحث خاص حول الموضوع باشراف د. فريد نخول، نائب مدير وحدة، الكلى في المستشفى وبالتعاون مع د. اندرو ليفي من معهد التخنيون وغيرهما، وتبين ان مرضى السكر الذين يحتوي دمهم على هبتوغلوبين ١-١ لا يعانون من مضاعفات في الكلى والعيون فيما تبين ان الذين يحتوي دمهم على هبتوغلوبين ٢-١ و ٢-٢ معرضون لهذه المضاعفات.

وفي حديث لـ«الاتحاد» قال د. فريد نخول «ان الهدف الاساسي من البحث كان العمل على معرفة مرضى السكر المعرضين لمضاعفات وللعمل على منع هذه المضاعفات، اذ ان هناك مرضى سكر يتأثرون بشكل صعب ويسبب لهم السكر مشاكل في شبكة العين تؤثر فيما بعد على نظرهم. وهناك من يصاب في الكلى ويحتاج فيما بعد الى غسيل كلوي، وفي الحالتين يعاني المريض بشكل قاس» وأضاف د. نخول: «التوصل الى النتيجة بأن المرضى الذين لديهم هبتوغلوبين ١-١ احتمال مضاعفة وضعهم الصحي غير واردة، وهذا الأمر يجعلنا نأخذ الحذر اللازم باجراء الفحوصات لمرضى السكر لمعرفة من أي صنف واذا كان هناك خطر ام لا.

وعرض د. نخول بحثه هذا في المؤتمر الطبي العالمي الذي عقد في تورنتو والذي لاقى اهتمامًا واسعًا بين الاطباء المشاركين.

ويقول د. نخول ان فحص الدم الذي يجري يعتبر فحصا خاصًا وربما لا يستطيع كل مريض فحصه لذا فان مستشفى «رمبام» على استعداد لاجراء الفحص لمرضى السكر منذ عشر سنوات ولدمجهم في البحث الثاني الذي سيجريه.